

جدل ضد الأحزاب الدينية.. تقدم للأحزاب العربية.. وبروز الوسط



الانتخابات
الإسرائيلية:
ما الذي تغير؟





كلمة «الحصاد»

كف عفريت

كانو يقولون (هذا الأمر على كفت عفريت) وما نراه اليوم حول العالم نجده على كف عفريت، إلا ان العفاريت كثرت وتتوالت مصادرها وأساليبها لكنها اتفقت على أمر واحد: هجمة شرسه على البلاد العربية، حروبهم لا تصيب بلادهم؛ يتقاولون كلامياً، ويصفون الأرض العربية، العراق، سوريا، اليمن، لبنان واكيد فلسطين، وهذا هم ينقلون حروبهم الفعلية الى داخل الجزيرة العربية، فيفجرون منشآت أرامكو وكالعادة كل عفريت يدعى ان الآخر هو الجناني.

تنجه لأفريقيا نراهم ينشئون دول ويفتحبون أراض بين مصر والسودان ويعيدون مأساة فلسطين لتكون هناك إسرائيل أخرى، إنما في أفريقيا.

رغم كل ذلك ما زال الشباب المؤمن بحق بلاده في الحياة يسعى ان يأتي بحكومات تخدم ولا تسقط، تبتعد عن الأحزاب التقليدية التي شجعت مناورات وإخفاقات لم تجد نفعاً. فهذه تونس تخرج للساحة السياسية مرشحين لم يتلوثاً بعد بدوائر (العفاريت)، والسودان يتفق الفرقاء لإيجاد نظام يقبل الاختلاف ويسعى للأفضل، والجزائر ما زالت الإلهادات لاختيار الرئيس والحكومة لتعبر عن طموح الشعب الجزائري.. ونعود لفلسطين، شباب وشيوخ وأطفال يضجرون بأنفسهم كي يكون لهم مكان تحت الشمس، برغم نتائج الانتخابات الإسرائيلية ولو انها لا تغير شيئاً في نظام أنسئ بالاعباء.. والتطلع على حساب أهل البلد والبلاد المجاورة أيضاً.

سلام على كل المؤمنين ببلادهم. ■

ابتسام



رئيسة مجلس الإدارة ورئيسة التحرير:

ابتسام محمد سعيد أوجي

أعضاء مجلس الإدارة:

د. مازن رمضانى

أمين الغفارى

الإخراج الفني:

حسين محمود

ثمن النسخة :

٣ جنيهات سترلينية او ما يعادلها

الاشتراك السنوى :

٣٠ جنيهًا سترلينياً

مكتب بيروت

+٩٦١٤٥٥٩٠٠

مكتب دمشق

+٩٦٣١٢٢٤٦٩٩

مكتب عمان

+٩٦٦٢٤٦٨٠٠٦٢

“Al-Hasad” Head Office:

Lincoln House,
137-143 Hammersmith Road,
London W14 0QL (UK)

Telephone: 00 44 (0) 2076027055
00 44 (0) 7956229072

Fax: 00 44 (0) 2076035533

E-mail: info.alhasad@yahoo.co.uk

Website: www.alhasad.co.uk

في هذا العدد

موضوع الغلاف ٤

الانتخابات الإسرائيلية: ما الذي تغير؟

قضايا اقتصادية ١٢

عصام الجريدي يكتب له «الحصاد».. رقصة الحرب في الخاصرة الرخوة

مستقبلات ١٤

السياسة الخارجية الصينية ومشهد التردي والانكشاف العربي

بيئة ٣٦

تحويل النفايات إلى طاقة

تكنولوجيا ٤٠

أسرار النهضة التايلاندية



أفيغدور ليبرمان

لieberman المثير للجدل

■ يفرض أفيغدور ليبرمان، حارس الملهى الليلي السابق الذي تحول إلى السياسة وصاحب المواقف السياسية العدائية، نفسه كـ «صانع ملوك» في تشكيل الحكومة الإسرائيلية المقبلة.

ويعرف وزير الدفاع السابق الذي كان بمثابة اليد اليمنى لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نزعته الشعوبية. ولد ليبرمان (61 عاما) ذو اللحية البيضاء المختلطة ببعض السوداء، في جمهورية مولدافيا السوفياتية آنذاك، وهاجر إلى إسرائيل عام 1978 حيث عمل لفترة كحارس ملهي ليلي أثناء دراسته. وطلق عليه وسائل الإعلام الالباق «القيس» و«راسبوتين» و«كي جي بي»، في إشارة إلى سلوكه المتسلط وأصوله، خصوصاً اللكتة الثقيلة في لفظه اللغة العبرية.

بجعة ليبرمان شهادة جامعية في العلاقات الدولية، وأدى الخدمة العسكرية في إسرائيل بعد الهجرة. لكن معسكر نتنياهو يأخذ عليه أنه لم يشارك في أي حرب.

تتلمذ ليبرمان وفهم السياسة على يد معلم «بيبي» وهو لقب بنيامين نتنياهو الذي ساهم في تشكيل مسيرته السياسية.

تولى رئيس إسرائيل بيتنا إدارة مكتب نتنياهو خلال فترة رئاسته الأولى للوزراء ما بين 1996 و1999.

في عام 1999، أنشأ حزبه الخاص من أقصى اليمين «يسrael بيتنيون»، مستنداً إلى أصوات مليون إسرائيلي هاجروا من الاتحاد السوفيتي السابق، وهي قاعدة انتخابية يعمل على توسيعها. وشغل لاحقاً حقيبة الشؤون الخارجية في حكومات نتنياهو (2009-2012 و2013-2015).

وفي أيار/مايو 2016، طلب منه نتنياهو أن يتسلّم وزارة الدفاع، وكان نتنياهو يسعى إلى توسيع غالبيته الحكومية.

ولطالما كان أفيغدور ليبرمان شخصية مثيرة للجدل.

وتلخص سمعته بقضايا فساد أجبرته على التخلي عن حقيبة بين عامي 2012 و2013، غير أن المحكمة برأتة عام 2013.

اتهم ليبرمان الاتحاد الأوروبي بتبني سياسات داعمة للفلسطينيين على حساب اليهود. في تشرين الثاني/نوفمبر 2018، استقال ليبرمان من منصبه كوزير للدفاع في أعقاب اتفاق وقف إطلاق النار الذي أنهى الأعمال القتالية مع حركة حماس في قطاع غزة والذي وصفه بأنه «استسلام للإرهاب».

تسبيب استقالته في تفكك الائتلاف الحكومي وإجراء انتخابات مبكرة جرت في نيسان/أبريل، فحصل على خمسة مقاعد. لكن نتنياهو فشل بتشكيل حكومة ائتلاف بسبب إصرار ليبرمان على إقرار تجنيد طلاب المدارس الدينية المعفين من الخدمة العسكرية.

وصف ليبرمان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس عام 2014 بأنه «إرهابي دبلوماسي».

أما بالنسبة لعرب إسرائيل غير الموالين للدولة، فقال إنهم «يستحقون قطع رؤوسهم بالفأس». في العام نفسه، قال إنه لو كان مكان رئيس الوزراء - الذي نعته فيما بعد بـ «الوغد» -، لقال لرئيس حركة حماس إسماعيل هنية «إذا لم تعد خلال 48 ساعة جثامين الجنود (إسرائيليون) قتلوا خلال حرب عام 2014»، فستقتضي عليك مع قيادة حماس باكمتها».

دافع ليبرمان عن فكرة تبادل أراضٍ مع الفلسطينيين من شأنه أن يمنع السلطة الفلسطينية قررت تعيش فيها الأقلية العربية في إسرائيل مقابل مستوطنات في الضفة الغربية، وهي فكرة غير مقبولة بالنسبة للفلسطينيين.

ولiberman ليس من مؤيدي «إسرائيل الكبرى» التي يدافع عنها المستوطنون، لكنه يعيش في مستوطنة نوكديم اليهودية قرب بيت لحم.

وقال إنه مستعد للانتقال في حال التوصل إلى سلام مع الفلسطينيين. ولو أنه يعتقد أن هذا السلام غير واقعي. ■

يوميات المنطقة برمتها، واهتمامها بالانتخابات التي جرت في أيلول/سبتمبر الماضي، هي من ضمن منطق معرفتنا الضرورية بتطور سيناتوري على منطقتنا.

و يجب تسليط المجهر على النقاش الدائر في إسرائيل بين مكونات هذا البلد السياسية بمناسبة هذه الانتخابات، وعلى أسئلة حول مصير نتنياهو وتيار اليمن الذي يدعمه، وعلى حيوية وسط يطرح تصوّراً جديداً داخل الجدل الجوانبي الإسرائيلي. كما تسليط المجهر على أسئلة حول ذلك اليسار الإسرائيلي الذي يستيقظ بتصوّرة من غيبوته، وأسئلة حول قوة العرب في فلسطين 48 في إقدامهم أو تحفّظهم على أو عزوفهم عن المشاركة في هذه الانتخابات التي تعنيهم أيضاً أو قد لا تعنيهم أبداً.

وقد سهل على المتابع للجلبة المرتبطة بالانتخابات التشريعية الإسرائيلية أن يستنتج الترف الذي ياتي إسرائيل تعيش فيه، بحيث لم تعد خطط السلام أو مستقبل التسوية مع الفلسطينيين هماً انتخابياً تتمحور حولها الحملات الانتخابية. وتکاد لغة القوة والتافق العسكري تسود لغة المرشحين، من عتاة اليمين إلى مغامري اليسار، مروراً بالوسط الصاعد. ويکاد الحسّ الوحدوي الذي لطالما طبع انتخابات العقود السابقة يغيب عن برامج الأحزاب والتحالفات الإسرائيلية، ذلك أنّ هذا التفوق الاستراتيجي ينبع على تصدّع الجبهات الإقليمية المضادة وتضاده إليه حالة التفاك وتضخم الأورام داخل المنطقة العربية.

لم يعد أي تيار سياسي في إسرائيل يجاذب بالحديث عن مشروع سلام أو تعااطف مع المبادرة العربية (مارس 2002) أو إعادة تشريع اتفاقيات أسلو (سبتمبر 1993) أو تخصيص تلك التي أبرمت في كامب ديفيد مع مصر (سبتمبر 1978) أو في وادي عربة مع الأردن (أكتوبر 1994). فذلك شأن لم يعد جاذباً للناخبين، ووعي بات مفقوداً لدى العامة. وفيما ينعكس الإسرائيليون داخل مؤتمرات الأمن في هرتسيليا على تسليط المجهر على الأخطار التي تهدد إسرائيل، وفيما يخطّ الخبراء دراسات مقلقة عن القنبلة الديمografية العربية داخل فلسطين التاريخية، أو ما تشكله إيران وبرامجها التسليحية (النوعية خصوصاً) من «أخطار على أمن اليهود»، فإن منابر المرشحين تقدم متنافسة في الوعود بمارسة المزيد من القوة المدمرة ضد الأعداء، مندفعة في تبادل المزايدات التي تخلص إلى عدم الاعتراف بدولة فلسطينية ما، في يوم ما، والوعد بإذالة أيّ أخطار بقوة الترف الكبير الذي تعشه إسرائيل في هذا العالم.

نکاد لا نلاحظ فروقات كبيرة في النصوص السياسية للليكود عن تلك لتحالف أزرق أبيض الكبير للسيطرة على أغليّة مقاعد الكنيست الـ 120، وتحضر مجدداً فرضية أن يأتي الناخبون ببرلمان فسيفسائي لا غلبة داخله (وهذا ما حصل) تسمح بتشكيل حكومة. حدث أمر ذلك

بعد الانتخابات المسبقة الأخيرة قبل أشهر (أبريل الماضي).

يعامل إسرائيل مع الأخطار المحدقة بها تعاملًا تقنياً لا حاجة لمواكبته بمشروع سياسي يستشرف تسوية سلمية في الشرق الأوسط. تحظى إسرائيل بدعم غير مسبوق من قبل الولايات المتحدة، ونالت خلال إدارة الرئيس دونالد ترامب ما لم تنه من إدارات سابقة. «



سلوكها إلى حدود الحرب الكبرى ضد لبنان. حُكِي سابقًا عن علاقات نسجتها إسرائيل مع كردستان العراق ومع جنوب السودان ودول القرن الأفريقي، وأنها تخترق القارة الأفريقية وتشتعل أياً كانت هوية إدارتها. تحظى بدعم إسرائيل في استراتيجياتها المتضاددة ضد إيران واضح من روسيا وأوروبا والصين، وبالتالي شيئاً أو أيّينا إسرائيل كامب ديفيد مع مصر

محمد قواص*

كتير من التحليلات صدرت لفهم النتائج التي انتهت إليها الانتخابات التشريعية الإسرائيلية الأخيرة. الأمر لم يشكل مفاجأة كبرى لجهة غياب الجسم، إلا أنه رسم ملامح جديدة لتقاس داخل إسرائيل وجذب عدم إهماله من قبل المراقبين العرب. لا يمكن إلا أن نتهم كغرب لما يجري في إسرائيل. فثلاث دول غير عربية تلعب أدواراً أساسية، شئنا أو أبينا، في تحديد مصير ومسار منطقتنا.

إيران تركيا وإسرائيل. واهتمامنا بداخل هذه الدول الثلاث هو تمرين يصب في قلب اهتمامنا براهن ومستقبل عالمنا من مشرقه إلى مغربه من محيطه إلى خليجه.

إسرائيل تحمل أراضٍ عربية، ولن تراجع قصبة فلسطين في أوليات الهم العربي العام، وتفاهم هذا التراجع منذ ما قبل إيه ربّع عربى، فإن أولوية إسرائيل بالمقابل، والمفارقة، هي هذا المحيط العربي العام.

العمليات العسكرية الإسرائيلية طالت في الآونة الأخيرة العراق وسوريا ووصلت تو



أي جدل ينتظر الكنيست الجديد؟



* محمد قواص



نتنياهو والعرب

يرى مراقبون إسرائيليون أن المتحول الجديد في الخريطة السياسية الإسرائيلية بحسب نتائج الانتخابات هو حصول القائمة المشتركة على 12 مقعداً، لتحول إلى قوة ثالثة بالكنيست، مما يعني أنه سيكون لها أهميتها، حتى إن تشكلت حكومة وحدة.

أيمن عودة: نعم أصبحنا رقماً جديداً في الكنيست

حرض نتنياهو على المواطنين العرب منذ عقد من الزمان غير أن اتصال وحديث رئيس حزب «أزرق أبيض» ببني غانتس مع رئيس القائمة المشتركة أيمين عودة، اعتبر خطوة في بالغ الأهمية. ورغم التقارب والاتصالات بين غانتس وعدوة، فإن ذلك لم يعن إمكانية ضم القائمة المشتركة لحكومة برئاسة غانتس وتطور الاتخابات أسلمة حول كيفية التعامل مع الملفات المؤجلة مثل الصراع مع الفلسطينيين و«صفقة القرن» وتطبيع العلاقات مع الدول العربية، والقضايا الإسرائيلية الداخلية، مثل «الإكراه الديني وعلمانية الدولة ومن ضمنها التشريعات العنصرية والتحريض المنعنج ضد المواطنين العرب من قبل حكومة نتنياهو».

من جانبه، قال رئيس القائمة المشتركة، أيمين عودة، موجهاً حديثه لنتنياهو: «هناك ثمن للتحريض»، لافتاً إلى أن المتغير هو ارتفاع نسبة التصويت في المجتمع العربي، وهذا ما عزّز وزاد التمثيل العربي في الكنيست والأهم من تشكيل حكومة يمينية متطرفة سعت لنزع الشرعية من الجماهير العربية وتصفية القضية الفلسطينية.

وعن إمكانية أن تكون المشتركة كتلة داعمة لحكومة غانتس، أكد عودة أن المشتركة تريد استبدال نتنياهو، «لكن الأحزاب العربية ليست بجيء أحد»، مشيراً إلى رغبتة في أن يكون رئيساً للمعارضة. وقال عودة إن «هذا دور مثير للاهتمام، المعارضة الحقيقة بالكتيبيت هي نحن الأحزاب العربية ممثلة بالمشتركة، لذلك نحن بالتأكيد نستحقها». الأهم من ذلك، أن هذه مرحلة مهمة للغاية، سواء للتحدث مع رئيس الوزراء أو إلى رؤساً وزراء العالم».

ويجزم رئيس القائمة المشتركة أنه رغم الاتصالات والجلسات التي جمعته برئيس «أزرق أبيض»، فإن القائمة المشتركة ستكون في المعارضة، كون الظروف السياسية والحزبية تحتم على الأحزاب الإسرائيلية الدخول باتفاق ضمن حكومة وحدة وطنية، وهو توجه بالأساس لغانتس الذي أضحى رئيس أكبر حزب بالكتيبيت.



هل بإمكان العرب أن يكونوا رقماً صعباً في البرلمان



كافأ المرشحين وعدوا غزة بحرب جديدة

انتكasa نتنياهو

عبر نتائج انتخابات الكنيست الإسرائيلي عن انتكasa لبنيامين نتنياهو الذي تفرد على مدار 13 عاماً بالمشهد السياسي ورئيس الوزراء دون أي منافس، وتعكس تراجع قوة ونفوذ معاشر اليمين بالمشهد السياسي مع تعزيز قوة الأحزاب الدينية والحربيين.

وسط التقارب والتعادل بالقوة الانتخابية لمعسكر اليمين والوسط واستحالة حصول كل معسكر على نفقة 61 نائباً لتشكيل حكومة، طفا على السطح شرخ داخلي بين الأحزاب اليهودية بشأن هوية إسرائيل كدولة يهودية ديمقراطية علمانية أو دولة دينية.

توقفت نسبة المشاركة العامة بانتخابات الكنيست الـ22 عند حاجز الـ70 بالمئة، في حين تخطت نسبة مشاركة العرب 60 بالمئة، بعد أن كانت بانتخابات أبريل/نيسان 49 بالمئة فقط، وأظهرت النتائج حصول قائمة «أزرق أبيض» على 33 مقعداً، مقابل حصول حزب الليكود على 32 مقعداً.

وحصلت القائمة العربية المشتركة على 12 مقعداً، مقابل 9 مقاعد لحزب «شاس» و8 مقاعد لكل من «إسرائيل بيتنَا» و«يهودوت هتوراه»، بينما حصل تحالف «إلى اليمين» على 7 مقاعد، وتحالف «حزب العمل-غيشر» 6 مقاعد، و«المعسكر الديمقراطي وميرتس» 5 مقاعد.

وكون النتائج متقاربة ومع إصرار حزب «إسرائيل بيتنَا» برئاسة أفيغدور ليبرمان، على تشكيل حكومة وحدة، استبق نتنياهو بإعلان لجنة الانتخابات المركزية عن النتائج الرسمية، يوم الخميس، وعقد جلسة مساء الأربعاء مع قيادات أحزاب اليمين والأحزاب الدينية. ولتعويق التقييدات في المشهد السياسي وسعياً من نتنياهو لتحسين ذاته من جلسة الاستئناف بمكاتب الفساد، أعلن تشكيل هذه الكتلة التي تضم 56 عضواً كنيست، وذلك لعرقلة تشكيل غريميه زعيم حزب «أزرق أبيض» ببني غانتس كتلة تضم النواب العرب.

البيت الأبيض أنه لم يتوافق مع نتنياهو في فترة

الانتخابات، مؤكداً أنه حليف إسرائيل. فهو من هذا الكلام وأن واشنطن لم تعد معنية بتوفير الغطاء الأميركي لمن كان رجل إسرائيل القوي، وأن المرحلة التي كان بها أعضاء الكونغرس الأميركي يقفون مصفقين مراراً لنتنياهو في وقت اشتدت فيها خلافاته مع الرئيس السابق باراك

أوباما، قد ولت باتجاه زمن آخر. على أية حال الانتخابات الإسرائيلية وأي تغيرات قد تطرأ على الطاقم الحكومي والسلوك السياسي الإسرائيلي العام هي مسائل أساسية تتعلق على المسارات الجارية في المنطقة. وفق المشهد الإسرائيلي الجديد قد تتحدد الخرائط المتعلقة بالمنطقة لا سيما تلك التي تقارب البراكين في سوريا وإيران واليمن.

* صحافي وكاتب سياسي

نفسهما غداً الانتخابات العامة في طريق مسدود، بعد أن ظهر أنهما تعادلاً في المقاعد التي حصدها كل من تحالفهما، ما يعقد مسألة تشكيل حكومة جديدة. من قبل العالم، لا في أوروبا ولا في روسيا ولا في الصين. وفيما قد تختلف موسكو وواشنطن داخل ملفات كثيرة، بما في ذلك داخل الملف السوري، إلا أنهما متضامنان متواطئان في الاعتراف بالقدس عاصمة إسرائيل أو الاعتراف بالجولان جزءاً من تلك الدولة. لكن ما قد لا يلاحظ هو أن هذا؟ الدلال؟ الذي تمنحه واشنطن لحليفها لا يقابل بآئي عناد

أمر الانتخابات مثل نكسة لنتنياهو الذي كان يأمل أن يشكل ائتلافاً يمينياً مماثلاً لأتلاته الحالي لأنه يواجه احتمال اتهامات بالفساد في الأسابيع المقبلة. وإلى جانب نتائج الحزبين، كان لنتائج الحلفاء المحتملين لكل منها حاسمة لأن الأمر يتعلق بمعرفة أي من المعسكرين سيحصل عبر تحالفات تحوله الحصول على الأغلبية المحددة بـ 61 نائباً في البرلمان. جسارة الأمر دفعت نتنياهو إلى إلغاء مشاركته في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت الشهر الماضي.

تموضع إسرائيل بشكل أفضل ضد خصوم الخارج. دارت تلك الانتخابات على قضية واحدة هي مصير بنiamin نتنياهو.

سبق لزعيم «إسرائيل بيتنَا» أفيغدور ليبرمان أن حرم نتنياهو، قبل أشهر (في نيسان/أبريل الماضي)، من هذا المنصب برفضه انضمام حزبه إلى حكومة برأسها نتنياهو. في المقابل فإن ائتلاف أزرق أبيض لم يمانع في تشكيل حكومة مع الليكود شرط آلاً برأسها نتنياهو. وعلى هذا فإن سلاح نتنياهو كان يمكن في الذهاب بعيداً إلى الضياف الأكبر يمينية بالتحالف مع الأحزاب الدينية (الحربيين)، وأدعاياها بالمخزي من الامتيازات في الفضاء الاجتماعي، مقابل أن تطلق يده في الفضاء السياسي.

الرهان يمكن هنا والجدل في ثناياه مرتبط بهوية من يمكنه أن يصنع رئيساً للحكومة ببعض مقاعد. هذا رهان ليبرمان الذي يقدم بخطاب علماني ضد الأحزاب الدينية، معلولاً على اجتذاب الكل التالية للمدينة والدينية، ولا ينافسه في ذلك إلا توقف بني غانتس عن التزدّد للأحزاب الدينية وانتهاجه خطاباً علمانياً مدنياً ينهل من خزان ليبرمان وحقوله.

لا تهم تصريحات نتنياهو عن ضم غور الأردن. فهو يبحث عن رد فعل شاجن ناله بسهولة. وفيما يتولى المتنافسون حظوظهم من الداخل، وحده نتنياهو كان يستورد دعماً خارجياً يتسرّب من علاقاته مع ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وكان يعلم على الإحياء التأريخيين بأن وجوده في السلطة هو جزء من المشهد الدولي ويعطي برعاليته.

الجلبة مسلية للإسرائيлиين، مملة للعرب. ولم تكسر هذا الملل إلا صواريخ أسدود التي أطلقت حين كان نتنياهو في المنطقة يخاطب ناخبيه. وأيا كانت أجندة إلقاءها فهي تشوش على «نهاية التاريخ» التي يصدح بها ترف الساسة وناخبيهم في إسرائيل. لكن أيا كانت مآلات تلك الانتخابات التي سبقت صدور عدد الشهر الحالي، فإن بنiamin نتنياهو ومنافسه الرئيسي ببني غانتس وجداً

النازحون والمختطفون في العراق

توظيف سياسي رخيص لملف إنساني



لما تسميه «الجثث المجهولة» محاولة وضع المبررات التي تبعد المسؤوليات عنها. أما بعض الجهات السياسية السنوية فقد اكتشفت فجأة أهمية هذه الملف الإنساني وأخذت تحرك وسائلها الإعلامية وأدواتها التقليدية لتحميل الحكومة المسئولية وراحت تهدد برفع الموضوع إلى الأمم المتحدة للتدخل وجسم هذا الموضوع الإنساني. وقد تذكرت ممثالية الأمم المتحدة في العراق (يونامي) هذه القضية فانتدبت لجنة لقصي الحقائق وصلت بغداد. والمعروف إلى أن العراق من الموقعين على الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري لعام 2009 لكن الجهات المسئولية لم تفعّل هذه الاتفاقية عبر البرلمان. وسيق لرئيس اللجنة الدولية للصلب الأحمر (بيتر ماروير) الحكومة العراقية خلال زيارته لبغداد أوائل فبراير الماضي بالكشف عن مصير أكثر من 1050 مفقوداً وفتح 5250 طلباً جديداً للبحث عن المفقودين، مشيراً إلى التحديات الاستثنائية التي لا تزال تواجه المجتمعات المحلية في عموم محافظات العراق، بضمنها وجود 1.8 مليون شخص ما زالوا نازحين داخل العراق. إن قصة المختطفين والمغيّبين ليست حالات فردية وإنما مشكلة جماعية تتتحمل مسؤوليتها الحكومة والقضاء بضرورة فتح ملفات المعتقلين والمسجونين ومعرفة تفصيلات أوضاعهم وإعتبار هذا الملف من أهم القضايا التي ينبغي حلها وفق العدالة. إن أنسى ما يمر به شعب العراق الآن هو تحويل قضية وجوده الإنساني إلى أوراق سياسية للمساومات. ■

والقتل والاعتقال، وهو الأمر الذي ترتب عليه زيادة كبيرة في حصيلة المفقودين في السجون السريّة أو من لم يستدل على أماكن وجودهم، ووجهت أسر المفقودين والمغيّبين اتهامات صريحة للسلطات العراقية بتخلّيها عن واجبها في حفظ الأمن، ووضع حلول جذرية لمعرفة مصير أبنائهما. وبحسب شهادات عوائل المغيّبين والمفقودين فإن معظم أبنائهم اعتقلوا في سجون سرية أو تمت تصفيتهم جسدياً عند سيطرة (الرزارة وجرف الصخر والصقلاوية وبزيز) وبحارم بغداد وصلاح الدين وديالي (بنيوي) ومناطق أخرى. ورغم مناشدة عوائل المغيّبين لم يتم تحريك هذا الملف الإنساني من قبل النواب. ولقد تأكّد ذلك خلال حالات العمليات الحربية ضد احتلال «داعش»

للمحافظات الخمس (بنيوي وصلاح الدين وديالي وكركوك والأنبار) وأجزاء كبيرة من العاصمة العراقية بغداد بملف النازحين وتصفيه الآلاف من شباب تلك المحافظات عبر الاختطاف والتغريب مما خلق أزمة إنسانية كبيرة تجسّدت بعد عدم السماح بعودتهم أهل المدن إلى مساكنهم التي هجروها أو هاجروا منها خاصة في مدينة «جرف الصخر» وذلك التحدّي يشكل علامات صارخة على التعدي على حقوق الإنسان، حيث سبق أن كانت هذه المدينة التي تقع ما بين الفلوجة في الأنبار وشمالى مدينة المسيب في بابل واحدة من المدن التي قاتلت الاحتلال الأمريكي، ووصفت فيما بعد بـ«تهمة التحالف مع الإرهاب» بعد تحريرها عام 2014 ولم يسمح للأهالي بالعودة بحجة إنتمائهم إلى «داعش» وهو إفتراء يتحدّى جميع القوانين والأعراف ويناقض الدستور العراقي القائل بأن المتمم بريء حتى تثبت إدانته، وإن لكل مواطن عراقي حق العيش والحرية في أيّة بقعة من الوطن وهناك الكثير من الأحاديث تشير إلى إن هذه المدينة قد تحولت إلى مراكز للسجون والمعتقلات تديرها مليشيات مسلحة في تراجع واضح لدور الحكومة وأجهزتها.

وفي محاولة للتستر على مصير المغيّبين خاصة في منطقة «جرف الصخر» ادعت السلطات العراقية أن ما جرى الكشف عنه هو لجأة مجهولة الهوية. غير أن الواقع تشير إلى أن هؤلاء كانوا جزءاً من آلاف جري تصفيفهم على يد مليشيات الطائفية بعد سيطرتها على المدينة وأجهزتها. وطبقاً لإحصائية مؤثثة تداولها منظمات عراقية معنية بحقوق الإنسان المحلية والعالمية لم يقدر المفقودون بنحو (250) ألف شخص بعد سيطرة مليشيات الطائفية على المدن التي كانت في قبضة داعش، وانتشار عمليات القتل والمالحة التي تسبيّت في ارتفاع معدل الخطف

هذا الجسر لعدة أيام. ملف النزوح يرتبط بالسياسات الطائفية الممنهجة ضد مكون حُمل ظلماً سياسات النظام السابق وكذلك سلسسة الممارسات الإرهابية لداعش وغيرها. والأكثر بشاعة ما تعرض له ملابس العراقيين في المحافظات المحررة (بنيوي وصلاح الدين والأنبار وديالي وجاء من كركوك وحزام العاصمة بغداد من معاناة النزوح القسري من بيوتهم إلى بعض محافظات القليم الكروي في مخيمات لا تتوفر فيها الحدود الدنيا من متطلبات الحياة الغذائية الصحية والعلمية وظلّت مشكلة النازحين من منذ عام 2014 ورقة بيد السياسيين السنة يلعنون بها أوقات الانتخابات، وحامت الشكوك الكثيرة حول حالات فساد وتلاعب بالأموال المخصصة لمساعدة أولئك النازحين وسط إهمال متعمد من الحكومات المتعاقبة ونعي للأذهان مجموعة التصريحات الطائفية لبعض الميليشيات المسلحة قبل إعلان الاجتماعية والهجرة والمهجرين بمجلس النواب. ولقد تأكّد ذلك خلال حالات التمرد على قرارات رئيس الحكومة بدمج فصائل الحشد بالقوات المسلحة حيث ثمر تمرد اللواء 30 في سهل بنيوي بسبب وضع إسم رئيسه من قبل وزارة الخزينة الأمريكية ضمن قائمة العقوبات. كانت مقدمة لما أصاب أهل تلك المدينة الباسلة وغيرها من المحافظات المحررة الأخرى من ظلم وتهجير وحملات للإعتقالات والاختطاف والتغريب القسري لشباب تلك المحافظات. والفضل الأخر في ملف النازحين الذين كانوا ي يريدون العودة إلى ديارهم رغم علمهم بأن غالبية المساكن خاصة في الموصل قد دمرت لكنهم القتل والتشريد والتهجير الذي اجتاح هذه المحافظة أعوام 2006 و2007. ترافق ملف المغيّبين والمختطفين خلال

د. ماجد السامرائي



يرتبط ملف النازحين والمغيّبين في العراق بعدة ملفات، فلا يمكن لتابع أو معني بالشأن العراقي أن يتناول أي شأن من شؤون السياسة والاقتصاد والأمن دون المرور بالحالة العراقية العامة وهي مؤلمة فاحصائيات منظمة حقوق الإنسان «هيومن رايتس ووتش» عام 2018 بينت إن هناك أكثر من (ثلاثة ملايين) مهجر خارج العراق وأكثر من (أربعة ملايين) نازح داخل العراق وقرابة (أميلاين) ونصف يعيشون في مخيمات مختلفة وهناك (خمسة ملايين) ونصف يتيم (أميلاينا) أرملا، ويوجد ستة ملايين عراقي لا يجدون القراءة والكتابة ونسبة الأطفال دون (15) عاماً تجاوزت (9) وانتشرت الأمراض الفتاكة والتعليم في أسوأ حالاته فيما كان مدخول العراق من النفط ما بين عامي 2003 - 2016 بلغ (1000) مليار دولار. لكن العراق تحت طائلة ديون تقدر بـ(125) مليار دولار، ويوجّب مؤشر مظلمة الشفافية الدولية، فإن العراق واحد من بين أكثر دول العالم فساداً على مدى السنوات الماضية، إذ تعلن تقارير دولية على الدوام بوجود عمليات اختلاس وهدر المال العام، وحل العراق في المرتبة (169) من بين (180) دولة في مؤشرات الفساد الذي كان سبباً رئيسياً في عدم تحقيق الحكومات المتعاقبة نتائج إيجابية في توفير الخدمات العامة الأساسية في الكهرباء و المياه الشرب والصحة وغيرها. والأرقامصادمة في جانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والأمنية للعراقيين. ملف النازحين الذي يرتبط فيما بعد بملف (المغيّبين والمختطفين) هو الأكثر حساسية ومتناولاً على عدم اهتمام الحكومة وأحزابها بالملابس الذين يمتلكون حق الحياة. فمنذ منتصف عام 2014، اضطر أكثر من 5 ملايين عراقي للنزوح وترك منازلهم في محافظات نينوى وكركوك وصلاح الدين والأبار وديالي وأطراف بغداد ولم يكن أغلب العراقيين يعرفون جسر «بنيوي» الذي يربط محافظتي الأنبار وبغداد قبل موجات النزوح من الأنبار قبل عامين، ولم يصبح مجرد رابط بين ضفتى نهر بل أصبح شاهداً على مستوى الكارثة الإنسانية والتعاطي مع هؤلاء المواطنين بالدرجة الثانية خلال نزوح أكثر من 25 ألف شخص من مدينة «الفلوجة» في مليشيات المقاومة حيث منعوا وحوسروا على إلى بغداد العاصمة حيث منعوا وحوسروا على



نرق في تفاصيل أزماتنا وستدعى شياطينها

مصير لبنان رهن نتائج حوار بالتزامن بين واشنطن وطهران



إثارة «إرهاب الدولة العثمانية».. من المستفيد؟

ردود الفعل تسائل المفتى السابق محمد رشيد قباني «عن الحكمة في نبش التاريخ وأحداث المختلف عليها»، معتبراً أن خطاب الرئيس عن «سبب اندى لمشاعر جمهور كبير من اللبنانيين» وداعياً إلى «ضرورة تراجع رئيس الجمهورية عما جاء في خطابه كون هذه العودة فضيلة»، إلا أن تعليق المفتى قباني لقي ردًا من رئيس المجلس العام الماروني السابق وديع الخازن الذي رفض «الكلام المسيء» إلى مقام رئاسة الجمهورية وشخص الرئيس دفاعاً عن دول ومصالح خارجية.

إلا أن الدكتور سعود المولى لم يرب في موقف الرئيس عن خطأ ما، بل قال أن رئيس الجمهورية كان «يعرف تماماً ماذا يفعل حين فتح السجال حول المسألة العثمانية عشية انتخاب وزير الخارجية جبران باسيل رئيساً للتيار الوطني الحر»، عتبراً أن الأمر جاء «استمراراً لعملية التحشيد والتعبئة التي يتقنها الوزير باسيل وتياره، وذلك على أبواب مؤتمر الأطلبيات، وعدوة إلى فتح المسألة الشرقية مع تحالف متين من طهران وموسكو إلى يريفان ودمشق».

وقال المولى أنها رسالة إيجابية من «التيار الوطني الحر» في الاتجاهات السورية والروسية والشيعية والارمنية، فضلاً عن «استثمارها للهيحان السنوي الإسلامي والعروبي على حد سواء، والذي يعيش حالياً على سيرة المظلومية والغبن والتمييز والحنين إلى أيام العز والمجد من السلطان عبد الحميد إلى جمال عبد الناصر إلى ياسر عرفات إلى رفيق الحريري».

ضربيات متعددة لهدف واحد، حملت الدكتور المولى على توجيه نصيحة إلى علاء المسيحيين بأن «لا مصلحة لكم في استمرار هذا الهرج الطائفي العنصري».

على الجبهة الخارجية، فإن تركيا لم تخف إنزعاجها وترجمتها ببيان صادر عن وزارة خارجيتها قابله إستدعاء وزارة خارجية لبنان

السفير التركي والطلب إليه بعض التوضيحات التي كان من شأنها معالجة الأزمة بالسبيل الدبلوماسي. وقد علق الإعلامي التركي حمزة تكين المقرب من حزب «العدالة والتنمية» على الموضوع قائلاً أنه «من الواضح عبر الهدوء الرسمي في التعامل مع القضية بإن الجانب التركي يبني الحرص على متانة العلاقة مع لبنان ما يؤشرحقيقة إلى إدراك تركيا الفرق بين الجهات التي أطلقت هذه المواقف بكون الدولة العثمانية دولة إرهابية وبين غالبية الشعب اللبناني من مختلف الطوائف»، مؤكداً على أن «تركيا ليست بعيدة عن لبنان وشجونه وهي تدرك جيداً خصائص التركيبة اللبنانية وتعلم جيداً الإنقسام الطائفي الذي خلفه الاحتلال الفرنسي في لبنان، من هنا لن ترد تركيا بطريقه مؤذنة للشعب اللبناني، وهذا ما هو واضح من خلال متابعة طريقة التعاطي الرسمي التركي».

على ان تكون الفترة الممتدة حتى الاول من ايلول العام 2020، مكرسة لسلسلة من المنتديات واللقاءات والمعارض والاغانى والاناشيد الخاصة بالمناسبة، والذي كان يفترض ان يعهد بها لأهل اللبنانيين. فهل نحن أمام ضغوط ستؤدي إلى اتفاق أم إلى مواجهة؟ هذا ما سيكشف عنه الزاع الأميركي- الإيراني الذي يشهد حوار مواقف وتصريحات بالتزامن من قبل الطرفين.

أزمة مع الاتراك أم مع العثمانيين؟

وفعلاً كان موقف رئيس الجمهورية من الحقبة العثمانية قد أدى إلى إنقسام داخلي وخلاف مع تركيا كان من الأفضل للمصلحة الوطنية تلافيه، وتدارك ابعاده في ظل الواقع اللبناني المأزوم، وأخطره هذه البعد هي الشكل الطائفي الذي سلك طريق النقاش كشيطان كامن في تفاصيل الحياة العامة في لبنان.

واعتبرت ردود الفعل ان ما حصل هو خطأ سياسي تضمنته كلمة رئيس الجمهورية، وإن في بعيداً، في الاول من ايلول/سبتمبر الماضي، صراحة أن «لبنان في عين العاصفة، وهناك

ولذلك يشتت الضغط على لبنان في هذه المرحلة، متخذًا أشكالاً متعددة، اقتصادية ومالية وعسكرية، إن عبر تنفيذ بعض الضربات في سوريا أو عبر العقوبات، كما حصل ويحصل.

ضغط الصواريخ الدقيقة

في المقابل يرى معظم اللبنانيين أن مكنن الخطر حالياً هو تحويل لبنان مجدداً إلى ساحة نزاع على مناطق التنفيذ بالمعنى العسكري الاستراتيجي وليس الجغرافي، أي عبر نوعية الأسلحة التي يمتلكها الحزب ومداها، والتي ترفض أميركا وإسرائيل حيازته لها، ومن هنا تأتي الحملات الإعلامية الإسرائيلية/الأميركية عبر إثارة موضوع الصواريخ الدقيقة، والتي تعتبر أن الحزب أصبح يمتلك مصانع لتصنيعها، كالمحصن المزعوم في النبي شيت (البقاع).

وترتبط الحملات الإسرائيلية/الأميركية الضاغطة على لبنان بملفات عديدة تفرض على الدولة اللبنانية و«حزب الله» الاستجابة لشروطها، من دون إغفال قناعة أن «حزب الله» هو الطرف القادر على إبرام التسويات والتفاهمات مع الدول والالتزام بها، وذلك لذكرى إعلان لبنان الكبير، وجعلها عيداً وطنياً رسمياً يتم من خلاله الاحتفال بصمود لبنان قرناً كاملاً على الرغم من الزلازل والبراكين التي ضربته ولا تزال.

الاحتفال الذي إنطلق من التصرير الجمهوري

في بعيداً، في الاول من ايلول/سبتمبر الماضي، صراحة أن «لبنان في عين العاصفة، وهناك

القول أن الوقت قد ضيق جداً على لبنان فيما الاستحقاقات الحتمية أصبحت على الأبواب، وإذا وضعاً الاستحقاق الاقتصادي جانباً كونه مرتبطة بالإصلاحات السياسية، يمكن القول أن الاستحقاقات السياسية بكل فروعها المتعلقة بالإصلاحات المطلوبة لمكافحة الفساد، وتلك المتعلقة بالسلاح، وترسيم الحدود، وتوفير الأمن في منطقة الترسانة والخالية حول وطنهم وتوجهاتهم في بحر هائج مائج من الصراعات الدولية والإقليمية، ما وضع لبنان في عنق زجاجة راح يضغط بقوة على أنفاسه وشرابينه الحيوية.

وإذا كان السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسبيكين قد أعرب عن تفاؤله حين أعلن أن «الاعطيات موضوعية توشر إلى اشتغال ل الحرب موسعة بين لبنان وإسرائيل»، ملخصاً إلى وجود اتصالات تقدّمها روسيا مع الأطراف المعنية لمنع أي تصعيد بين «حزب الله» وأسرائيل، فإن ذلك لا يعني خروج لبنان من دائرة المخاطر المحددة به من كل جانب، والتي تتفعلها قواه السياسية على الصعيدين المحلي والإقليمي، نتيجة التناقضات وطموحات الاستثنار بالسلطة والنفوذ، ولو على حساب مصير الوطن.

وربما، من هذه الخلفية، شدد زاسبيكين على أهمية أن تكون الجهد مشتركة بين جميع الأطراف لوقف التصعيد، وعلى الرغم من أنه أثنى على «وحدة موقف اللبناني في مقاربة ما حصل»، بين «حزب الله» وأسرائيلين من مسيحيين في الضاحية الجنوبية، مشيراً إلى أنه أوجد قواسم مشتركة عنوانها رفض الحرب بين إسرائيل ولبنان». فإنه لفت أيضاً إلى «الخلافات الدولية حول مسائل إقليمية»، مما يعني أن عدم تحديد اللبنانيين أنفسهم عن مفاسيل هذه الخلافات قد ينعكس سلباً على أوضاعهم الداخلية.

وهنا اعتبر زاسبيكين أنه «لا يجوز المس بصلاحيات القوات الدولية «اليونيفيل» العالمية في جنوب لبنان وإنما البقاء عليها كما وردت في القرار 1701 (أتحده مجلس الأمن الدولي اثر حرب تموز 2006)»، مشيراً إلى أن «أي تغيير في مهامها وصلاحيتها سيؤدي إلى تداعيات خطيرة ستؤثر على الاستقرار في المنطقة».

الوقت يضيق أمام الاستحقاقات

وإذا أردنا أن نترجم كلام السفير الروسي على صعيد التطورات الميدانية اللبنانية، يمكن



الصواريخ الدقيقة: استيراد أم تصنيع؟



سقوط الدرون في الضاحية: مدخل للحل أو لإثارة موضوع الصواريخ الدقيقة

بيروت: فسان الحال

إذا كان الشيطان يكن في التفاصيل، فإن اللبنانيين استدعوا مؤخراً عشرات الشياطين عبر خوضهم في الكثير من التفاصيل الشائكة والخالية حول



الصراعات الدولية والإقليمية، ما وضع لبنان في عنق زجاجة راح يضغط بقوة على أنفاسه وشرابينه الحيوية.

وإذا كان السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسبيكين قد أعرب عن تفاؤله حين أعلن أن «الاعطيات موضوعية توشر إلى اشتغال ل الحرب موسعة بين لبنان وإسرائيل»، ملخصاً إلى وجود اتصالات تقدّمها روسيا مع الأطراف المعنية لمنع أي تصعيد بين «حزب الله» وأسرائيل، فإن

ذلك لا يعني خروج لبنان من دائرة المخاطر المحددة به من كل جانب، والتي تتفعلها قواه السياسية على الصعيدين المحلي والإقليمي، نتيجة التناقضات وطموحات الاستثنار بالسلطة والنفوذ، ولو على حساب مصير الوطن.

وربما، من هذه الخلفية، شدد زاسبيكين على أهمية أن تكون الجهد مشتركة بين جميع الأطراف لوقف التصعيد، وعلى الرغم من أنه أثنى على «وحدة موقف اللبناني في مقاربة ما حصل»، بين «حزب الله» وأسرائيلين من مسيحيين في الضاحية الجنوبية، مشيراً إلى أنه أوجد

«قواسم مشتركة عنوانها رفض الحرب بين إسرائيل ولبنان». فإنه لفت أيضاً إلى «الخلافات الدولية حول مسائل إقليمية»، مما يعني أن عدم تحديد اللبنانيين أنفسهم عن مفاسيل هذه الخلافات قد ينعكس سلباً على أوضاعهم الداخلية.

وهنا اعتبر زاسبيكين أنه «لا يجوز المس بصلاحيات القوات الدولية «اليونيفيل» العالمية في جنوب لبنان وإنما البقاء عليها كما وردت في القرار 1701 (أتحده مجلس الأمن الدولي اثر حرب تموز 2006)»، مشيراً إلى أن «أي تغيير في مهامها وصلاحيتها سيؤدي إلى تداعيات خطيرة ستؤثر على الاستقرار في المنطقة».



الولايات وبين الصين. يمكن قراءة قرار الحكومة السعودية بشارة نحو 70 في المئة من أسهم عمال الصناعات الكيميائية سابك، المملوكة من صندوق الثروة السيادي لمصلحة شركة أرامكو، بأنه فتح إرقاء الطرح الأولي لجزء من أسهم أرامكو إلى وقت غير محدد. لكن لُمح أن الحكومة السعودية تنوى اقتراض 15 مليار دولار أمريكي من الأسواق لهذه الغاية. ويعتقد على نطاق واسع، أن الآجال على إصدارات الدين سيسكون ميسورة. وسيعرف من قيمة أصول أرامكو ومن قيمتها السوقية حين طرح أسهمها. الأمر الذي سيتيح موارد إضافية لأرامكو تستخدم رافعة في خطة الحكومة التنموية حتى 2030.

علاوة المخاطر الجيوسياسية

تكتب على الورق. يتوقف كل ذلك على المخاطر الجيوسياسية والسيادية التي تواجه المملكة العربية السعودية التي أشرنا إليها استهلاكاً. لو اختارت طهران الاستثمار في صراعها مع واشنطن على خلفية الملف النووي والعقوبات في الخاصرة السعودية الرخوة، منشآت النفط والبتروكيماويات، سيكون على السعودية ومنطقة الخليج العربي عموماً دفع ثمن باهظ. وكالة مودين للتصنيف الإئتماني لاحظت المخاطر الجيوسياسية التي تتعرض لها الرياض. ومع تصنيف الوكالة شركة أرامكو A1 القوي، ييد أنه ما زال دون تصنيف إكسون موبيل وشل. ربط ذلك بـ«الاستقرار السياسي والظروف العصبية التي تمر بالسعودية». وبشئون أخرى.

تجيد طهران رقصة الحرب على منابع النفط حيث لا تصدير لغط المنطقة مع حظر صادراتنا منه. ونفذت على الأرجح. ومع العقوبات المالية والمصرافية، لم يبق شيئاً لتخرسه. الرياض لديها الكثير. حساباتها مختلفة في حرب تجهيزها وتتردد. وواشنطن دونالد ترمب تراوغ. والمنطقة تحمل بالإحتمالات الكبيرة. ■



منشآت «أرامكو» وحقائقٌ بقينٍ وخريص



لقطة من الأقمار الاصطناعية أخذت لمنشآت «أرامكو» وهي تحترق

ال حقيقي بالدولار والعملات الأجنبية الأخرى ميسوراً ومرحباً به من مصادر تمويل الأصدارات الحكومية. ييد أن الحكومات السعودية المتعاقبة التي اعتادت على تمويل مشاريع ضخمة موفورة من عائدات النفط والغاز، تحتاج إلى بيئة تمويلية يسهم فيها القطاع الخاص السعودي والأجنبي بعدها. لكنه ربط ذلك «يتسع مرتقب في العجز المالي بواقع 6.5 في المئة من الناتج المحلي في نهاية 2019، من 5.9 في المئة في 2018. قبل أن يتراجع من جديد إلى 5.1 في المئة في 2020». وبسيناريو تراجع أسعار النفط في الأسواق الآجلة على المدى المتوسط من المتوقع أن يتلوّن العجز. وأن يتقلّص فائض الحساب الجاري إلى 6.9 في المئة من الناتج المحلي في عام 2019، في مقابل 9.2 في المئة في 2018». ولئن ارتفعت أسعار النفط بعد استهداف أرامكو، كانت تتجه قبلها إلى التراجع، مع تباطؤ الاقتصاد العالمي نتيجة الحرب التجارية الحمائية بين

مؤشرات اقتصادية

وفقاً للتقرير الصادر عن صندوق النقد الدولي في أيلول/سبتمبر 2019، أعدته بعثة الصندوق بعد دراسة (بحسب المادة الرابعة) وسبق إعداده استهداف منشآت أرامكو، توقع أن يزداد النمو

بعد استهدافها، وما تأثير التطورات والمخاطر الجيوسياسية في المنطقة على خطةولي العهد 2030؟

رئة الموارد والاستثمار

موارد النفط والغاز هي المصدر الرئيسي لموارد الخزانة والموازنة والتنمية في المملكة العربية السعودية. وعليها تعتمد الحكومة لتنوع اقتصادها وتنفيذ مشاريعها الاستثمارية، ولجدب الاستثمارات الخارجية المباشرة. وأرامكو هي الوعاء الانتاجي والاستثماري للموارد النفطية

روسيا الهائلة، الكامنة تحت صقيع سيبيريا. ييد أن الحكومة السعودية اضطررت منذ 2016 إلى الكشف تباعاً عن قيمة أصول الشركة المقدرة، شرطاً أساسياً للإفصاح والشفافية كي تكتسب أسمها حقوق الإدراج في الأسواق المالية الدولية. خصوصاً أن مجرد إدراج 1 في المئة من أسهم الشركة تقدر قيمته بنحو 20 مليار دولار أميركي.

أرباح هائلة 2018

وبتغاً لقواعد الإفصاح نفسها، أعلنت أرامكو

بيروت: عصام الجريدي



أكدت الشركات التي استهدفت مشات شركات أرامكو السعودية المؤكدة. ما عاد التحكم في ثروات الدول والإقتصاد العالمي طوع يد السياسات الحكومية، وخطط النمو والتنمية فحسب. بل رهن تصاعد المخاطر الجيوسياسية والسيادية في تلك البلدان وفي عمقها الإقليمي. بات هذا المعنى يؤرق السلطات السياسية، ووجهها نحو زيادة التسلح لدرء تلك المخاطر. / أو يستدعي طلب

المؤازرة الدفاعية من دول حليفة. يعني كل ذلك، أن الثروة والإقتصادات باتت تستقطع تكلفة حراستها من نفسها. وأن على السياسات الحكومية الإقتصادية والتنمية، وضع المخاطر الجيوسياسية في حساباتها، وفي نفقات الميزانيات والخزانة. مع كل ما يتربى على ذلك من أعباء وتكاليف طارئة.

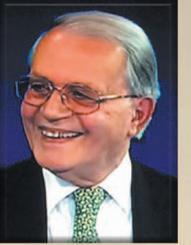
طرح أسلهم سيتأخر

بينما كانت الرياض تتحين الوقت المناسب لطرح أولي 5 في المئة من أسهم أرامكو، تعتبره مفتاحاً لتمويل خطة 2020-2030، التي يتبناهاولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وتعول المملكة عليها لتنويع الإقتصاد ومصادر الدخل والنماء، وكانت أسواق المال العالمية وبورصاتها تتنافس على احتدام أضخم عملية من نوعها، جاء استهداف منشآت أرامكو من طرف إيران كما هو مردح إلى حد كبير، ليزيد من عدم اليقين حيال إمكان طرح الأسهم في نهاية 2019. ولو صبح ذلك، سيكون إرقاء الطرح مرة ثانية. وقد سبق للرياض أن أعلنت في آب 2018 إرقاء هذه العملية التي كانت مقررة في الفصل الأول من 2018.

أرامكو أيقونة الشركات السعودية. وخرجت ثروتها من النفط والغاز، ومصدر تمويل الدولة الوفير. وهي أكبر شركة في العالم من دون منازع في صرف الاعتبار عن القطاع والتخصص. تقدر الحكومة السعودية قيمة أصولها بنحو تريليوني دولار أمريكي. يتراجع التقدير وفقاً لبعض مؤسسات الاستثمار العالمية إلى تريليون و500 مليون. وتبقى مع ذلك الشركة الأولى عالمياً في حجمها. ولطالما أحاطت الحكومة السعودية المعلومات المتعلقة بأصول الشركة ودفاترها وأرباحها بستار كثيف من السرية والتكمان، وأعتبرتها من مستلزمات الأمان القومي. تماماً كما يتعاطى ثعلب الكرملين فلاديمير بوتين مع موارد

مستقبلات

البروفسور مازن رمضاني*



السياسة الخارجية الصينية ومشهد التردي والانكشاف

علاقات العرب بالأخيرة. فهذه العلاقات عندما تكون إيجابية، فإنها تتبع للصين، جراء غياب الممانعة الأمريكية فرصة مهمة لتطوير العلاقة مع العرب إلى أفاق أرحب. بيد أن هذه العلاقات عندما تتسم بالتعاون بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية والعرب من جانب وبالتوتر بين دولتين أو دول، عربية أساسية والولايات المتحدة الأمريكية من جانب آخر عندها

من المحتمل أن تعمد الصين، وعلى وفق نوعية عمق علاقتها مع هذه الدول العربية أو تلك، إلى الانطلاق من احدي السياستين: فاما من سياسة تقويض بالضد من السياسة الأمريكية، وبضممه توظيفها لحق النفع في مجلس الصينية على الفعل والانشغال بالصراع الحاد مع الأمريكيين والسوفيت، فضلاً عن ايلاء تفاعلاتها شرق آسيوية أهمية خاصة ناهيك عن تبقى فاعلة لزمان متعد. وعليه ادركت الصين أن خيار الامن أولاً ينطوي على تحمل اتكلف باهظة تردد ديمومة تخلفها الاقتصادي بعنصر

عربية، وأقوى سياسية عربية داخلية، كانت قريبة منها أيديولوجيا. بيد أن هذه العلاقة لم تتجاوز حدود العلاقة الاعتيادية. ويرد ذلك إلى تأثير أولويات هذا التحديث التي جعلت الارتفاع بالزراعة، والصناعة، والبحث

في تسمم للصين بمحاطة الدولة، أو الدول، العربية وما يفيد أنها لم تكن مع الولايات المتحدة ضدها، والقول للأخيرة إنها لم تمنع مجلس الأمن الدولي من اتخاذ القرار الذي تريده. وبهذا الصدد تجدر الاشارة إلى أن الامتناع عن التصويت في مجلس الأمن الدولي لا يعطى اتخاذ القراء.

بيد أن الأخذ، في العموم، بسياسة الامتناع عن التصويت، لا يعني أن الصين سوف تتجنب، وفي كل الأوقات، الوقوف بالضد من الولايات المتحدة داخل مجلس الأمن الدولي. وللتذكر هنا السلوك التصوتي للصين في هذا المجلس حيال القضية السورية مثلاً. فالصالح الصيني عندما تقضي ذلك، تضحي السياسة الخارجية الصينية انعكاساً لها.

ربما: أن إتجاه الصين إلى أن تكون قوة عظمى سيعملها تصرف حيال العرب كقوة عظمى. وما يسهل ذلك أمران: أولهما، أن المصالح الصينية في الوطن العربي ستكون، خلال قادم الزمان، قد تطورت على نحو أعمق وأشمل ومن ثم صارت حاجتها للعرب أوطى. أن هذا التطور يفضي بها إلى الأخذ، وتبعاً لطبيعة الموقف السادس، بسياسة الترغيب وأو الترهيب لحماية هذه المصالح. وثانيهما، أن التراجع التدريجي المحتمل للدور الأمريكي في العالم، جراء تفاقم تأثير الاختلالات الهيكلية في الجسد الأمريكي، سيفضي بالمقابل إلى تسريع اقتران الهيكلية الدولية بخاصة تعدد الأقطاب.

وتتفيد تجربة التاريخ أن هذه الهيكلية افترست دائماً بالتنافس وأو الصراع بين الأقطاب، التي ستتنافس وأو تتصارع عليه، وبمحصلة قد تجعله تلك الأقطاب، التي تتكبر على تلك المناطق الجغرافية المهمة في العالم. وكما أن الوطن العربي سيفي من بينها، ستكون الصين من بين حيال العرب منذ عهد ما، خشية من تأثيره السلبي على علاقتها مع هذه الدولة العربية أو تلك.

ثانياً: استمرار الصين في تبني سياسة الحياد حيال الأزمات وأو الصراعات العربية - الإقليمية، حرصاً على علاقتها مع اطراف هذه الأزمات والصراعات هذا فضلاً عن توظيف هذه السياسة لتحقيق مصالح مضافة. فالصين لم تتردد، مثلاً، عن توظيف الحرب الإيرانية - العراقية، مثل سواها من الدول، لصالحها عبر أدوات متعددة، لست هنا بصددها. بيد أن تبني مثل هذه السياسة لا يلغى احتمال تدخلها للمساعدة على فض هذه الأزمات وأو الصراعات بالصيغة الدبلوماسية، ربما خشية من أن يفضي تصاعدها إلى تبلور حالة قد تهدد ضمان ديمومة مصالحها في منطقة النزاع أو الصراع.

ثالثاً: من المرجح أن الصين ستتعامل أيضاً مع الولايات المتحدة الأمريكية، ونوعية علاقتها هي مع الولايات المتحدة الأمريكية، ونوعية مخرجات نوعية علاقتها هي مع الولايات المتحدة الأمريكية، ونوعية

مراكزها الأساسية في الأقل.

وعليه نعود إلى السؤال: كيف ستتعامل الصين مع العرب في ضوء معطيات مشهد التردي والانكشاف؟

ابداء تجدر الاشارة إلى أن أنماط الحركة السياسية الخارجية الصينية حيال العرب تحولت من ضمنها إلى آخر تبعاً للتحولات الجوهرية التي مرت بها عموم هذه السياسة عبر الزمان. ففي عهد ماوتسى توفر لم تحمل الالكاف الباهضة الناجمة عن الأولى لا تستطيع الاقتصادية تسهل تحمل الالكاف الباهضة الناجمة عن الأولى لا تستطيع أن تبقى فاعلة لزمان متعد. وعليه ادركت الصين أن خيار الامن أولاً ينطوي على تحمل اتكلف باهظة تردد ديمومة تخلفها الاقتصادي بعنصر عرضي ومتغيرات الحاضر. لذا وتأسساً على عموم معطيات الواقع العربي والمسارات المحتملة لكيفية تطوره، سلباً أو ايجاباً، باتجاه المستقبل، تتعدد وتتنوع، وبالتالي مشاهد المستقبلات العربية، المحتملة والممكنة.

فالمعطيات العربية الراهنة، بشقيها الداخلي والخارجي، إن استمرت ممتدة إلى المستقبل، فإنها ستفصل إلى أن يكون المستقبل استمراً لمعطيات التردي والانكشاف التي يتغير بها الحاضر العربي. أما إذا افترست بتحولات إيجابية، كمية وكيفية، فإنها ستؤدي وباحتلال عال إلى مشهد مستقبلي مختلف عن الأول. وبال مقابل تدفع إشكالية استمرارية التردي والانكشاف متفاعلة مع بدء عملية الارتفاع الحضاري العربي إلى مشهد مركب يجمع بين مخرجاتها في أن، فضلاً عن إستمراره إلى حين استقراره على صورة أخيرة، تدهوراً أو ارتفاعاً.

وانطلاقاً من أن الواقع العربي الراهن قد تجذرت معطياته عبر الزمان، لا يمكن القول موضوعياً أنه قابل للتغيير خلال زمان قصير. بيد أنه، في الوقت ذاته يشهد هنا وهناك، تحولات كافية وكيفية مهمة، لابد أن تفضي تراكمات مخرجاتها عبر الزمان إلى التغيير. فالواقع العربي لا يستطيع أن يكون معززاً عن أحد قوانين الحياة أي قانون التغيير والذي افضى إلى استمرار العالم في التغيير وعلى نحو غير مسبوق. وجاء هذا الواقع لا تستطيع أي دولة أن تكون معززاً عن مخرجاته.

وأما عن الأولية الثانية فهي تكمن في تغليب التعاون على الصراع بين الدول. وبينما تميزت السياسة الخارجية الصينية خلال مرحلة ماوتسى منها لأهمية هذه الدول بالنسبة لها، ولا سيما على صعيد اشباع حاجاتها التفطية والاقتصادية والاستثمارية. ويتبعد هذا الحرص ثلاثة أمور أساسية: فاما عن أولهما فهو الاستمرار في تعاملها مع العرب كرادارات سياسية متغيرة مستفيدة من واقع ايلاء الدول العربية الأولوية لمصالحها القطرية على سواها، وبالتالي محدودية السياسات العربية المشتركة. وأما ثالثها فهو مقاييس دعمها، بأنواعه المتعددة، للعرب بالمحافظة على مصالحها وتطورها. وأما عن الأمر الثالث، فهو يمكن في تجنب تدخلها في الشؤون الداخلية العربية، الذي كان أحد سمات السياسة الصينية حيال العرب منذ عهد ما، خشية من تأثيره السلبي على علاقتها مع هذه الدولة العربية أو تلك.

وغني عن القول أن الصين التي كانت سابقاً تعد من بين الدول المتاخرة، فضلاً عن محدودية القبول الدولي بها استطاعت عبر التوظيف الماهر لسياساتها الخارجية ليس فقط إلى رفد تحديثها الداخلي بمقومات الارتفاع، وإنما إلى أن تحقق أيضاً الاعتراف بها كأحد الدول المؤثرة في التفاعلات الدولية وكدولة أساسية في تفاعلات النظام شرق آسيوي، فضلاً عن تعاملها مع الولايات المتحدة الأمريكية وسواها من موقع القوة السياسية والاقتصادية ضمن إطار قواعد اللعبة الدولية.

لذا، لو عاد ماوتسى توفر حياً وتم سؤاله: ماذا فعلت من أجل الصين؟ فسيقول: حاولت أن أجعل منها قوة دولية مؤثرة ولكن الزمان نصحني بتوجيه ذلك إلى القرن الحادي والعشرين. لذا لا مغala في القول: إننا

في دراسات المستقبلات لا يتم إدراك مفهوم المشهد بدالة تتماهي وجذوره اللغوية، وأو استخداماته الفنية، بمعنى السرد المكتوب لقصة محددة، وإنما بدالة أخرى. فهو عندنا مثلاً إجتهد علمي مشروع يعمد إلى توظيف العلم والخيال سبيلاً لاستشراف المسارات البديلة التي سيقترب بها المستقبل، انطلاقاً من حقائق الماضي ومتغيرات الحاضر. لذا وتأسساً على عموم معطيات الواقع العربي والمسارات المحتملة لكيفية تطوره، سلباً أو ايجاباً، باتجاه المستقبل، تتعدد وتتنوع، وبالتالي مشاهد المستقبلات العربية، المحتملة والممكنة.

فالمعطيات العربية الراهنة، بشقيها الداخلي والخارجي، إن استمرت ممتدة إلى المستقبل، فإنها ستفصل إلى أن يكون المستقبل استمراً لمعطيات التردي والانكشاف التي يتغير بها الحاضر العربي. أما إذا افترست بتحولات إيجابية، كمية وكيفية، فإنها ستؤدي وباحتلال عال إلى مشهد مستقبلي مختلف عن الأول. وبال مقابل تدفع إشكالية استمرارية التردي والانكشاف متفاعلة مع بدء عملية الارتفاع الحضاري العربي إلى مشهد مركب يجمع بين مخرجاتها في أن، فضلاً عن إستمراره إلى حين استقراره على صورة أخيرة، تدهوراً أو ارتفاعاً.

وانطلاقاً من أن الواقع العربي الراهن قد تجذرت معطياته عبر الزمان، لا يمكن القول موضوعياً أنه قابل للتغيير خلال زمان قصير. بيد أنه، في الوقت ذاته يشهد هنا وهناك، تحولات كافية وكيفية مهمة، لابد أن تفضي تراكمات مخرجاتها عبر الزمان إلى التغيير. فالواقع العربي لا يستطيع أن يكون معززاً عن أحد قوانين الحياة أي قانون التغيير والذي افضى إلى استمرار العالم في التغيير وعلى نحو غير مسبوق. وجاء هذا الواقع لا تستطيع أي دولة أن تكون معززاً عن مخرجاته.

وحتى يستقر المشهد المركب اعلاه على صورته الأخيرة، تدهوراً أو ارتفاعاً، برى أن المستقبل العربي سيفي مفترضاً مشاهداً استمراً لمعطيات التردي والانكشاف. والسؤال: كيف ستتعامل الصين مع العرب في ضوء مخرجات هذا المشهد وامتداده المحتمل إلى المستقبل.

كاحدى القوى الدولية الصاعدة وبثقة إلى قمة الهرم السياسي الدولي، تتحرك الصين سياسياً خارجياً على وفق رؤية واضحة تعبّر عن أولويات مختلفة عن تلك التي كانت تتطلّع منها خلال مرحلة ما قبل تكرار السبعينيات من القرن الماضي. وبعد لاغراض هذا المقال مجدياً تكرار الاشارة إلى هذه الأولويات سيماناً وان واقع السياسة الخارجية الصينية يؤكد انطلاقها منها حيال كافة دوائر ومتلثات اهتماماتها الدولية هذا قبل تناول المضامين المستقبلية المحتملة لهذه السياسة حيال العرب.

تارياً، لقد دفع الاخفاق العام للسياسة الخارجية الصينية متقدعاً مع عزلتها النسبية خلال مرحلة 1949-1977 إلى البدء داخل الحزب الشيوعي الصيني، بالدعوة إلى ضرورة إعادة هيئة هذه السياسة إلى استرجابة عملية إلا بعد وفاة ماوتسى توفر عام 1967 وابعاد رموز الثورة الثقافية عن موقع تأثيرهم السياسي. لذا أخذ المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الصيني عام 1977 بسياسة سيصبح عنوانها لاحقاً الانفتاح السياسي الشامل على العالم. وتعبر هذه السياسة عن نوعين أساسيين من الأولويات

*أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات

في ذكرى حرب أكتوبر المجيدة

حرب الاستنزاف وصلبة الأرادة.. كانت البداية نحو النصر

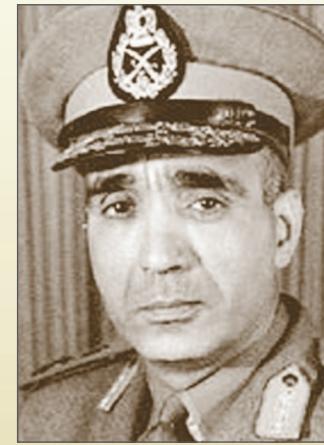
خاصة أعمال التجهيز الهندسي المطلوبة واستغرقت هذه المرحلة المدة من يونيو 1967 إلى أغسطس 1968. أما مرحلة الدفاع النشط أو المواجهة فقد كان الغرض منها تنشيط الجبهة والاشتباك بالنيران مع القوات الإسرائيلية بغرض تقدير حركة قواتها في الخطوط الأمامية على الضفة الشرقية للقناة، وتكييفها قدرًا من الخسائر في الأفراد والمعدات. واستغرقت هذه المرحلة المدة من سبتمبر 1968 إلى فبراير 1969. وتصاعدت القتال إلى مرحلة جديدة أطلق عليها الاستنزاف أو مرحلة التحدي والردع، وذلك من خلال عبور بعض القوات والأغارة على القوات (أيلات) بالإضافة إلى عملية تفجير المدمرة الأسرائيلية وهي من طراز Zealous. R39 وقد قامت القوات البحرية المصرية باغراقها في البحر الأبيض المتوسط أمام مدينة بور سعيد في 21 أكتوبر 1967 بعد اربع أشهر من وقوع النكسة، وهي عملية مختلفة تماماً عن الثلاث عمليات التي قامت بها هذه المرحلة من مارس 1969 إلى أغسطس 1970.

في صيف 1970 قام ويليام روجرز وزير الخارجية الأمريكي بتقديممبادرة لوقف حرب الاستنزاف المصرية الإسرائيلية، واجراء مفاوضات يقوم بها الوسيط الأميركي (جونار يارنج) للوصول إلى حل بين القوى المتنازعة، وتوقف القتال في السابع من أغسطس، وقال عبد الناصر في المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي في 23 يوليو 1970 (لقد طلبت من الفريق فوزي أن يظل في استعداداته العسكرية وجهوده من أجل الأعداد للمعركة وأن لا يلتقط إلى الجهود السياسية فتك الاحتمالاتها رهينة بالاستعداد العسكري)، وتوقف اطلاق النار في السابع من أغسطس، وقد تمكنت القوات المسلحة المصرية من بناء حاجز الصواريخ على ضفاف القناة قبل بداية ايقاف اطلاق النار مباشرة، وكان ذلك هو المكسب الحقيقي من مبادرة روجرز. رحل عبد الناصر قبل نهاية ثلاثة شهور المحددة في المبادرة الأمريكية.

وتععددت المبادرات وكان التعنت الإسرائيلي بارزاً، وكان الاستعداد العسكري رغم تغير القيادات العسكرية قائماً مع تكثيف عمليات التمويه والخداع الاستراتيجي، حتى استيقظ الاسرائيليون على المفاجأة الكبرى والمرة بالنسبة لهم في كل تاريخهم وهو الأجيال المصري السوري لاستكمالهم على طول الجبهة مع مصر ومع سوريا يوم السادس من أكتوبر عام 1973. سيطر هذا اليوم في ضمير كل حرقة تحرر، فالأوطان وترابها لها قداسة خاصة، ومن أجلها تسهر العيون وتتفنن الأجسام. ■



سعد الدين الشاذلي..
رئيس هيئة أركان الجيش



الفريق أول عبد المنعم رياض..
رئيس هيئة أركان الجيش

ذلك الصفادع البشرية المصرية بالهجوم على ميناء (أيلات) الإسرائيلي، وقد تم فيها إغراق أربعة سفن، كما قامت المخابرات المصرية بتفجير (الحفار) في أبيدجان، وكانت إسرائيل قد اشتربت للتنقيب عن البترول في سيناء.

مراحل حرب الاستنزاف

بدأت مصر صراعها المسلحة بعد النكسة ضد إسرائيل بمراحله أطلق عليها مرحلة الصمود، انتقلت بعدها القوات المسلحة المصرية إلى مرحلة أخرى هي الدفاع النشط، ثم تطور القتال إلى مرحلة جديدة أطلق عليها الاستنزاف لتصل الحرب إلى ذروتها عام 1970. كان الهدف من مرحلة الصمود هو سرعة إعادة البناء، ووضع الهيكل الدافعي عن الضفة الغربية لقناة السويس. كان ذلك يتطلب التنفيذ بما تتطلبه من أعمال كثيرة وبصفة

أعدتها إسرائيل، وفي إطار معارك يونيو ذاتها عام 1967، فصدت سلسلة من الهجمات الإسرائيلية حتى بعد وقف اطلاق النار، وكانت أولى هذه المعارك (رأس العرش) وهي منطقة قريبة من مدينة بور فؤاد وأرادت إسرائيل من خلال ذلك أن تحكم قبضتها على منطقة سيناء.

كانت هذه الحرب اعلاناً وشهادة للجندي المصري، وللإعداد الكفء الذي تولى من بداياته الفريق محمد فوزي القيام به، وللمستوى التعليمي والثقافي للمحارب الذي يقاتل بمعدات وأاليات جديدة بها الكثير من سبع ساعات أنسحبت بعدها إسرائيل دون ان تتحقق أهدافها. كما شهدت هذه الحرب معركة (جزيرة شدون) وعدة هجمات على ميناء (جزيرة شدون) بالإضافة إلى عملية تفجير المدمرة (أيلات) بالإضافة إلى عملية تفجير المدمرة الأسرائيلية وهي من طراز HMS Zealous. وقد قاتلت القوات البحرية المصرية باغرائها في البحر الأبيض المتوسط أمام مدينة بور سعيد في 21 أكتوبر 1967 بعد اربع أشهر من وقوع النكسة، وهي عملية مختلفة تماماً عن الثلاث عمليات التي قامت بها

أعدتها إسرائيل، وسوف تقوم بفتحها على

القوات المصرية حين يلوح لها خطر اقتحامها لخط بارليف ومحاولة عبور القناة، لكي تصبح صفحة المياه للقناة شعلة ملتهبة من النار. كانت هذه الحرب اعلاناً وشهادة للجندي المصري، وللإعداد الكفء الذي تولى من خلال ذلك أن تحكم قبضتها على منطقة سيناء، ففي أول يوليو 67 شنت هجمومها بريل من الدبابات، ولم يكن بالموقع سوى 30 مقاتلاً من قوات الصاعقة، وقد استمرت المعركة زهاء

أعدتها إسرائيل، وسوف تقوم بفتحها على

وسائل الاستطلاع الحديثة، فقد توفر

للمصريين عامل القراءة على التمويه والخداع

بكفاءة عالية، بحيث دخل في روح الأسرائيليين

بالفعل أن العرب خلوا للأستسلام، وأنه ليس

في وسعهم الحركة في شن حرب أو الأقدام

على المقاومة. كانت المفاجأة الثانية هي شق

الكتبان الرملي لخط بارليف بواسطة خراطيم

المياه، التي اقترحها المهندس المقدم باقي

زكي ياقوت، وكانت تستخدم في تحرير الرمال

في المنطقة التي يبني فيها (السد العالي)،

وفتح الطريق أمام الدبابات

والأسلحة الثقيلة. وفي وصف دقيق

لخط بارليف، قال محمد الكتبسي

المراسل الحربي المصري خلال

حرب أكتوبر 1973 في كتابه

(الطفوان): «إن خط بارليف هو

أقوى خط دفاعي في التاريخ

الحديث، وكان يبدأ من قناة

السويس وحتى عمق 12 كم داخل

شبه جزيرة سيناء، وكان يتكون من

الخط الأول والرئيسي على امتداد

الضفة الشرقية لقناة السويس

وبعده على مسافة 3 - 5 كم. كان

هناك الخط الثاني ويكون من

تجهيزات هندسية ومبراض

للدبابات والمدفعية ثم يجيء، بذلك

وعلى مسافة من 10 - 12 كم الخط

الثالث الموزع للخطين الأول والثاني، وكان به

تجهيزات هندسية أخرى وتحتلاته احتياطيات من

المدرعات، ووحدات مدفعية ميكانية، وكل

هذه الخطوط بطول 170 كم على طول قناة

السويس. وبسبب كل ما سبق، لم يكن يخطر

ببال قادة إسرائيل أن العرب يمكنهم تدمير هذا

الخط الحصين، بل إن بعض الخبراء

الإسرائيليين الغربيين بعد دراستهم لتحسينات

خط بارليف والمamente الذي تأمهد وهو قناة

السويس، قالوا: إنه لا يمكن تدميره إلا إذا

استخدمت القنبلة الذرية. نذكر أيضاً من

مقالات الأستاذ هيكل مقالة الشهير عن

المعركة، بعد رحيل الرئيس عبد الناصر كتب

يقول عن قضية تحرير الأرض مقلا

بعنوان (تحية للرجال) وكان موجهها لرجال

القوات المسلحة ويتحدث فيه عن المهام

الصعبة التي تفرضها تلك القوات استعداداً

ليوم التحرير، ومنها قضية العبور ومدى

تكلفتها، خصوصاً وهناك انبنيب من الغاز

المشير عبد الحكيم عامري يعدوها (لم تكن نعلم أن الرئيس عبد الناصر مكتشف عن الحجاب). حل ذكرى حرب مصرية عالي، بحيث دخل في روح الأسرائيليين بكفاءة عالية، بينما أشاد الجندي العربي، وبعدها في السادس برهان ساطع على مقوله (شارل ديغول) رئيس الجمهورية الفرنسية في رسالته لعبد الناصر ليلة تحيه أثر نكسة عام 1967 (أن النصر والهزيمة عوارض في حياة الشعوب، وأن العاصمة الفرنسية (باريس) قد

احتلها الألمان في الحرب العالمية الثانية، ثم تم تحريرها بعد ذلك، وتبقي الشجاعة بعد ذلك في التحدي). في حرب 1967 تمت النكسة أو الهزيمة، ما دام تعبير (الهزيمة) يدفع مشاعر القوى الاستعمارية وأول المستغلة أو المضادة لثورة 23 يوليو الخالدة، وبهذا مشارعها الملتهبة ضد العدل الاجتماعي والتحرر الوطني والتضامن العربي تحت شعار العربية ووحدة المصير، لامانع من استخدام التعبير، فالمتهم في الموضوع هو النصر الذي تحقق.

الجندي المصري مقاتل شرس في الدفاع عن الأرض وعن الشعب، بل هو حصن الشعب وملاذه ضد العدو الخارجي، ضد الإرهاب الداخلي.

فسلام الأرض وسلامة الشعب كل لا يتجزأ، والجيوش الوطنية على الدوام هي الأمان والأمان

للوطن وللمواطن. حل ذكرى حرب أكتوبر،

وحل تاريخ العبور، وحل تاريخ رفع العلم

المصري على الضفة الشرقية لقناة السويس في ملحمة

رائعة، أذلت خط بارليف العتيق، واختارت تلال

الرمال الكثيفة العالية التي شكلت سداً ترابياً،

تصور مخطوطه أنه العازل وأنه الحامي، وأنه

الحصن الحصين. حل ذكرى حرب أكتوبر،

لكي تنصف الجيش الذي لحقت به هزيمة لم

تكن من صنعه، ولم تكن نتيجة لقصير في

أدائه، أو أخلالاً بواجبه، فالجيش عام 67 لم

يحارب أصلاً، ولم يدخل في معركة أساساً،

وانما تلقى عدواً، لم يستعد له قادته، ولم

يأخذوا تحذير الرئيس عبد الناصر مأخذ الجد،

حين أعلن في حضورهم في المؤتمر الشهير

الذي عقد يوم 3 يونيو أن إسرائيل ستبدأ

العدوان بالطيران يوم الاثنين 5 يونيو 67، وقال

تفرد حرب أكتوبر

تظل حرب أكتوبر شاهداً على أن الجندي

العربي يملك كل المقومات التي تؤهله لخوض

كل المعارك مما تعقد الأجهزة التقنية أو

تطورت الوسائل التكنولوجية، فقد كانت حرب

أكتوبر حدثاً فريداً، تعرضت إسرائيل من

خلالها كولة لمفاجأة من العيار الثقيل، كان

من دلائلها عجز جهاز المخابرات (الموساد)

عن رصد الأستعدادات المصرية لشن الحرب

بالتنسيق مع القيادة السورية، بما شكل مفاجأة

استراتيجية أفقدت القادة الأسرائيليين ثقفهم

في جهاز مخابراتهم الذي أدخل في روحهم أنه

أقدر جهاز مخابرات في العالم وأكثرها خبرة

بقضايا الشرق الأوسط وموازين القوى في

المنطقة. استحوذت تلك الحرب على ألوان

شتى من التقديرات، ويعتبر عنصر المفاجأة أولاً

على المستوىين الاستراتيجي والتكتيكي، على

العدوان بالطيران يوم الاثنين 5 يونيو 67، وقال

ال الفريق أول محمد فوزي.
قام بإعادة بناء القوات المسلحة

المشير احمد اسماعيل.
قاد حرب أكتوبر عام 1973



بين الشوير وتنورين.. لبنان يكبر بكاره

الصهيونية ضد لبنان وكانت أطول حرب عربية إسرائيلية. وإنما بعد تلك الحرب، وبعد خروج رجال المقاومة الفلسطينية والجيش العربي السوري من بيروت، وأثر اتفاق رعته الإدارة الأمريكية ذاتها.. ليقول العدو أن الغاية من الحرب على لبنان لم تكن التخلص من السلاح الفلسطيني فقط، كما كانوا يدعون، بل من الشعب الفلسطيني نفسه وتدمير مقومات المجتمع والدولة في لبنان، كما لاحظنا في الحروب التي تلت المجازرة، خطوة على طريق تدمير المجتمعات والدول الأخرى كما شهدنا فيما بعد...



معن بشور*

ومن هنا ليس ما نشهده من تضييق على الفلسطينيين المقيمين في لبنان بذرعة محاورية العمالة الأجنبية إلا خطوة في الطريق إيه وهو تهجير الفلسطينيين وإلغاء حق العودة والذي هو من أبرز المستهدفين في صفة القرن.

2- ماسبل تفعيل طرق محاسبة مجركي المجازرة؟ لا شك أن لمواجهة هذه المجازرة وتداعياتها أكثر من سبيل.. لكن السبيل الانجع والأفعال يبقى بالمقاومة المسلحة مع العدو لا يفهم إلا لغة القوة دون أن يعني ذلك التقليل من أهمية السبل الأخرى وفي مقدمها السبل السياسية والديبلوماسية والإعلامية والثقافية والاقتصادية ومناهضة التطبيع وواجراء الملاحقات القضائية لأن مثل هذه المسائل لا تموت بمرور الزمن... بل ان الملاحة القانونية فيها تتجدد بالتامد مع استمرار العدو بارتكاب جرائم ومجازر بشكل شبه يومي..

ان هذه الملاحة تحتاج إلى تعاون مشترك بين السلطة الفلسطينية والحكومة اللبنانية ومن يرغب من الاشقاء من أجل دراسة قانونية لسبل الملاحة أمام القضاء الجنائي الدولي عن كل المجازر التي ارتكبها وما زال العدو الصهيوني ضد الفلسطينيين اللبنانيين وكل الأشقاء خصوصا ان ضحايا هذه المجازر لم يكونوا فلسطينيين ولبنانيين فقط بل يشملون أشقاء عرب من المحيط الى الخليج... وان نطاق هذه الجرائم لم ينحصر في فلسطين ولبنان فقط.

وفي الختام اسمحوا لي عبر منبركم المقاوم أن أوجه تحية لل洩فود الأوروبي والأجنبية التي تصر على احياء ذكرى مجرزة صبرا وشاتيلا، كل عام، في إطار «لجنة كي لا ننسى» كتعبير عن صحوة الضمير الإنساني انتصارا للحق الفلسطيني وتأكيدا على أن الدماء الزكية لا تذهب هدرا بمهما طال الزمن.

علمتنا الأيام

ليس من السهل ابدا ان تحمل في زمن واحد ثلاثة «العروبة» هوية حضارية تجامعة و«فلسطين» قضية إنسانية عادلة و«المقاومة» خيار كفاح فاعل وان تحرص على أن يكون الإيمان حصننا لانتمائنا، وجسرا بين أبناء التيار الواحد والأمة الواحدة، فلن تكون حينذاك بمأمن من جبروت أعداء الأمة.. كما من ظلم بعض ذوي القربي وهو أشد مضاضة. لكن «ال أيام علمنا» انه يكبر من يحمل القضايا الكبيرة ويصغر من يغرق نفسه بالقضايا الصغيرة. ■

فيما ليبناني الرسمي والشعبي مهتم بإحياء ذكرى مرور متني عام على ولادة الرائد النهضوي الكبير المعلم بطرس البستاني.. كانت نخب لبنانية تكرم كبارا آخرين في بلداتهم من قدمو للإبداع والثقافة والعروبة الكثير... وفي الشوير أقامت مؤسسة سعادة الأحد الفائت في 9/1/2019 حفلا تكريمية للشاعر الكبير الرحيل خليل حاوي الذي كان منهما حتى الرمق الأخير بنهضة العرب وتحررهم وصراعهم مع المشروع الصهيوني.. ودوايئه شهادات ناصعة على هذا الانهمام النهضوي..

وفي تنورين الرابضة في أعلى البارون يقام في السادسة من عصر السبت في 9/7/2019 في مركز البلدية تكريم لابنها الدكتور انطون داغر بمناسبة صدور كتابه عن مراسلات الرائد النهضوي «اسعد مفلح داغر» أدين سر جمعية الوحدة العربية في القاهرة وذلك عبر ندوة نوعية حول الكتاب وعنوانه «رسائل الرجال في زمن النضال» ويتضمن سيرة الرجل الذي كان سابقا عصرا برأه وأفكاره..

واللافت أن الندوة التي يشارك فيه نخبة من رجال الفكر في لبنان.. شربل داغر والسفير خالد زيادة، يتحدث فيها ايضا المؤرخ الجزائري المرموق، واحد أعضاء المؤتمر القومي العربي الأول، والأستاذ في جامعة الجزائر، الدكتور مصطفى نويصر أحد جسور التواصل الفكري والثقافي بين بلاد الامير عبد القادر الجزائري والأمير محمد عبد الكريم الخطابي والشيخ عبد الحميد بن باديس في المغرب وببلاد المشرق العربي التي يتع تاريخها بقامات نهضوية باسقة.

حين اطلقا في مطلع تسعينيات القرن الفائت، وبمبادرة من المنتدى القومي العربي، وبهمة الكاتب الكبير صقر يوسف صقر (رحمه الله)، سلسلة محاضرات عن «رواد العروبة في لبنان»، وذهبنا إلى مسقط رأس كل منهم، اكتشفنا انه قلما خلت منطقة لبنانية، وخصوصا في جبل لبنان، من رائد من رواد النهضة العربية يؤكّد ان العروبة هي هوية حضارية جامعة تنتطوي على مشروع نهوض، بل يؤكّد أن العروبة ليست واحدة إلى لبنان بل تابعة من قلب شعبه وثقافته وتراثه، كما إنها حاجة للبنان، كما ان لبنان حاجة لها..

ولعل مجيء هذه الاحتفالات فيما يحتفل اللبنانيون بإعلان «دولة لبنان الكبير» قبل 99 عاما هو تأكيد على أن لبنان «كبير» بمبدعيه ونهضوييه ومقاوميه وشهاداته ورسالته الإنسانية المضيئة.

بشور في حديث لجريدة فلسطين في غزة في الذكرى 37 لمجزرة صبرا وشاتيلا

1- العلاقة بين المجازرة وما يحدث من تهجير للفلسطينيين من مختلف الدول والتضييق في لبنان؟
لم تكن مجازرة صبرا وشاتيلا مجرد مجرزة أخرى من مجازر عدة ارتكبها العدو ضد الشعب الفلسطيني وغيره من أبناء الأمة.. بل كانت حلقة في مخطط خطير عنوانه تهجير الفلسطينيين من وطنهم والأراضي المحيطة بوطنهم ورميمهم في جهات الأرض الأربع حتى تصبح قضيتهم نسيبا...
لذلك لم ترتكب المجازرة خلال حرب 1982 التي شنتها الحكومة

* الآلين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

الفنون

ما ضر بالشعب إلا...

لندن: سهير آل إبراهيم



دارت على موقع التواصل الاجتماعي قبل

فترة حكاية بيت شعر نُظم بصيغة سؤال،

يقال أنه للشاعر إبراهيم الغزي الذي توفي

قبل ما يقارب الألف عام. يقول فيه:

ما لي أرى الشمع يبكي في مواتده من حرقة النار ألم من فرقعة العسل؟
تذكر الحكاية أن الرد على ذلك التساؤل جاء بعد مئات من السنين، حيث
كتب الشاعر السوري صالح طه:

من لم تجنسه فاحذر أن تجالسه ما ضر بالشمع إلا صحبة القتل.

ويقصد بذلك أن سبب بكاء الشمع هو القاتل الذي يحترق بداخله فيذبحه
ويقضى عليه.

تلك حكاية تتثير التفكير والتأمل، وقد ينطبق مضمونها المجازي على حالات
كثيرة من واقعنا المعاش. من الناحية العلمية فإن احتراق القاتل يجعل
الشمعة مصدر نور وضياء، وذلك أمر إيجابي نافع، ولكن وصف ذوبان
الشمع بالبكاء يعطي الحكاية بعداً مجازياً آخر. عندما قرأ أخي الحكاية بدا
له أن الشمع الباكى هو الشعب وان القاتل المحترق أشبه بالطائفة التي

جلبت له الكثير من المحن والويلات، والتي أسالت الدموع والدماء أنهاراً.

الطائفة ولidea البغض والكراهية، وسبب احتراق الكثير من أواصر المحبة
والسلام بين البعض من مجتمع البشر التي تنتهي إلى طوائف مختلفة.
الطائفة نبتة شيطانية تُروي بالكره وتتنعش في بيئتها يسودها الإنがらق

الفكري ويغيب منها الوعي والتفكير المنطقي السليم.

يعرف المعلم الطائفة على أنها جماعة من الناس يجمعهم رأي أو مذهب
يمتازون به. ولا ضرر أو سوء في ذلك، فالحياة يزينها التنوع والإختلاف.
إلا إن الطائفة يمفهومها الدارج بينما الآن أمر مختلف تماماً، حيث تشير
إلى الصراع والتناحر بين أبناء طوائف زرع بينها العداء والضغينة، ورسم
لتلك الطوائف أن تقتل وأن تقضي على بعضها البعض. الطائفة برأي هي
السلاح الأشد فتكاً، فهي تمرق النسيج الاجتماعي للبلد الذي تحل فيه،
وإصلاح ذلك، بلا شك، أصعب من اصلاح البنى التحتية التي تدمرها
الأسلحة الميكانيكية الأخرى، مهما كانت درجة تطورها وشدة فتكها.

يعرف المفكر الفرنسي، السوري الأصل، برهان غليون الطائفة على أنها
«الاستخدام السياسي للدين»، وإنما «التعبير السياسي عن المجتمع
العصبي الذي يعني من نقص الاندماج الذاتي والانصهار، حيث تعيس

الجماعات المختلفة بجوار بعضها البعض لكنها تظل ضعيفة التبادل
والتواصل فيما بينها.

من خلال متابعة الأحداث التاريخية بشكل عام، وما مررت وتمر به بلادنا
بالتحديد، نجد أن الطائفية هي آلية تعتمد بها بعض الأنظمة الحاكمة للتمييز
بين أبناء المجتمع على أساس الهوية الدينية، لغرض السيطرة على
المجتمع حيث تخدمها الانقسامات بين طوائفه المختلفة وتفرقها، ولذلك
تعيب العدالة في المجتمعات التي تسودها القيم الطائفية ولا يتساوى فيها
الأفراد أمام القانون، كما تختلف فيها وظيفة الدولة عن المفهوم الأساسي
المفترض لها من حيث كونها كياناً حيادياً يعمل على خدمة وتنظيم المجتمع
وضبط الخلافات وحل النزاعات بين الأفراد على أساس هوية المواطن
التي تربط أفراد المجتمع فيما بينهم من جانب، وتربطهم جميعهم بالدولة
من جانب آخر. الأنظمة الحاكمة التي تتبنى الفكر الطائفي هي أنظمة
منحازة وهذا الإنحياز يلقي بظلاله على جميع مؤسسات الدولة وعلى
المجتمع بشكل عام فيتحول بالنتيجة إلى مجتمع طائفي تسوده الفرقة
والخلافات، ويشعر فيه الأفراد الذي لا يماثلون الطبقة الحاكمة في
الاتجاهات الدينية والمذهبية بالظلم والقهر، وذلك غالباً ما يزعزع روح
المواطنة لديهم، إذ كيف يمكن اعتبار البقعة الجغرافية التي يشعر فيها
الإنسان بالظلم والجحود وطننا، وكيف يشعر الإنسان بالأمان على أرض
تعيب فيها مفاهيم العدالة والمساواة بين الأفراد! الوطن هو المكان الذي
تحفظ فيه كرامة الإنسان وتصان فيه إنسانيته، حيث يعيش عزيزاً كريماً لا
تُعتصب حقوقه ولا تُتهم إنسانته ولا يوضع في موضع أدنى مما يستحق
بسبب لون بشرته أو بسبب انتهاكه العرقي أو العقائدي.

الطائفية هي الوجه الآخر للعنصرية، وفي الوقت الذي أصبح فيه السلوك
العنصري جريمة يحاسب عليها القانون في الدول المتحضرة، نجد
الطائفية تتغلغل وتتشعب في مجتمعاتنا، إذ لم تعد منها فردية محذداً،
 وإنما هي الآن ظاهرة تعمل بالتدرج على زعزعة كيان المجتمع وإذابة
أواصر المحبة والسلام بين أفراده كما تذيب نار الفتيل الشمع وتصهره.
يؤكد المفكر العربي عزمي بشارة في كتابه الطائفة، الطائفية، الطوائف
المتحالية، إن الطائفية ليست من إنتاج الطائفة، بل هي نتيجة عجز الدولة
وفشلها في دمج الطوائف الاجتماعية المختلفة ضمن هوية المواطن،
واستثمارها للهوية الطائفية في الصراع على السلطة. وبين بشارة أن من
أهم مميزات الطائفية نشر ثقافة المظلومية في كل الطوائف بما فيها الطائفة
التي تدار الدولة باسمها، ويؤكد أن جميع الطوائف في المجتمعات التي
ابتليت بالطائفية هي طوائف مظلومة، ولجميعها تاريخ من الظلم والقهر،
ولجميعها ذكرة قتل النساء والأطفال وهتك الأعراض والمذابح، الجميع
يرأى بشارة مظلوم على أرض الطائفية.

يرى الواقع أن لا وجود للتقدم الحضاري في ظل الطائفية، لا إمكانية للبناء
في ظل الهدم. يؤكد الباحث والأكاديمي الأميركي الدكتور روبرت رايلى
على إن منح الأولوية للعقل شرط أساسى للتقدم الحضاري ونجاح
الديمقراطية، إذ لا ديمقراطية بدون عقلانية، بدون العقل لا يمكن بناء حكومة
دستورية ولا مؤسسات علمية. الحال الذي ألت اليه المجتمعات التي مرت بها
الطائفية تجعلنا نظن، أو ربما نعتقد، أن القضاء على الطائفية وعلاج ما
أحدثته من علل في تلك الكيانات الإجتماعية هو أمر مستعصٍ، وقد يراه
بعض مستحيلًا، وهو للأسف كذلك؛ أمر صعب وعسير لكنه ليس
مستحيلًا. كما تعمق تغلغل الطائفية في المجتمع كلما زادت صعوبة
القضاء عليها، فقد يستعرق الأمر وقتاً طويلاً، بلا شك، ربما يحتاج إلى
رجال أجيال كاملة نشأت على تعطيل دور العقل وعلى اجتثار الأفكار
الجاهزة، وظهور أجيال جديدة تُدرّب منذ الطفولة على التفكير الحر بعيداً
عن الخوف الذي هو أداة القمع الأقدم، أجيال تنشأ وتكبر وينشأ ويكبر
معها الوعي الذي تحضنه عقول تُوظف لما أريد لها من دور في تطوير
الإنسان وتذهيب فطرته والإرتقاء به إلى المكانة السامية التي يجب أن
يتحلها بين بقية المخلوقات. ■

لبنان: نسرين الرب

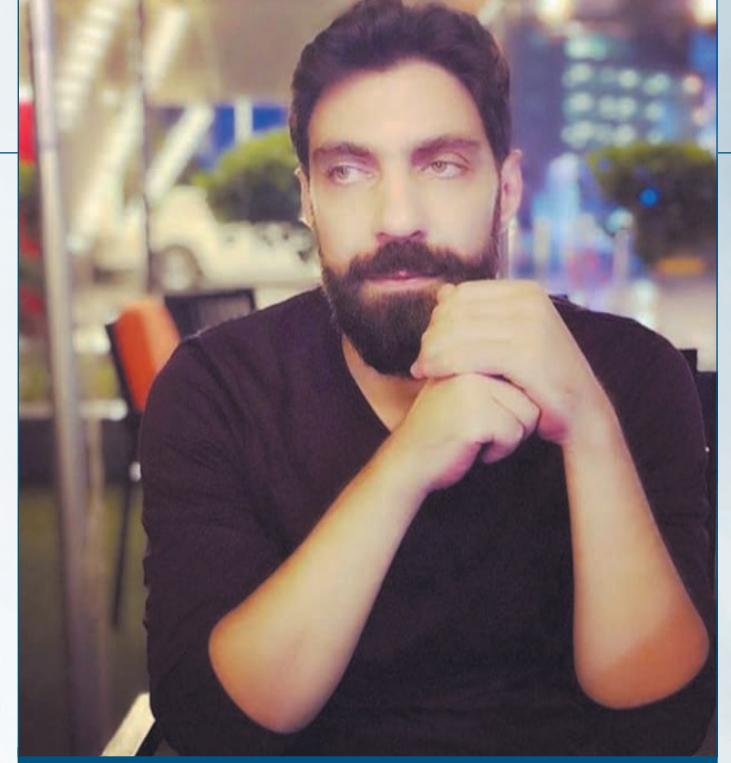


إن الشعر بجماليته العذبة هو درب مقترون بالصعاب، المعنى في تأففه وتزلفه لا يؤتي من يشاء أن يائى، ويتفنن في الطهور، فلا يجد شكل ولا يلجم وزن، واللطف في تمثيله كثيفٌ كثير، فالمرفردة صائنة وساكنة، جامحة وهادئة، لا تحنو إلا لسايئها، وسائسها ليس من يضرب في رمل المعاجم ويستخرج منها ما صعب وبات بعد عن السنة المعاصرین لزمنه، بل من يُحکم قبضته عليها، وهذا ما يميز التجربة الشعرية للشاعر معتز قطينة.

الشاعر معتز قطينة، من مواليد القدس في العام 1980، كتب مقالات في صحف عدّة، منها: الشرق السعودية، صحيفة أخاء، مجلة الفجيرة الرؤية الإماراتية، وعدد آخر من المجالات والصحف والمواقع الإلكترونية، درس القانون، ويحضر حالياً ماجستير في إدارة الأعمال، عمل في العلاقات العامة، وخدمات الإنترنت، والصحافة، أسس عدداً من المشاريع الإعلامية والمنصات والتطبيقات الصحفية والتقنية، له خمس إصدارات، في أغلبها مجموعات شعرية: (خلفي الريح) مجلولة 2001، أوجاع الذئب، الأشقر 2004، عصيان 2007، أحاف أن تفشل الموسيقى 2015، كان غريباً أنتي صفت 2018 (2010)، وعن ملامح البلاد التي ينتهي إليها في تجربته الإبداعية، تسائل: بأى معنى تتحدث عن البلاد؟ جوانز القدس، يمتلك الجنسية الأردنية، وقد عاش في جدة - السعودية، ثم انتقل للعيش في الإمارات العربية المتحدة - دبي وما زال هناك، عن هذه التجربة يقول: الفرد هو متاج بيته، على اختلاف جذورها وظروف معيشتها، كل ذلك مؤثر، المكان، والانتقاء الجغرافي، وثقافة الحياة في كل منها بين ما تحمله وليكتب أصحاب الوزن قصيدهم وليلكسر من يريد العمود، لا مشكلة في ذلك، الوقت يتتصر للنص الشخص؟ المكان الذي أتى منه؟ أم الذي قرر هو بمحسن إرادته أن يعيش فيه؟ المسألة إشكالية ولا يقين فيها، أظن المكان الذي يختاره الإنسان ليعيش فيه سيكون أقرب إلى ملامح؟ البلاد؟ التي يريدها.

تميّز نصوص معتز قطينة، بمبشرية الفكرة وعمق إشارتها، يضمّنها الإحالات الازمة لها، وتتفرج لغة بجزالتها، فهو يُجيد إحكام قبضته على المفردات وصوغها ضمن التركيب الجملي المناسب لها، يرى الشاعر أن كل شيء حوله قابل لشحن قصيده، بالصور الشعرية، فيقول: كل ما يحيط بي في الحياة قابل لأن يكون قطعة داخل النص، إلى جانب المصادر المعرفية بكل روافدها.

يشير الشاعر قطينة أنه لا يتبع منهاجاً محدداً في الكتابة، فيقول: ليس ثمة منهج معدّ مسبقاً للكافية التي أكتب بها، أحاول وأجرب فقط.



الشاعر معتز قطينة

رجل يحاول كتابة الشعر ويسعى إلى إقناع العالم أن الشعر لا يزال حياً

الرجال يقهرهم الحب

في نص يحمل موضوعة «قهر الرجال» يتحدث عن خصوصية التجربة الشعرية والجسدية للرجل، بأسلوب مباشر، وواضح على غير عادة الرجال في الإقصاص عن علاقتهم مع مخاوفهم يقول: الرجال يقهرهم الحب، يقهرهم رجال مثلم، يقهرهم الوقت وهو يسخر منهم ببساطة، تقهرهم التجاعيد وهي تخطّ حولهن فرشاتها، تقهرهم كروشم في السرير، وفي المقاسات المحرّمة لقمصانهم، يقهرهم الفراغ إذ لا يجدون حيلة للفساد، ويقهرهم بياض أفضتهم ولو اسودت رؤوسهم وتقهرهم المحافظ الجدية الخاوية والأرصدة التي يعرفون فواصلها العشرين، تقهرهم امرأة، ولنعد إلى أول الخلق، كم كان آدم قويًا؟

يعبر هذا النص عن تفاصيل وخصوصية جسدية وشعرية، عادة ما يتألف الرجال التعبير عنها شعراً، ويعتقد «معتز قطينة» أن الشاعر الرجل لا يعبر عن تفاصيله الخاصة، ويوضح ذلك: ربما يختلفون في الطرح والتفاصيل التي يفضلون الحديث عنها، لكننا لن نتجاوز أن الرجل العربي لا يستطيع بسهولة الإقصاص عن هشاشته وضعفه، حتى وإن أراد ذلك.

ختاماً، نصٌ من كتاب: كان غريباً أنتي صفت:

أخافُ أن يخْذلني الأمل، وتهرب من تأفُّلِ الجوار، ثم تطير الألام عن كتفي ولا تعود، محمولاً على المجاديف ولدت، يضمّني كتفك الأيسر، تطعمني كفل اليمني، يجعلني بطنك إلى الخواء، يربطني شعرك إلى العالم، فازعم أنتي متّبٌ للطيران.. وشمه ما يجعلني واثقاً بك: أنك اخترتِ رغم كل الشوك، قلبِي عشا، وهو هو ذا، ينزع أغلاله شوكة، فتدمي.. ■

القيمة الأدبية من حيث جودة الأثر، مرتبطة بالنوع الاجتماعي (امرأة/ رجل)، بالنسبة لاختيار المتصحّصة عربياً، وفي الشعر تحديداً؟ كما صرّح، تركَ رواشن للنشر على إيجاد سوق حيوية لكتب الشعر، وتهدف إلى المتنقي كارثة : لي أن أكتب النص التفاعل مع المتنقي عبر إحياء كيماً أراه، وله ذاته عندما يكتمل النص. فالشاعر؟ في رأيه - يقدّم المناوش الثقافية. أقام بشكل جمالية عندما يخلو من المعنى وتعجب عن الفكرة، ويفقد الشعر ذاته عندما يضع رأي المتنقي نصب عينيه.

الجنسية سردية الفلسطينية

للشاعر معترٍ تجربة سردية واحدة بعنوان «الجنسية» هي محاولة لنقل تجربة الشاعر الشخصية فيما خص انتماءه لفلسطين الوطن، وأزمة الهوية للفرد الفلسطيني والذي يعيش في بلد آخر هو المنفى بالنسبة له، ويشاركه في قضيته الكثيرة، على الحضور والتواجد، وأن له من وقت، خصوصاً مع افتتاح العالم على ثقافاته، وصعود صوت للدواوين الشعرية، والآيات، يضع في المقام الأول: النص الجيد، مع سنتجها ثقة الرجل المفترضة بادائه واعتقاده بأفضليته، وبالتالي تكامله عن تحديث أدواته، نظير مثابرة المرأة وجهدها في تأكيد قدراتها الإبداعية.

لا يتحيز الشاعر إلى الحرائق، الرجل أمثاله في الشعر، بل هو يقرأ التجربة الجميلة كما يقول، فيرى أنه هناك الكثير من التجارب العربية الجميلة، ومنها: عليه عبد السلام، روان طلال، كاتيا مشاركته في هذا الجانب: راسم، آلاء حسانين، أسماء قدراتي الفردية، ولم يسبق أن زرت لبنان قبلًا أو شاركت في مناشطه، نسرين خوري، والقراءة تتسع في سؤال عن مدى اعتقاده بأن

لنشر في 19 سبتمبر 2018، استجابة للنفس الحاد في الدور الجديد كل مرة أكتب فيها.

أما عن العلاقة مع المتنقي فهو ليس من أنصار «هذا ما يريد» الجمهور، ويعتبر أن الكتابة لأجل المتنقي كارثة : لي أن أكتب النص كيماً أراه، وله ذاته عندما يكتمل وجود الشعر؟ في رأيه - يقدّم

.

أتعمق في الفكرة التي أخوضها.

أحوال، أيضاً، إلا أكون محاصراً

باللغة، أو محدوداً في المساحة التي أجرّ كتابتها، انطلاقاً من التراث العربي بكل ما فيه، واستناداً على المعارف الإنسانية العالمية، وأمل أنني أحظى بذلك.

ومن الشعراء المؤثرين في

تجربة، ذكر: فوز عيد، محمود درويش، محمد الماغوط، أدونيس.

لا يعز الشاعر نفسه عن

التحولات السياسية في المنطقة،

ولهذا فهو يرى أن ما يحدث في

العالم يؤثر بشكل مباشر وغير

مبادر في الإبداع والأدب، وهو

يرى أن : الأدلة باصطلاحها

العقائدي أصبحت مفوضة في

العالم العربي، وتراجع عالمياً على

الرغم من تكرارها وعيتها تناقلها،

ولولا أنها مستترة لما شاهدنا

حراكاً إنسانياً يصر على رفضها.

أما النص الهش، المعرض للعبث

الأيديولوجي فلا يمكن أن يُسمى

شعرًا.

يرى الشاعر في إشكالية

الصراع بين القصيدة العمودية

والثرية، جدل عقيم وبائدي، فيقول:

نعيش في زمن لا صوت واحد فيه،

ولا يمكن أن نسجن الدائقة في

شكل واحد، لي فعل كلًّا ما يريد،

وليكتب أصحاب الوزن قصيدهم

وليلكسر من يريد العمود، لا مشكلة

في ذلك، الوقت يتتصر للنص

الشخص؟ المكان الذي يعيش فيه

يُضيف: يفترض بالحداثة - في

الشعر وغيرها - أن تكون مفهومها

متعددة، قابلاً للتطوير، أما الجمود

المفاهيمي والتطبيقي للحداثة فهو

الذي يصنع كارثة في الأدب؛ هي

أزمة ثبات في الفكر، وإنعدام

التجديد هو الذي يخلق الأزمة.

وعن ملامح البلاد التي ينتهي

إليها في تجربته الإبداعية، تسائل :

بأى معنى تتحدث عن البلاد؟ جوانز

القدس، يمتلك الجنسية الأردنية،

وقد عاش في جدة - السعودية، ثم

انتقل للعيش في الإمارات العربية

المتحدة - دبي وما زال هناك، عن هذه التجربة يقول: الفرد هو متاج

بيته، على اختلاف جذورها

وظروف معيشتها، كل ذلك مؤثر،

المكان، والانتقاء الجغرافي، وثقافة

الحياة في كل منها بين ما تحمله

الأسرة وأهدافها التربوية تجاه هذا

الفرد، وما يصنّعه المكان، وما يمر

به عبر تجربته الشخصية.

والشاعر يعتبر: أن هذا التعدد

في الانتقاء المكاني قد أحدث

تشتتاً في شخصه في وقت ما من

تجربة المعاشرة، هويات تتنازع في

التجربة، كل منها تريد أن تكون لها

الغيبة في بناء الشخصية وتشكيل

لامحها، قبل أن يصل الفرد -

المصادر المعرفية بكل روافدها.

يشير الشاعر قطينة عن نفسه

من الوعي فيتجلى له أن تعدد

الانتقاءات ليس أكثر من جزء وحيد

يسهم في بنائه، وأنها عنصر فيه

فقط.



بريد الليل، لمدى بركات

رسائل تبحث عن مصيرها

بيروت: ليندا نصار



من الجامعة الأميركية في القاهرة. وكانت بركات قد قالت في حوارها مع موقع جائزة البوكر قبل فوزها بالجائزة إن ما دفعها لكتابتها الرواية كان «مشاهد المهاجرين الهاربين من بلدانهم في قوارب الموت، ونظرة العالم إليهم ككتلة غير مرغوب فيها أو كفiroس يهدد الحضارة».

وأضافت بركات أن «هذا لا يعني أني أريد للبلدان الغربية أن تشروع الحدود أو النظر إلى هؤلاء كملائكة. أردت فقط الإنصات إلى حيوات تيم في صحراء هذا العالم. أمل أن تكون هذه الرواية قد أسمعت بها القراء أو ذاك أصوات حيوات هشة يتم إصدار الأحكام عليها من دون فهمها أو استقاء ما أوصلها إلى ما صارت إليه».

يتبدىء في هذه الرواية المنهج النفسي والمنهج الاجتماعي والفضل في ذلك للكاتبة التي تميزت برؤيتها العميقية للنفس البشرية والتعبير عن الحيوان الإنسانية، وبيتها في السرد الروائي، فجاء الحكي على لسان الشخصيات بمنزلة اعتراف وسط ضياع الإنسان وتعرّضه للموت الرمزي، موت العلاقات الاجتماعية وعدم وقوف الإنسان إلى جانب أخيه وسط الظروف القاسية المحيطة به. توجهت الرسائل المكتوبة وكأنها سائرة إلى جهات مجهولة فكشفت عن الأعمق والأفكار التي تحكم بالإنسان والإيديولوجيات المجتمعية المحيطة به في تلك المرحلة.

وليس غريباً على هدى بركات هذه المفاجأة التي تقدمها إليها من خلال الكتابة إذ اعتدنا على هذا الأسلوب الذي يظهر تفجير التجربة مختلفة تصيب هدف التغيير عن مجتمع كثري فيه التهجير والمعاناة والهروب ومواجة المصير. وطرح رواية بريد الليل فلسفته في الحياة تعبّر عن المصير المحمّ للإنسان الذي مهما حاول جاهدا التحرر، يبقى وسط دوامة لا يعرف

المصرية كانت تشارك في هذا الاحتفال الذي أطلقت عليه «زفة العجم» في إشارة واضحة إلى مدى الاهتمام الذي كان يلقاه الحدث وكثافة المتابعين له. لماذا توقف هذا الاحتفال إذا لم تكن هناك حساسيات مذهبية؟

لا يوجد أسباب واضحة لكن يبدو أن نشوب الحرب العالمية الأولى أدى لتراجع أعداد الجالية الإيرانية في مصر وهو ما تسبب تدريجياً في اختفائها، لكن بعض المعربين يذكرون أن الإيرانيين عادوا لإقامته عقب الحرب لكنه لم يحظ بنفس الاهتمام السابق وأقيم في حدود ضيقية بالرغم من أن بعض المصريين خاصة من طبق التجار تأثر بهذه الممارسات لمرحلة اعتناق الشيشع كذهب، وقد أشار الكاتب الراحل نجيب محفوظ إلى متى كانوا عند المشهد وقفوا برها ثم يعودون إلى المنزل من طريق أخرى على الصورة التي حول شخصية سيد أحمد عبد الجاد.

لماذا لم يتم إحياءه في فترة النسب الملكي بين البيتين المصري والإيراني؟ لا يوجد تفسير واضح للأسف، لكن من المحتمل أن يكون الاستفزاز الذي شكله هذا النسب للتيارات الدينية التي بُرِزَت في بدايات القرن العشرين بدعم من السعودية دور في الإحجام عن الشيشع، خاصة أن أنها أقيمت في إحياء، حيث ذكر أنهما أقيمت في حي الحمراوي بالأزهر وأنه قبل تبني تفسيرات متشددة تجاه دعوة القائمين عليها لحضور الآخر عموماً. كان النسب المصري الإيراني جزء من مشروع تباهى على ماهر باشا، لتشكيل رابطة مصاهرة بين البيت الملكي المصري والبيوت الملكية في العراق والأردن وإيران وبالتأكيد الإنكليزية عن دار وانورلد في العام 2020 في المملكة المتحدة. وتعتبر هذه الرواية أفضل عمل روائي بين تموز 2017 وحزيران 2018 وقد كانت في طليعة ست روايات من مصر وسوريا والعراق والأردن والمغرب.

ولهدي بركات سرت روايات منها «حجر الضحك» (1990) و«أهل الهوى» (1993) و«حارث البايد» (2000)، ولها أيضاً مسرحيات ومجموعة قصصية وكتاب يوميات، ومنحت وسامان رفيعان من بعض هذه المراسيم على نطاق المشاركة الوجدانية». ويبدو مما ذكره على باشا مبارك وماكفرسون أن الجماهير استفزاز السلفيين. ■

تضمن رثاء أهل البيت ويتزمن فيها بالنوح والتعديل وإظهار الحزن والأسف والكتابة وبيكي وبيكي الحاضرين وبعد فراغه يشربون الشاي وينصرفون وهكذا يفعل في الليلة الثانية والثالثة إلى ليلة عاشوراء فيتوسعن في الوليمة ويكترون من دعوة الامراء والأعيان

ثم بعد الساعة الثانية من الليل يتهمون في صورة موكب يحضره كبيرهم وصغيرهم ويصطافون صوفاً وبأيديهم السيف وبين صفوفهم شاب على حسان ملبه كلسيهم البياض فمتي أنتظمو مشوا نحو المشهد الحسيني وهم يصيحون ويقولون حسن حسن حسين ويكونون بحزن ويسربون جيابهم وتصدرهم بما في أيديهم من السلاح والدم يسيل على ملابسهم ومتى كانوا عند المشهد وقفوا برها ثم يعودون إلى المنزل من طريق آخر على الصورة التي ذكرناها».

ويذكر المستشرق ماكفرسون في كتابه «الموالد في مصر» أن الشيعة الإيرانية قد سمح لهم بإقامة حسينية في القاهرة، أو كما سماها هو «تكية فارسية» لممارسة هذه الشعائر، وقد أشار الشيخ محمد رشيد رضا إلى هذه التكية، في أحد مقالاته بمجلة العنكبوت دور في الإحجام عن إحياء، حيث ذكر أنها أقيمت في حي الحمراوي بالأزهر وأنه قبل تبني تفسيرات متشددة تجاه دعوة القائمين عليها لحضور الآخر عموماً. كان النسب المصري والإيراني جزء من مشروع تباهى على ماهر باشا، لتشكيل رابطة مصاهرة بين البيت الملكي المصري والبيوت الملكية في العراق والأردن وإيران وبالتأكيد الإنكليزية عن دار وانورلد في العام 2020 في المملكة المتحدة. وتعتبر هذه الرواية أفضل عمل روائي بين تموز 2017 وحزيران 2018 وقد كانت في طليعة ست روايات من مصر وسوريا والعراق والأردن والمغرب.

ولهدي بركات سرت روايات منها «حجر الضحك» (1990) و«أهل الهوى» (1993) و«حارث البايد» (2000)، ولها أيضاً مسرحيات ومجموعة قصصية وكتاب يوميات، ومنحت وسامان رفيعان من بعض هذه المراسيم على نطاق المشاركة الوجدانية». ويبدو مما ذكره على باشا مبارك وماكفرسون أن الجماهير

الشعار الحسينية في مصر

الإرث الفاطمي والخصوصية الحضارية المصرية



مقام الإمام الحسين داخل المسجد



مسجد الإمام الحسين في القاهرة

الصادق كانت دار تشييع، ويدرك كذلك عدد من العائلات والشخصيات المصرية الشيعية كبني أسباط وبنو لهيعة، وعقب سقوط الفاطميين استمر الشيعة في مصر وكانوا يشكلون كثافة سكانية في بعض مدن الصعيد كإسنا وأسوان وأسفين وأرمانت. لنتقل لمصر الحديثة، هل شهدت احتفالات عاشورائية كالتي يقيمها الشيعة الآن؟

نعم، لقد أقام محمد علي باشا مصر الحديثة على أساس علمانية وكان يطبع، وكذلك أبناؤه، لاستقلالها عن الدولة العثمانية ولذلك سعى لإقامة علاقات سياسية وتجارية قوية مع كافة الدول بغض النظر عن توجهها الديني وهو ما سمح للشيعة الإيرانية لاحقاً بالإقامة في مصر ومارسة الشعائر الحسينية دون مشاكل.

متى بدأت الجالية الإيرانية في إقامة الشعائر الحسينية بمصر، ولكن من المؤكد على حزفهم المشهور وهو من أنها بدأت في عهد سعيد باشا ابتداء المحرم من كل سنة حفيظ محمد علي، وشهدت كثافة كبيرة في عدد المشاركون بها في عهد الخديو إسماعيل، وهناك نص ويكسونه من الداخل بالكشمیر مهم لعلي باشا مبارك في كتابه والأقمشة المفتخرة ويفرشونه بالبسط والسجاديد ويوقدونه عاشوراء في مصر، يقول: «الأعلام القاطلون بالقاهرة يفضلون السكن بالقرب من المشهد الحسيني عن غيرها صغير ويخطب خطبة بالفارسية

ليس من السهل الخروج على ما هو مشهور تارياً ومحاولة إبراز جوانب خفية أو متحجية من تراث و تاريخ أي شعب، وخاصة الشعب الذي تملك عمقاً حضارياً ضارباً في القدم كالشعب المصري.

قد يجد وجود شعائر حسينية في مصر غريباً عن المألوف والمعروف، فالجميع يدرك أن هناك تراثاً شيئاً في مصر بدأ مع الفاطميين لكنه كذلك انتهى معهم.. بل يحاول بعض الباحثين التارخيين الزعم بأن قرنين من حكم الفاطميين لم يشهدوا أي اثر يذكر لدى المصريين إلا الأعياد والاحتفالات التي استمرت ولم يكن من بينها شعائر الحزن على الإمام الحسين في عاشوراء.. هذا هو

الصادق، لكن بعض الباحثين لا يقبلون به ويرى أن مشهور إعلامي وليس تاريخي على الإطلاق، بل يؤكّد الباحث أحمد صبري السيد على أن شعائر الحزن على الإمام الحسين كانت تقام في مصر حتى الحرب العالمية الأولى... لأخذ التاريخ من بداياته.. هل بدأت شعائر الحزن على الإمام الحسين في عاشوراء مع الفاطميين؟

هذا التصور خاطئ جداً وللأسف منتشر حتى بين الباحثين التارخيين الذين ينطلقون في تبنيهم لهذا التصور من خلفية طائفية، فمصر كانت متنوعة من الناحية المذهبية قبل الفاطميين وتواجد بها عدد كبير من الشيعة، وهؤلاء كانوا حريصين على الاحتفال بذلك استشهاد الإمام الحسين (رض) حتى ولو أدى إلى تعريضهم للأذى كما حدث في سنته 353 هجرية، بل أن المؤرخ المصري ابن زولاق يؤكد أن مصر حتى وفاة الإمام جعفر بن محمد

زوروا موقعنا على الرابط:
www.alhasad.co.uk



بيتي أنتقي موسيقى أحبها وأبقى
قليلًا في البيت وحدي. وحين أعود
سأسمع الموسيقى وأنا ما زلت في
الخارج، وأنا أدير المفتاح في قفل
الباب، وأقول في نفسي إنها هي
نفسها الموسيقى، موسيقائي، وإن
أحدا لم يدخل في غيابي ويحرك
الهوا، وإنني إن، كنت وحدي في
الداخل ولم أضجر. شيئاً فشيئاً،
ويوماً بعد يوم، صارت الوحيدة بذخاً
كاملاً: ملكاً عظيمها. الوحيدة في هواءٍ
لا يتنفس فيه أحد سواي، حتى إنّي
صرت أتكلّهُ، كأنّ أفعى قد
لسعتني، أكاد أصرخ ألاماً وغضباً
إذا ما لمسني أو دقر بي أو
بأغراضي أحد دون قصد، في
الشارع أو الباص أو المصعد. إذا
تعثر شخص وهو يقع، مثلًا،
وتمسك بذراعي. أعرف أنه سلوك
مجانين. أتنفس عيقاً. أبتسم
وأقبل اعتذاره برحابة صدر، بينما
أحاول أن أخفِّي تعرقني وتسارع
نبضي، وربما بسبب شحوبِي
أيضاً. لا بد من أن كثيرين غيري
يعانون من اقتراب من أجساد
آخرين أو ملامستهم، لكنهم، مثلَّي،
يتصرفون بكل تهذيب، ولا تبين
عليهم عالم الكراهية. كثيرون،
مثلَّي، ينظرون في المطعم إلى آثار
اصابع على الصحنون النظيفة أو
على الكؤوس، لا لأنهم مولعون
بالنظافة، بل للتتأكد من خلو المائدة
من آثار الناس». ■

تصورات الكاتبة وليدة مجتمعها والتي عايشت المجتمعات العربية بما فيها من تمزق واختراق لخصوصية الإنسان والمس معاناته بل بمصيره.

وتحمل الرسائل المجهولة تأويلات مستوحاة من محيط كل شخصية والأحداث التي تسيرها وتتقى بها في أجواء من السرد المشوق. وتعبر الرواية في عميقها عن هذا القتل النفسي وهو الموت البطيء والموقف لإنسان اليوم خصوصاً أولئك المعدّين في الحياة وتنوع أساليب التعذيب وقسوة الإنسان على أخيه الإنسان الذي ما إن يلمح بصيص مستقبله حتى تندمر طفولته أمام عينه.

تساؤلات كثيرة تضع القارئ في حيرة من أمره: ترى هل ستغير هذه الرسائل التي فقدت الأمان مصير الإنسان؟ أم أنها ستبقى حروفاً تعبر عن تشظي الذات الإنسانية على أوراق لن تصل مع ساعي بريد أضاع العناوين؟ كثيرة هي التأويلات التي تجعلنا نخوض أكثر في العالم الخفيّ لهذه الرواية خصوصاً عندما ينفتح القارئ على معاناة وعذاب كلّ شخصية من خلال عجزها عن تغيير محیطها أو الخروج من دوامة الحياة.

من أجواء الرواية:
 «قد تجد ذلك غريباً، لكنني،
 صراحة، لم أعد أنسلي إلا حين
 أكون وحدي. حتى حين أخرج من

لها نهاية خصوصاً إذا ما تحدثنا عن أولئك الذين هاجروا هرباً من السيء، فوجدوا أنفسهم خاضعين للأسوء، من الحرب إلى الغربية والتوحد، فوجدوا أنفسهم في ليل لا ينتهي وفي مواجهة للموت، فإذاً تقبل الغربية وإما الموت وعدم الوصول. ترانا نبحث عن مصير رسالة أم مصير إنسان؟ وكيف يكتب الإنسان ويعرف ويعبر على ورقة مجهولة القاريء؟ هل وصل به الألم إلى حدّ أن يصبح سؤال الكتابة عنده مرادفاً للاحترافات الأخيرة المفتوحة على احتمال الموت؟

التساؤلات كثيرة التي تأخذنا إليها الكاتبة عبر عوالمها المختلفة وفي ذلك دعوة إلى التفكير وإعادة النظر في حقيقة الإنسان وفي من يقرر حياته وطريقه عيشه كذلك تعبير الرواية عن عالم ما زال الضعيف واقعاً فيه تحت سيطرة القويّ وهذا تجلّي قوّة السرد الروائيّ من خلال قوّة التعبير عن هذه الأحداث المتشابهة. بهذه الشخصيات تتحرك وتمثل أدوارها في أماكن مختلفة في إطار زمني واحد لتقاطع مصائرها وتلتقي عند نقطة تكاد تكون مجهولة ولا تتطرق نقطة البداية فالإنسان كما الرسائل واقع بين حالي الوصول أو عدمه.

تعتبر أحداث القصة قريبة من القارئ الذي عاين أساليب التعذيب وإن لم تكن نفسها إنما لامس جزءاً منها وكل ذلك من خلال المتخيل الروائي والسردي الذي يجسد



سمير السعداوي الذي هو

وكيف قام من سباته العميق لثوان، وأسلم الروح على وقع سماعه أية من سورة يس.

كان سمير السعداوي الابن الوحيد لوالديه. والده زهير السعداوي كان إعلامياً، تولى في عامي 1972 و1973 رئاسة الوكالة الوطنية للإعلام اللبناني. كان معروفاً بلقب الحاج زهير، وكان أنيق الملبس حلو الحديث، وصديق الندامى الدائمين في مقاهي بيروت أيام عزها، خصوصاً «الدولتشه فيتا» في منطقة الروشة. لا ذكر أنتني قابلت الحاج زهير في لبنان، لكنني تعرفت إليه في اللندن في ثمانينات القرن الماضي حين وفد إليها هارباً من الحرب الأهلية. كنت ألتقيه في مكتب الصديق العزيز مصطفى الجندي بالقرب من ميدان البيكادilly، وفي مكاتب مجلة «الصياد» التي كانت هي الأخرى قد انتقلت إلى لندن، هرباً من حرب الجنون التي لم ترحم الحجر والبشر، وكان يدير «الصياد» ذلك الوقت، الأصدقاء الثلاثة: سمير عطالله وريمون عطالله وسليمان الفرزلي. لا شك أن الحاج زهير قد أودى في نفس سميره، جذوة التعلق بمهنة المتابع، وأورثه حب الحياة، وروح الدعاية والنكتة، وذلك الظرف النادر الذي جعل من الأب وأبنته شخصين مميزين في الخلق والسلوك. كنت أحب في سمير ثقافته المدنية، وسمة الاعتدال في الرأي والموقف، والنائي عن التحزب والموالاة لأنظمة تحكم شعوبها بأسلحة الأرض وأسلحة السماء، وكانت هذه السمات جلية واضحة في كتاباته.

ولد سمير السعداوي في بيروت من أم لبنانية، وأب ينتمي لعائلة ليبية عريقة كان لها دور بارز في حركة النضال القومي في ليبيا. جده المناضل نوري السعداوي، شقيق المناضل الليبي الكبير بشير السعداوي، الذي أسس حزب المؤتمر الوطني في النصف الأول من القرن الماضي، والذي شهدت له البلاد وقفات كبيرة في مسيرة توحيدها، وفي مسيرة استقلالها عام 1951، لكن ليبيا الملكية السنوسية نفت بشير السعداوي بعد مرور عام على الاستقلال، فرحل إلى المملكة العربية السعودية، وعمل فيها مستشاراً للمؤسسها الملك عبد العزيز، وبقي في المنفى إلى حين وفاته المنية في بيروت عام 1957.

كان لسمير أصدقاء كثيرون في لبنان والخليج، ولا شك في أن الجميع سوف يفقدونه صحفياً قديراً، وندماً ظريفاً، وآخراً حبيباً. أما بالنسبة إلى سبقي سمير مثل آخر لي لم تلده أمي، ولا غرابة في ذلك، فقد كان صديقاً لعائلتي، مثلاً كان والده الحاج زهير من قبل، صديقاً لعائلتي أيضاً. كثيرة هي المرات التي عبرت فيها الشارع الذي كانت فيه مكاتب «الحياة» في لندن، وفي كل مرة، كنت أرنو إلى المكان الذي أمضيت فيه عشر سنوات من عمري، متذكرًا زملاء عملت معهم، ومنهم من صاروا في ما بعد أصدقاء لي مقربين، أraham بين حين وأخر في لندن، وفي بيروت، ومنهم الراحل سمير.

في «الحياة» كان سمير الوحيد من بين الزملاء الذي كنت ألتقيه أكثر من غيره خارج المكتب وفي الليلي. مكانته كانت خاصة في قلبي، بل خاصة جداً، ويحزنني كثيراً فراقه، كحرزه وحزننا جميعاً من قبل، على توقف صحيفة عريقة مثل «الحياة» اللندنية، كانت مرأة العرب أمام النخب الأوروبية والأميركية، وتجريدة صحافية ذات تأثير غير مسبوق في التأثير العربي على امتداد العالم

العربي. أعرف أنتني لن أرى سميرًا بعد اليوم، لكن يؤمنني كضرب من الحيلة والعزة، أن أستعيض من كتاب «النبي» لجران، كلمات المصطفى وهو يخاطب البحر، متنه الجدول ومصببه الأخير، في صورة تعكس مسيرة الروح وهي تغيب عند منعطف محدد، لتعود وتتجدد في حركة دورانها الآثيري: «وأنت أيها البحر الشاسع، يا أيتها الأم الهاجعة، فيك وحدك السلام والحرية للجدول وللنهر». سيدور هذا الجدول دورة بعد. سيهمس بعد همسة في هذه الغاب، وبعدها سأتك قطرة لا تحد، إلى محيط لا يحد».



رؤوف قيسى

بغایب الصحافي سمير السعداوي، يسقط غصن من شجرة الأحبة، وتحمد شمعة من تلك الشموع التي كانت تزين حياتنا المهنية في لندن وبيروت. رحل سمير السعداوي مسرعاً ولم يبلغ بعد عتبة الستين. ترك وفي نفسه لوعة وحسرة وهموم، وشيء من عتاب حتى على أقرب المقربين منه! في «الحياة» اللندنية أقضى عشر سنوات، وعندما توقفت عن الصدور، سافر إلى لبنان وعمل فيها سنوات طويلة، وبعد توقفها سافر إلى دبي، وعمل في مكتابتها، وكانت هذه آخر محطة له معها. مشواره مع «الحياة» لم ينته على خير، وبقيت في نفسه حسراً على دار أعطاها الكثير من جهده وتعبه.

قبل عام تقريباً، عاد سمير إلى لندن ليعيش غربته الثانية، مسؤولاً في قسم الأخبار الدولية في صحيفة «الشرق الأوسط». عاد وحيداً، وبقيت أتواءصل معه على الهاتف من مكان إقامتي الجديد في بروكسل، وعندما زرت لندن قبل ثلاثة أشهر تقريراً اجتماعنا، وحدثني عن الصعوبات المالية التي كان يواجهها. لم يكن راتبه يكفي لتأمين حياة سهلة له ولعائلته، ولم يكن مرتاحاً في غرفة صغيرة، بعيداً عن زوجته وولديه الصغار. بقي باله مشغولاً حتى عندما قدمت العائلة إلى لندن. كان همه أن يؤمن لهم السكن المناسب، والسيارة والمدارس والمصروفات العامة، متطلبات أنهكته، ولا أبالغ إذا قلت إنها عجلت برحيله.

في «الحياة» اللندنية، في تسعينيات القرن الماضي تزاملنا معاً. كانت بيننا صدقة عمرتها الأيام، هي جزء غال من حياته وحياته، وحياة الزملاء الذين عملوا معنا في تلك الصحيفة. الحق أنتي أحد صعوبة في الكتابة عن سمير وفي رثائه. كان سمير في تلك السنين عازباً، فكانت سهراتنا متقدة إلى بعد منتصف الليل. لطالما سهرنا معاً كشابين تائهي بمحاجة عن المتابع ولو بثمن. كان محبأً للحياة، وبدواً ظريفاً وصاحب نكتة. وكان كلما اتصل بي يبارني بتلك الجملة الآثيرة: «أين أنت يا أخي».

أريد هنا أن أوضح عن شيء خاص جداً في علاقتي مع هذا الصديق الراحل، شيء أشبه باللغز. في الشهر الأخير من حياته لم يتصل بي بخلاف عادته، وفي إحدى المرات، وكانت الأخيرة التي سمعت فيها صوته، عاتبه على التأخر في عدم الرد على اتصالي، فاعتذر قائلاً إنه كان مشغولاً في تأمين مستلزمات العيش لعائلته. لم أرض بالعذر، وبقيت أقول بيني وبين نفسي لا بد أن هناك سبباً آخر. سبب لم اعرف كنهه إلا حين بلغني نبأ رحيله. تعدد أن يخفى عني مرضه، ودخوله المستشفى. قد يكون أنه لم يرد أن يطلع على بمظهر ما عهده فيه، مؤثراً أن تبقى صورته في ذاكرتي، صورة ذلك الوجه الودود دوماً. هل أريد الآن وأنا أترجم عليه، أن الوجه على ذلك التكتم، وعلى كتمان سر مرضه الحقيقي؟ كنت سأله قطعاً لو بقي حياً، لكن ما فات قد فات، ولو كنت من الذين يخاطبون الأرواح لعاتبته عبر هذه السطور التي أدونها الآن، لكن ما حيلتي وأنا شكل بوجود عالم يقول المتصرفون إن الأرواح تسحب في فضائه. بعد أن بلغني نبأ رحيله الذي لم أصدق، خطرت لي فكرة الاتصال برقم هاتفه المحمول، متوقعاً أن يرد على أحد يجلولي حقيقة ما سمعت، وإذا صوت

سمير السعداوي



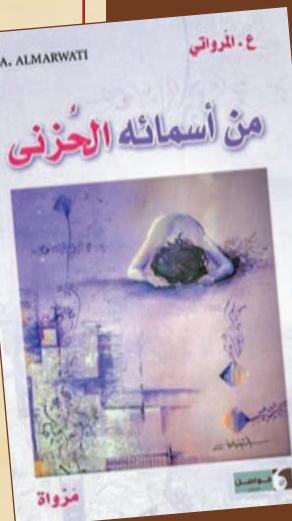
يجهش بالبكاء، هو صوت زوجته هنادي. عرفت المسكينة من أنا، وأخذت تحذثي بصوت متقطع أسيف بما كان سمير يقوله لها عنى، وما كان بيننا من محبة. كانت تقول لي ذلك كله وهي تبكي. شعرت في لحظة من اللحظات بأن علي أن أنهي المكالمة، لشعورني بأن دموع عينيها ستدر دمعة من عيني. سألتها كيف كان وقع الحدث على بناتها، (زهير 11 سنة، ومالك 8 سنوات) فقالت لي إنها لم تخبرهما بالوفاة، وأنها ستفعل ذلك بعد نقل الجنمان إلى بيروت. أخبرتني أيضاً عن اللحظات الأخيرة من حياة سمير وهو على سرير المرض،



يكتبها
نعيم تلحوظ

«من أسمائه الحُزْنِي» للمرواتي عمَّارُ أَحْمَد

عند المرواتي سردٌ مكثفٌ ، طاعنٌ في الرؤيا حتى احتمالات اللحظة... يسرد أحلامه الطفولية بوعي الكبار، ليس بغية الاستذكار فحسب، بل ليتبشّر اللحظة من أعماق الروح، ويحلّلها إلى معنى هارموني يتصل بالجسد والنفس معاً، وهو ما دفعه النغم الحُزْنِي... وقد سماه المرواتي «الأحزنة»... إذاً، هو مبتكرٌ لا مقلّد... حتى أن المشافهة عنده ما هي الأ تكريس للكتابة إذا حكمه جرس المعنى... يفتح نصه على معانٍ مختلفة بدءاً بمرواته مع الحدة والأم والأب والصديق وعالم التروية، الأرض، الوطن، الحرية، التغيير البشري، اشتغالاته دائمًا تروح إلى عالمها، فيذهب إلى اشارات لفظية توغل في عامتها الموصالية التي هي عامية لها خصوصيتها في العامية العراقية على نحو عام، ليُبقي على جسامته النص دون مساومة أو تدخل منه... إنها حركة استثنائية يقصد الدكتور عمار الأحمد معانيتها ليشدّنَا اليه بنضجه وروحه، عبر اكتمال الذرات في عالم الفرزيا... في كتاب «من أسمائه الحُزْنِي»، سيرة صارخة بما تحمل من أسماء جديدة لا يكشفها المقدس، إنها في المسكون عنده على درجة من الثقافة والتقانة، والكاتب إذ يفيض في ثورته على العدم الشكلي، يختزن في دوائله حشارة الوجود الأول، عبر الإنفجار الأول: الصوت، النائمة، الفلذة، يستشعرها كما لو أنه مطلّها، فالكاتب استاذٌ موسيقيٌ بالدرجة الأولى... اقرأوا المرواتي د. عمار الأحمد في سيرة حزنة ستجدون كثيرون في قلبه داخل نصه المفعّم بالمعانٍ، والحوانات المخصوصة بالعشق الإلهي... يقع الكتاب في 120 صفحة من القطع الوسط، دار فواصل للنشر - بيروت، وتوزيع دار الفرات، ولوحة الغلاف للفنان أمير سلامه. ■



غلاف كتاب
من أسمائه الحُزْنِي

الوصية والميراث عند الموحدين الدروز

«الوصية» والميراث عند الموحدين الدروز ومئات مثال في تقسيم الإرث. كتاب من منشورات المجلس الدرزي للبحوث والإنماء لمؤلفيه الراحل سماحة الشيخ حليم تقى الدين، رئيس القضاة المذهبى الدرزى، وفضيلة الشيخ مرسل نصر قاضى المذهب. وهو الكتاب الثالث فى سلسلة الكتب التشريعية الهادفة إلى التعريف بتراث الموحدين الدروز، والأول فى موضوعه وأحكامه واجتهادات، والخاص بأحكام الوصية، والميراث مع حق الخلفية عند هذه الفرقة الإسلامية التي طالما تجنبّ عليها المؤرخون وأغطّتها حقّها الباحثون عن سابق تصور حيناً لمأربٍ وغايات سياسية، وعن جهلٍ وخطل أحياناً كثيرة، ولقد ساهم الكتاب بحق مساهمة جليلة في تسليط الضوء على معطيات مذهب التوحيد، وأضاء نقاطاً لم تكن مضاءة من قبل، فأغتنى المكتبة الإسلامية بما كانت بحاجة إليه، وملا فراغاً كان لا بد من ملئه خدمة للمعرفة، والقضاء الشرعي في أنّ وقد تميز هذا المؤلّف (فتح اللام) في جملة ما تميز به، باقتصاره على بيان وشرح أحكام الوصية وشروطها عند الموحدين الدروز واجتهاد القضاة المذهبى الدرزى فيها، وأحكام الميراث وشروطه وفقاً للمذهب الحنفي مع حق الخلفية، القائل: «إن الفرع المتوفى قبل وفاة مورته تقوم فروعه مقابله، وتأخذ نصبيه كما لو كان حياً. وهذا ما نص عليه قانون الأحوال الشخصية للطائفة الدرزية الصادر في 24 شباط 1948 علماً: كما يقول المؤلّفان في المقدمة «إن الأحوال الشخصية عند الموحدين الدروز ومنها الوصية والميراث استمدت أصولها من ذمّ ما يزيد على ألف سنة، من أحكام القرآن الكريم، ومقاصد آياته البنّيات المتجلّدة في مفهومها والمتطورة في تطبيقها وفقاً لكل زمان ومكان، وتقدّمت فروعها باجتهادات تستند مع بعض التباين، إلى المذاهب الإسلامية المعمول بها في لبنان والبلاد العربية وهي: «الحنفي والماليكي والشافعى والحنفى والجعفرى» ولعل في هذه الحقائق وغيرها التي وردت في الكتاب رداً مفصّلاً على القائلين: إن الدروز ليسوا من المسلمين، وهو افتاء ممض وتحامل صريح على معتقد الموحدين الدروز ونشوه دعوتهم التوحيدية والتقدمية في الإسلام، والاجتهادات المذهبية التي أخذ بها الدروز دخلت مع مرور الزمن، في حياتهم الشخصية والعائلية وتقاليدهم الاجتماعية، وأصبح مجتمعهم اللبناني والعربي قائماً عليهما في ماضيه، ومشدوداً إليها في حاضره، وموصلواً بها في مستقبله. ولعل ما يلاحظ بشدة في سياق العرض التاريخي في الكتاب لحقوق الطوائف وامتيازاتها المذهبية التي استبعت قوانين عديدة للأحوال الشخصية لكل طائفة قانونها إن الطوائف الإسلامية وهي السنة، والشيعة، والدروز أصبحت تخضع كل منها للتشريع خاص في أحوالها الشخصية اعتبرتها الدولة جزءاً من تنظيماتها القضايانية وأقرت لها ملاكاً خاصاً ما عدا الطوائف المسيحية الخاضعة سلطة الكنيسة البابوية فهي تُخصّص (أي الدولة) كُلّاً منها لتشريع خاص في أحوالها الشخصية ومرجع قضائي خاص، إنما غير تابع لتنظيمات الدولة. وأمام هذه المفارقة غير الوطنية، باعتبار أن الدولة تجمع ضمن حدودها الدستورية المعترف بها دولياً سبع عشرة طائفة تعرف بها قانوناً، يقترح المؤلّفان أن تقدم الدولة بمقتضى صلاحياتها الاشتراكية الاستثنائية على وضع قوانين استثنائية وحدّية تضفي طابع الوحدة والتّوحيد وتشتمل على قانون واحد للأحوال الشخصية تستثنى منه بأحكام خاصةً ما يتصل بالمعتقد الدينى لكل مذهب إسلامي ومسحيٍ مع قوانين وتنظيمات واحدة تابعة لها. على أن يُشرف على تنظيم هذه القوانين وزير العدل وإنشاء وزارة شُمُّى وزارة الأحوال الشخصية.

وبعد، كتاب الوصية والميراث عند الموحدين الدروز لا غنى عنه لكل قاريء، ولكن مكتبة. فإذاً كونه يتناول أحوال الإنسان المواطن في حياته العائلية والاجتماعية، فهو مرجع من أهمّ المراجع في حقل التشريع الإسلامي. ■

اختارات لكم

بوابة الأيام - قاسم قاسم سيرة أيام تبوح بالحب

يكتب الدكتور قاسم قاسم روایته «بوابة الأيام» بسرمدية عاشق، بمفردات مسكنة بالذكريات، بسرد بعيد عن النمطية، بأسلوب سلس ينづف فيه البوح قوافل حنين. الملفت أهداء روایته الحادية عشرة «بوابة الأيام» إلى محظي الأدب الصادرة عن دار بيسان 2018، في زمن قل فيه محبو الأدب. تطالعك لوحة الغلاف للفنان العالمي اندريله دوريه، برسم ثلاث سيدات - طبعن حياة بطل الرواية - يقفن في مهب عاصفة الأيام، إلا أن النور في أيديهن هو السعي الدؤوب إلى الحب والصورة الجزئية لمدينة مضيئة خلفهن تمنح القارئ فسحات أمل لغد أفضل.



غلاف كتاب د. قاسم قاسم «بوابة الأيام»

أما في المضمون فيبدأ بقصة مراهق اسمه حبيب مراد وعلاقته مع الحياة والموت، مع الأصدقاء وبالنالي انعكاسات ذلك على تجربة حياته في كتف عائلة غير متماضكة لوالديه مسيء معاملة زوجته... ومن ثم علاقة هذا الشاب الجامعي حبيب بزميلته في الدراسة مريم سعد وتطور العلاقة بينهما من فراق، ولقاء، وزواج ومرض وموت... وكان هذه العلاقة تترافق مع تطور الوضع اللبناني من حرب إلى هدنة إلى سلام، أزمنة عديدة لمكان عزيز جداً على قلب الكاتب لا وهو بيروت من ساحة البرج وعين المريسة والحرما والضاحية... من ناحية أخرى، يطرح الكاتب في طيات قصته أسئلة، تهم كل قارئ لشدة صدقها وعمق معناها، فيقول في الصفحة 36 على سبيل المثال: «هل العاطفة تموت على الرغم من الشوائب التي لحقت بها؟»

وفي الصفحة 64 يكتب: «من يملك حاسة الأدب أو الفن لا يمكن ان تخفيه معوقات الحياة، فهل نرى في وجه من تلتقي شيئاً جيداً...» تحتوي الرواية في الكثير من محطات سيرة بطلها الذاتية على فواصل للعودة إلى الذات، لكتابة مع يجري معه من احداث وربطها بالذكريات، بالمشاعر، بالناس... إذ بها عودة إلى ذات كل منا، نبوح للورق بحبنا الصامت، بمساعينا المكبوبة لنصل إلى خاتمة مشرعة على الحاضر مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالماضي. والدليل على ذلك ما خطه الكاتب في الغلاف الخارجي للرواية: «حين الاصفاء طال، طارت الكلمات في الاقواه، امحت حتى الذوبان، والجسد خلع قامته طلياً للرحيل، فارتاح اللقاء في زاوية الذاكرة، ولم يتبق سوى الصمت ودفاتر محبرة تطل من رواية بوابة الأيام». سلم يراعك استاذي الروائي وعسى ان يفتح كل انسان أيامه ببوابة امل وحب المستقبل. ■



في رحيل سحر طه

بقلم: د. علي الصمد

كان حلمها بغداد، فقالت للطير عُد للعراق، وبلغ سلامي للأهل.. وقد استمر فؤادها يحاكي وجعها حتى اللحظة الأخيرة، لكنها بقيت شامخة في هرائها الأخير فلم تغير موقفها من الحياة والوجود والفن. لقد طغى حضورها الفني على ما عاده، حيث استطاعت خلال حياتها أن ترك بصمتها الفنية التي بلغت مداها... لتقول للزمن الذي لا يعبر اهتماماً لأحد... لا شيء يجعل تنتبه سوى الإبداع... ورغم صراعها مع المرض الذي انتصرت عليه في العام 2003 و2006، إلا أنها بقيت صلبة وفقة متجردة في الأرض، تحاكي غزّة والعراق ولبنان، وتتمسّك أكثر بتراثها الموسيقي والفنى حيث استطاعت أن تسجل موقفاً خلال محنتها الأخيرة،



الفنانة الراحلة سحر طه

أنها رسمت خطّاً بيانياً في غنائها فاسترجعت الذاكرة بتقديم الأفضل، ومحذّثة عبر ترك أناملها وصوتها وحسّها الفني يسترجع هوانا إلى عشق أفكارنا وأحلامنا... أوليس وظيفة الفنان أن يكون نقياً صادقاً خلقاً واعداً بتجديد الحياة؟

لم يقف الفن على هامة الجسد بالمطلق، وإنما كنا هنا لنكرم فنانة غابت جسداً ولم يزل فنها يصدح في أرجاء الخارطة الثقافية في لبنان والعالم العربي... والحقيقة أن العالم بدأ بتغيير في معناه.. من الإنسان الرقم إلى الإنسان الفلسفة والفن والأدب؟

سحر طه، فنانة حملت همّ عائلتها الصغيرة من زوجها ولديها، إلى عائلتها الكبيرة العراق وفلسطين ولبنان... وحين يكبر هم الفنان وتتسع رؤياه كلما قل الكلام في حضرة الإبداع.. وكل الذين عرفوا سحر قالوا أنها سحر والسحر في آن واحد.. الجميع أحبه وأحبّتهم، لم تختلف مع العالم من حولها، لقاوتها دائماً الحب والحرية، وهو أثمن ما يقدمه الفنان في وجوده، العطاء دون مئة أو حساب. ■

العام الدراسي 2018 بادرنا بأسلوب آخر وهو بالتعاون والتنسيق مع عمدة بلدية برنت السابق السيد (أرشد محمود) كما أسلفنا من قبل وقد رحب ب فكرة التعاون معنا. من الأيجابيات الأخرى لذلك التعاون هو التغلب على حالة الخجل أو التردد التي تنتاب بعض الطلبة في ارتياح الأماكن العامة أو التحدث مع الآخرين، وأمام الجمهور. كما ان الأعتياد على دخول المبني، يشكل أيضا دافعا جديدا للقراءة، وأيضا للاختلاط مع بقية المترددين على المبني، لاسيما أن الأهالي أنفسهم في حالة انتظار أولادهم يجدون مكانا حافلا باللوان الثقافة والترفيه، وتتوفر لهم الفرصة للتقارب والتعرف مما يعزز العلاقات بين الاهالي. التقت «الحصاد» مع الوالد لأحد الطلاب، وهو الاستاذ (حسان العقابي) باحث وكاتب في الآداب، وذكر أنه يقدر تماما تلك الجهود في تعليم اللغة العربية. وقد لاحظ بنفسه مدى التطوير الذي حققه ابنه في تعلم اللغة العربية، وخصوصا الأحساس بالكلمة حين النطق بها، كما أشار بعملية التقارب بين الأساتذة والطلاب التي تلعب دورا كبيرا في الأقبال على تعلم اللغة، واختتم حديثه بالاشادة بتلك التجربة التي خاضتها المدرسة. وقال ابني أشجع أصدقائي على الحق أبنائهم بتلك المدرسة. تضيف (هالة العقابي) من جانب آخر فإن المدرسة حريصة على بث روح الجماعة في نفوس الطلاب، والحرص على تعزيز العلاقات بينهم، وذلك من خلال الرحلات الجماعية سواء الترفيهية، أو الثقافية كزيارة المتاحف والأماكن ذات الدلالات التاريخية. إن التألف والاندماج يأتي دائما من خلال العمل الجماعي، وتنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، وهو أيضا ما نحرص عليه.

في النهاية هي تجربة قد تكون فريدة، ولكنها بلا شك - مبادرة جديرة بالاهتمام، وستكون لها آثارها في مستقبل الأيام، حول فكرة الاستخدام الأمثل لما توفره ادارات البلديات من خدمات ومتاجر، يمكنها أن تساعد في القفز بعمليات الدراسة والتنمية للأجيال الجديدة إلى مستوى أفضل وأعمق. ■

تدريس اللغة العربية

تجربة جديدة في منطقة ويمبلي

عن المدرسة ونظامها: إن المدرسة تعمل طوال الأسبوع على النحو التالي أيام (الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة) من الساعة 530 مساءً أي بعد خروج الطلبة من مدارسهم الأنجلوأمريكية حتى الساعة 730 مساءً، وهؤلاء يمكن أن يتفرغوا لعملة السبت والأحد مع ذويهم ، أما في أيام (السبت والأحد) فيحضر لنا المشغولون أيام الأسبوع، ويفضلون الدراسة في هذين اليومين، فنبدأ في العاشرة صباحاً حتى الثالثة مساءً. كما تم إعداد بطاقات للطلبة للحضور، وأيضاً بطاقات للتتردد على المكتبة للقراءة أو الاستعارة. تضيف ان الطلبة موزعون على أيام الأسبوع، وكل طالب معلوم له يوم الحضور وساعة حضوره وانصرافه، لذلك فأماكنهم محجوزة مسبقاً، وعدد المدرسات ثمانية مدرسة، وعدد الفصول أربع فصول بأربع مراحل مختلفة. تستطرد هالة العقابي في القول: ان المدرسة (ويمبلي العربي) قد تم افتتاحها عام 2015، وكان دأبنا على الدوام هو الاهتمام بكافة العناصر التعليمية والتربوية، كما تتبع مع نهاية كل فصل دراسي طلبة المدرسة من خلال التواصل مع أهلهم وذويهم للوقوف على ما حصدهم من معرفة، ولكن مع بداية

ومدى الهدوء والأنضباط الذي يخيم عليها، وفكرت في امكانية استغلال مثل تلك المساحات في عملية التدريس، بدلاً من استخدام المدارس، في أيام العطلات فقط، وتعذر ذلك لأن حجم الطلبات، وأيضاً لعنصر التكاليف في الأجرات. لمعت الفكرة في رأسها، وتوهجه، ثم بالتفكير في كل العناصر تبلورت، ولم يعد أمامها سوى التحرك للتنفيذ. طلت لقاء عددة بلدية برنت السابق السيد (أرشد محمود) وعرضت عليه الفكرة، وخلال ساعة ونصف، من الحوار بسطت أمامه كل التفاصيل، ورحب الرجل بالفكرة في النهاية، وأبدى كل الاستعداد للتعاون معها، وبدأت في الأعداد من حيث وضع خطة للتنفيذ وأهمها وجود الطالب، والمدرسين، ثم الرعاية الكاملة لتحقيق خطة العمل، ب أعلى درجة من الكفاءة للخروج بها إلى أعلى درجة من النجاح، وكانت النتيجة بعد ذلك مبهرة على أصعدة مختلفة، وأهمها نجاح الطلاب بنسبة مائة في المائة.

ثانياً: انخفاض المصارييف نظراً لعدم وجود عنصر الأيجار للمكان، ثم ان الهدف ليس ربحياً.

حوار مع مدير المدرسة هالة العقابي

تقول مدير المدرسة هالة العقابي

لندن: «الحصاد»

الصورة: السعي إلى طريق النجاح له ألف باب، كل ما يلزمك هو الإيمان بما تفعل، والأصرار على السير بهدفك إلى نهاية الطريق. قضية تدريس اللغة العربية إلى الأجيال الجديدة من الجالية العربية، شغلت وما زالت تشغيل بالكثيرين، وقد نالت اجتهاداً واهتمامًا بالفعل من الرواد في هذا المجال، ونشأت العديد من المدارس، وانتشرت في مناطق مختلفة سواء في العاصمة البريطانية، أو في مدن أخرى حفلت بحضور عربي ملحوظ ، وهذا المجال رغم أهميته وبنائه في الوقت نفسه، يحتاج إلى قدر كبير من الأعداد وما يصاحبها من شروط وتكليف أبرزها المكان المناسب، وقدر الأيجار المطلوب. التجربة الجديدة فيها قدر كبير من اتساع الأفق، وقوة الملاحظة، والجرأة في الافتتاح، وكان ميدان هذه التجربة منطقة (ويمبلي) Civic Centre Brent. خاضت تلك التجربة الأستاذة (هالة العقابي) وهي فوق موقعها كمدرسة، فهي تزاول هذه المهنة بمنطق الهواية، أكثر منه منطق الحرفة، وفي تجوالها بمركز البلدية في ويمبلي فقد لاحظت مدى اتساع المكان، وتعدد الطاولات،



لقطة للطلاب في الفصل الدراسي



مديرة المدرسة هالة العقابي مع عمدة بلدية ويمبلي السابق ارشد محمود



مذيعة تلفزيونية... واحمقان!

باتت وسائل التواصل الاجتماعي نافذة مفتوحة على كل الاحتمالات بما فيها احتمالات تخريب سمعة الآخرين، تحميل بعض الناس أوزارا ليسوا على علم بها، والإضرار بأشخاص لا ناقة لهم بها ولا جمل. وليس مفروضاً أن توضع قوانين رادعة على من يستعمل وسيلة التواصل الإلكتروني بنية غير سليمة أو بهدف تشويه الآخرين؟ حتى الآن الحبل فالت على غاربه في هذا المجال. وكان آخر ما سمعناه أن شابا يمنيا يدعى عمر العمودي قرر مغافلة المذيعة في قناته «الحدث» كريستيان بيسري فكتب لها ما معناه: أتدركين ماذا يعني أن شابا يمنيا يمقت السياسة والحديث عنها وسماع أخبارها يقف مشدوها بالنظر لك مبتسماً وأنت تتحدثين عن كوارث بلدك؟ أتدركين كم يجد أن يكون ولو مرة واحدة مكان أولئك الحمقى الذين يظهرون مرتدين عقالاً أو ربطاً عنق ليحادشك على الهواء مباشرة فقط من أجل أن أخبرك كم تبدين جميلة؟ وحيينذا سأخبرك أيضاً أن فيك من السحر ما يجعل الأخبار السيئة محبة، ومن التناقضات ما يجعل الأبكم ينطق! سأحدثك عن عينيك وكونهما تحملان حرباً وسلاماً وموتاناً وحياة... وهكذا يسترسل عمر في غزله مستعرضاً ملامح وجه وشعر وشامة الخد من كريستيان حتى لو فستانها الأسود يعتبره غير مناسب لها كونه يستخدم في العزاءات... ثم يذهب إلى حضن كريستيان على تحرير القدس وجلب الأمان والسلام إلى السودان وسوريا وإيقاف الحرب في اليمن وتحقيق استقالة ترامب وقيام الحكومات العربية بمقاطعة أميركا وإيران وكل ذلك من خلال أن تلفظ تلك الامانة فتصبح حقيقة برؤيه: «قولي تلك الأشياء وسأصدق... معك فقط كل الأنباء قابلة للتصديق وكل المأسى التي تمر على شفتوك تكون جميلة!».

أعلاه غيض من فيض قريحة المعجب عمر العمودي، إلا أن الأسوأ من غزل عمر هو الرد المنتحل باسم كريستيان الذي كتبه صديقه سلمان القباطي المفروض انه شاعر وكاتب. فسلمان قرر ان يشطح أبعد من صديقه «العاشق» وحمل رده شحنة فلسفية فقال مثلاً متنحلاً صوت كريستيان : «نحن المذيعات لسنا جميلات وإن امتلكنا بعض الجمال. إنه فن الخدعة يا صديقي، جمال محسو، ملامح مركبة، وإغراء متعدد... تحزن إحدانا لسقوط رموشها الصناعية أكثر من سقوط الضحايا... وتخشى الأخطاء الفنية أكثر مما تخشون القصف... ما نحن يا صديقي إلا دمى بشريّة، أو آلية إعلامية تقرأ الأخبار السيئة والجميله بنفس الشعور والملامح فلا فرق بين افتتاح مقهى ليلى وبين سقوط عشرة ضحايا من أطفالكم ليلاً...».

واضح أن سلمان القباطي، الشاعر والكاتب «الكبير»، يعرف طبيعة المرأة بقدر ما يعرف صديقه عمر العمودي اللغة الكمبودية! كلاماً جاهلاً في ما يقولان. فالمرأة لن تتكلم عن نفسها بالصيغة المهينة الواردة أعلاه مهما كانت الظروف ولو أنها حقيقة دامغة. والمرأة لا تستخف بوظيفتها وبمهنتها وبموقعها في المجتمع مهما بلغت تلك الوظيفة من تناقضات مثيرة للخجل. حتى الساقطات لا يصنفن أنفسهن بشكل يحط من قدرهن كبisher. ولذا كان واضحاً منذ البداية ان بقية ما جاء في رد سلمان القباطي الذي وقع الوقحة باسم كريستيان، ان ما كتبه لا يمكن ان يأتي على لسانها. لقد كذب، وصديقه شطح في غزل سطحي سخيف والأكثري أن بعض الذين قرأوا الرسالة والرد صدقوههما!

آفاق



بيروت: رنا خير الدين

فرضت العولمة والحداثة في التكنولوجيا الكثير من العادات والأفكار والقضايا، خصوصاً على المجتمع وأثرت تأثيراً واسحاً على الأطفال والراهقين من خلال تصرّفاتهم وسلوكهم الاجتماعي وبنائهم المعرفي. يعتبر هؤلاء أبناء العصر القائم ومتّبعين المستقبل، وإن لم تكن رعايتهم عبر طرق فعالة وتمكن قدراتهم المعرفية والإدراكية والعقلية، فإن مستقبل مجتمعات العالم كلّ بخطر.

إدمان الشاشة عند الأطفال ماجس العصر



اعطاً الطفل مساحة يومية...

انعكاسات نفسية

تشير الأخصائية في المعالجة النفسية «نجوى بنوت» إلى أن استخدام الطفل للأجهزة الإلكترونية المختلفة يؤدي في بعض الحالات إلى الإلماض مما يعني أنه بحاجة إلى علاج، وشدة الكثرة من المشكلات الأخرى التي قد يعاني منها الطفل كثار النطق لاحتاجه إلى تعلم اللغة من خلال المحادثة مع الأهل، السلوكيات العلوانية لما يشاهده من مشاهد عنف أو من خلال بعض الألعاب فيعمل على تطبيقها على أرض الواقع، كما أن هناك حالات تلجأ إلى العزلة والعالم الافتراضي عوضاً عن العالم الحقيقي، فلا يكتسب مهارات العامل الاجتماعي..

ويقول: تشخيص وملحوظة تصرفات الأطفال من خلال جملة تصرفات مع من حولهم فالطفل الذي يستخدم أجهزة الإيادي أو المحمول غالباً ما تكون علاقته الأسرية سيئة، كما قد يخلق إدمان الشاشة خلاً في شخصية الأطفال تحديداً في حال دخلوا على مواقع مشبوهة في تطبيق المهارات، في الركض والمتنبّي والرسيم والكتابة لأنّه يضيع معظم وقته أمام الشاشة.

التاخر بالكلام: إن قضاء الطفل يومياً ساعات على شاشة اللوحات الإلكترونية يؤخر عملية النطق وحفظ الأحرف لديه، وهي المشكلة الأكثر شيوعاً.

الدانا: للدانا أسباب كثيرة، تضييف إليها هذه الظاهرة، حيث بات الطفل لا يقوم بالحركة واللعب بل يمضي وقته في مشاهدة البرامج الإلكترونية والفيديوهات، أثناء تناول الطعام كل هذه المخاطر قد لا يلاحظها الوالدان في الحين بل ستظهر في ما بعد لتوئر على مستقبل وشخصية الطفل ومستواه الدراسي والتاثير على القيم والمبادئ والعقيدة والأفكار، بالإضافة للتاثيرات السلبية على النفسية والجسد مثل



تحصيص أوقات للعب والمشي والرسم

للابتزاز وغيره. المعالجة النفسية تختلف حسب اختلاف النمو العقلي للطفل، العمر، الجنس ومحبيات البرامج الإلكترونية وساعات التعرض. ففي «

خلال تراجع ميزة الخيال والإبداع، فهو متلقٍ غير المريح لفترات طويلة، كما تلاحظ عزلة الطفل عن المجتمع باعتبار الانترنت بدلاً عن الوسط الاجتماعي.

الانتهاء لمحتويات البرامج التي يشاهدتها الطفل

الصور والرسائل التي يتلقاها يفهمها حسب الذكيّة. إدمان الشاشة لدى الطفل هي مشكلة حقيقة يواجهها الأهل يومياً، بحيث تزداد التأثيرات السلبية على نموه العقلي والإدراكي السليم من

إن السماح للطفل باستعمال الانترنت لفترات طويلة ويمفرده من الأخطاء الشائعة والكبيرة التي يقع فيها الوالدان وتتعكس خطورتها على الطفل، خصوصاً عندما يشاهد المحتوى بمفرده ودون وجود شخص راشد بجانبه، ذلك أن

علامات «إدمان الشاشة»

دخلت بيونتنا من الباب العريض، وباتت تشاركتنا يومياتنا، وتدون التفاصيل الذاتية والخاصة والذكريات، بحيث لم يعد هناك خصوصية أو جرمه، وبدأت معها تتلاشى العادات والسلوكيات الاجتماعية التي تربى عليها الأفراد، وأكثر بات تضرّ ببنية الأطفال ونموم العقلاني الطبيعي قبل الولوج في تفاصيل المشاكل الناتجة عن الرقمنة وإدمان الشاشة، لا بدّ من الإشارة إلى ازدياد القلق العالمي من جراء هذه السرعة، والتعلق صغاراً وكباراً بالمواد والمحتويات التي تقدمها شبكات الإنترنت والتطبيقات على الهواتف الذكية. حقيقة، أن الإصرار في مجابهة هذه السرعة التكنولوجية وطفرة استخدامها صعب، لا بل شيء مستحيل، خصوصاً أن العالم بات يتجه بشكل موسّع وواقعي نحو تحويل المدن إلى شبكات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بـ«مفاعل الشبكة» والرقمنة من خلال برامج اتصال، ما يحتم دخول العالم في عصر المدن الذكية ما بعد عصر السرعة.

من هنا، ولزيادة القلق حول مخاطر هذه الظاهرة اختارت «الحصاد» تسلیط الضوء على المشاكل الاجتماعية والنفسية والعقلية الناتجة عن تمضية الطفل ساعات طويلة أمام شاشة الهاتف، وحلوها للتخفيف من تداعياتها مستقبلاً على المجتمع.

من اليسار الى مارون عطالله جوليا قصار الياس كساب طلال حيدر ورفعت طربيه في ندوة حول كتابه



«رفعت الستارة» تاريخ معاصر ل فترة أساسية من مسيرة المسرح في لبنان

المنطقى وتدخل النزق الشخصى فى الإحداث والمجريات يمكننا اعتبار «رفعت الستارة» وثيقة مرجعية لكل باحث عن مسيرة الخشبة الدرامية فى لبنان خصوصاً ان الكتب والمراجع الوثائقية المرتبطة بهذا الموضوع قليلة جداً، ولعل أهمها كتاب خالدة السعيد الذى توقفت موضوعاته قبل الحرب الأهلية سنة 1975 يضاف اليه كتاب «الكتابة والية التحليل» للمسرح والسينما والتلفزيون من تأليف شنكتيب خوري وهو كتاب أكاديمى تمتد تنصوصه من الزمن اليونانى الاغريقى حتى يومنا هذا.

يعزفنا، ويعرف القارئ على ميراي معرفتى انطلقت من مدرسة المسرح الحديث بقيادة مثير أو دبس بعد مسرحية «الطفوان» سنة 1972 الى لندن حيث اكتشفت وجهتها التالية لدى مشاهدتها فيلم «الملك لير» للمخرج بيتر بروك وإنذاك هتفت لها هو، هذا من افترش عنه، وهكذا حصل والتحق ميراي معرفت بمسرح بيتر بروك سنة 1974. كذلك تعرف الى الرسام والنحات البิดع الفوينس فيليبس الذي عاش في الفريكة ورافق الحركة الثقافية المستجدة مع الشاعر فؤاد رفقة والراشد يوسف الحال. وقد أضاف الفوينس ابداعات ميرية على الحركة المسرحية لجهة الديكور والأعمال النحتية والتشكيلية يصنفها من كل شيء ولا شيء، إلا أن مواكبة رفعت طربيه للحركة الدينامية المنشغلة التي عاشتها الفرق المسرحية في لبنان منذ ستينيات حتى منتصف السبعينيات مرجع وثائقى مهم يكشف عن التلاقي في سبيل المسرح بصورة عامة وبالتالي عن التباعد للسبعينيات حين يكتشف كل فريق وجهته المفضلة وينصرف الى تحقيق اهدافه كما حصل مع مثير أبو دبس وانطوان ملتقى وشيكيب خوري وجلال خوري وروجيه عساف وأيضاً شوشوفي النهاية.

«رفعت الستارة» كتاب وضعه مشخصاتي يجمع اللهو الى الجد والحكمة الى الواقعية المعيشة لكنه ايضاً مسرح مشروع على الجهات الأربع او كما يختم كاتبه: يا سادة يا كرام... إسمعوا وعوا انه المسرح صانع احلامنا هو الفتى دائماً نداعبه يداعينا نصارعه يصارعنا ويتصر ولا اوره له فالحال لا يُخلق واهب الروح يبقى واهبها هو ما نصبو اليه وليس ما نقدم هو رفعت طربيه حفر وتذليل». ووعد الاب مارون المثلث

حيث أعطى رفعت للرسام الشهير صورة لأندريه ومعلمها يحتوي على مزيد من الصور لكن بول لم يغض المغلق وبالكلاد نظر الى الصورة وقال: «ضياعان اندرىه، كان فناناً مهماً لكن الظروف عاكسته فمات قبل ان ينجز اعمالاً تليق به»، وفي رفعت طربيه: «يوم افتتاح مسرحية شربل في كاريون لبنان كان فخامة الرئيس كميل شمعون حاضراً، وفي الكوكتل الذي اقيم في البهو الكبير امام المسرح، طلب من الزميل انطوان كرياج، وكان يؤدي دور الشيطان، ان تلتقطله صورة تذكارية مع افضل ممثله متوفة في هذا الكتاب بكثير من الفكاهة، وبغضون من المعلومات الثمينة التي لا يعرفها سوى اهل البيت. وعلى رغم غياب التقسيق

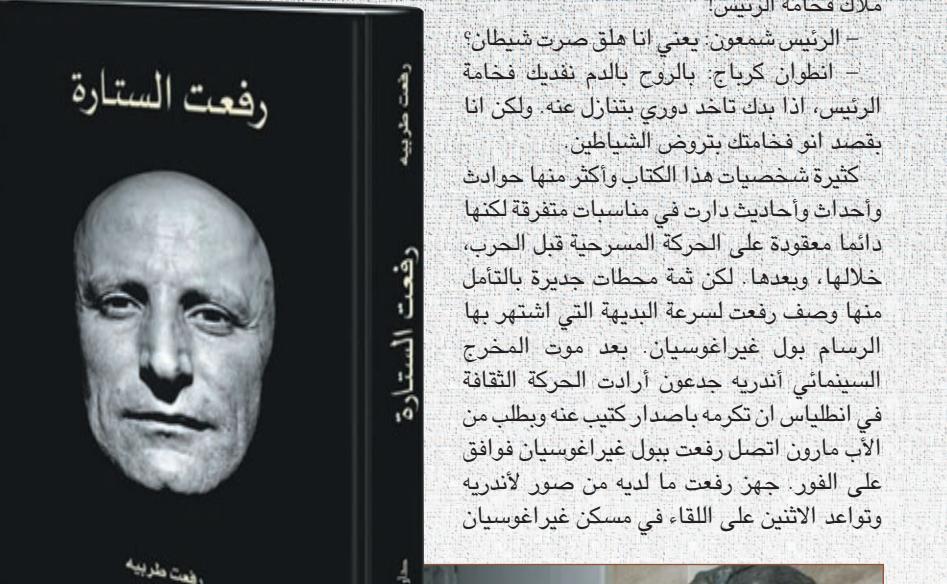
- الرئيس شمعون: هلق بدبي اتصور مع الشيطان؛

- انطوان كرياج: الشيطان بحضورك بيسمير ملوك فخامة الرئيس!

- الرئيس شمعون: يعني انا هلق صرت شيطان؟

- انطوان كرياج: بالروح بالدم نديك فخامة الرئيس، اذا بدك تاخذ دورى بتنازل عنك، ولكن انا بقصد انو فخامتك بتروض الشياطين.

كثيرة شخصيات هذا الكتاب وأكثر منها حوارات وأحداث وأحاديث دارت في مناسبات متفرقة لكنها دائماً مقيدة على الحركة المسرحية قبل الحرب، خلالها، وبعدها. لكن ثمة محطات جبيرة بالتأمل منها وصف رفعت لسرعة البديهة التي اشتهر بها الرسام بول غيراغوسيان. بعد موت المخرج السينمائي اندرىه جدعون ارادت الحركة الثقافية في انطلياس ان تكرمه باصدار كليب عنه ويطلب من الاب مارون اتصال رفعت ببول غيراغوسيان فوافق على الفور. جهز رفعت ما لديه من صور لأندريه وتوعاد الاثنين على اللقاء في مسكن غيراغوسيان



ريموند جباره

بعض الحالات قد يتاثر طفل أكثر من غيره لأن يحتاج إلى عطف أو مساحة اهتمام من والديه ولا يجد لها، فيلجأ إلى إشباع حاجاته العاطفية في التسلية والمشاهدة، فلكل حالة حصوصياتها، من حيث المسبيبات، التأثير وطريقة والعلاج.

وعن العمر المناسب لإعطاء الطفل هاتقاً محمولاً نقول: كلما تأخرنا كان أفضل طبعاً يراعي توجيه الآباء عند إعطائهم الأجهزة إلى حسن استخدامها للحصول على المعلومات والتواصل الصحي مع الآخرين. وضمن فترات محددة من قبل الأهل وتحت إشرافهم.

دور الأم في التحفيز

تشير الأخصائية «نادين يحفوفي» إلى أن الطفل ينشأ وينمو ضمن بيته محدودة، والأصل هي الأسرة المكونة من الأم والأب، يقدر سعي الأم لتنمية قدراته وقابلياته بقدر ما ينمو عقله وفكره بالاتجاه الصحيح، لذا على الأم «خصوصاً» تحفيز مدركاته الفكرية وما يتلقاه يومياً من خلال:

- التحدث معه، الإيجابة على أسئلته، الإجابة

بشكل صحيح يتناسب مع عمره، مراعاة رأيه، إقامة حلسة يومية أو حين تستطع تطرح الأسئلة عليه ومن خلال إجاباته تصوب فكره نحو التفكير السليم والصحيح.

- الأنشطة المساعدة، سواء السمعية أو البصرية التي تحفز لديه القدرات، مع المتابعة الدائمة له من قبل الأهل.

- القصص المصوّبة وما لها من دور في تنمية صورة الخيال وتنمية القدرات العقلية والفكيرية. دور الأسرة أي (المجتمع الصغير) يتذكر على الطفل قبل ذهابه إلى المدرسة، أما عند اخراطه في المدرسة (المجتمع الكبير) فإن التحديات تزداد، لذا تصبح المسؤولية على الأسرة والمدرسة.

يقع على المدرسة دور جدي في متابعة الطفل من كافة الجوانب الاجتماعية، والنفسية والعلمية، وتسلیط الضوء على كل ما يتناسب معه لتأمين جميع احتياجات الفكريّة والعقليّة لنومه السليم في المجتمع، وذلك من خلال إقامة دورات توعوية للأهل والتلاميذ، الورش، التقسيق مع الأهل حول الموضوع وكيفية المتابعة في المنزل وتطبيق ما يتعلمه، تعزيز العمل الجماعي بين التلاميذ لما يترك أثراً عند بعضهم البعض.

نصائح للأهل

تنصح أخصائية المعالجة النفسية «نجوى بنوت» الأهل بالعمل على ضبط تلك الأجهزة وكلما استطاعوا التأخر في إعطاء الآباء تلك الأجهزة كان أفضل، وإيجاد بدائل صحية كاللعب، الرسم، المطالعة وغيرها من الأنشطة التي تتنمي القدرات والمهارات الفكرية والجسدية وبالتالي النفسية عند الأبناء.. ولنعطيهم من وقتنا قدر المستطاع فإن كنا نعطيهم تلك الأجهزة لنشغفهم بها ونقوم بإيجاز المسؤوليات الأخرى التي على عاتقنا..

من هنا، يبقى بناء المجتمع لا يخلو من الشوائب والآفات، ومع كل عصر تبرز قضايا جديدة لا بد من التأثر إلى حلولها ووقايتها للأطفال من أي خطر ناتج من إدمان الشاشة وغيرها من الآفات التي تؤثر على البنية الأساسية للطفل. ■

تشير أخصائية التربية الاجتماعية «نادين يحفوفي» إلى أنه تارةً ما تواجه مشكلة لدى بعض الأمهات بعدم معرفتهم بأصول المشكلة ومندى الأذى اللاحق بالطفل، وأخرى عدم معرفة بعض



الأمهات بالحل، لذا يجب على الأمهات معرفة شدة الضرب اللائق بالولد على المستويين القريب والبعيد لتعمل على الحل التدريجي والجدري.

تكن الحلول في إعداد البناء الاجتماعي للطفل وتنشيط سلوكه في المشاركة، المحاربة واللعب، ويتذكر ذلك على بعض الأساس بالتعاون بين المحيط الضيق للطفل، العائلة والمدرسة، وهي:

1- المحاولة دائماً بشكل جدي في ملء فراغ الطفل بأنشطة مفيدة له لتنمي قدراته الذهنية، الجسدية، والتفاعلية كاللعبة والرسم والخيال.

2- تخصيص وقت يومي للطفل، من قبل الأم تشاركه فيه ما يحب، تتواصل معه، ترافقه إلى أماكن اللعب الأمر الذي يعزز ثقته بنفسه ويشجعه على الإبداع والتفوق.

3- الأم والأب هما القدوة الأولى للطفل، فيجب عليهما أن يخفقا استخدام الهاتف أمام الطفل، وأن يخصصا وقتاً محدداً يومياً له.

فنانات تم اكتئن الغيرة الوطنية.. فشكلن أضاءة في ضمير الفن والإنسانية

الفن طاقة متداقة، الفنان احساس مرهف. وبعض الفنانين المشغولين بقضايا الوطن، والأمه يشتغل وقودهم ان مست أو تارهم ذيبة من الانفعال العام، وحينها قد تحول تلك الموجات المؤقتة الى موجات متولدة متلاطمه تشكل في مجدها مديرًا عاتياً، ان لم يصبح اعصاراً كاسحاً يتوجه، ببرقه، ورده فيصبح ومضة اشعاع ونور، وربما كانت المرأة بمخرزها العاطفي الغزير المفعم بالحرارة أكثر انطلاقاً وتعبيراً بل واندفعاً مع الأحداث المثيرة التي يواجهها الوطن، أو الأمه ومن ثم تتلاشى معها الحسابات الشخصية العاديه من محصول المكسب أو الخسارة، ومنها في مجال الفن تحديداً التعطل، أو انحسار المجاهيره، أو التعرض للبطش أن لم يكن بالأغيتال، فالمواقف السياسية ملتفة، وإن كانت في نفس الوقت توفر المصالحة مع الضمير. في هذا الأطار يتم الاستطراد - بهذا المعنى - بعيداً عن المواقف المفتعلة، أو المتاجرة أو الارتزاق بال موقف، أو الدخول في أسواق النخاسة السياسية تحت شعار المبادئ أو الغيرة على الأوطان. في تاريخنا الحديث، نماذج متعددة لبعض الفنانات، اللاتي انتضبن مع الأحداث الوطنية التي مرت بها بلادنا، وأثنن باختيارهن الحر أتخاذ مواقف صريحه ومبشره ومعنده بالقول وبالفعل،تجاوزت الحدود المتعارف عليها، وهي التعبير من خلال العمل الفني سواء كان ذلك العمل بالاغنية أو بالفيلم أو بالمسرحيه، أو بأي قالب آخر يختاره، وليس شرطاً أن يكون بالموقف السياسي المباشر، إن لم يكن كذلك بالحاجه.

نماذج من تلك المواقف

ليست الأسماء التالية وليدة حصر يقتصر عليها، وإنما هي فقط نماذج حظيت بالكثير من الأضواء وال關注ية نتيجة مواقف أخذتها، في ساعة استشعرت فيها الخطر على الأرض، احتلالاً، أو الوطن وجوداً، ومتقبلاً، فأقدمن على مافعلن تلفهن القناعة، ويدفعهن الشعور بالانتماء للأرض وحرمتها .

المطربة أم كلثوم

الأميرات والنبلات، حيث ان أم كلثوم في عرفن مجرد «فلاحة ومحنة» لا ترقى ولا ينبغي لها أن توضع في إطار (الطبقه) صاحبة الألقاب. لكن أم كلثوم أيضاً كانت شديدة المراس، فقدت بعض القصائد التي كانت من وجهة نظر السلطات تحريضيه منها مثلاً قصيدة (سلوقلى) من كلمات أحمد شوقي وتقول في أحد أبياتها (وما نيل المطالب بالتنمي / ولكن تؤخذ الدنيا غالباً) وترفض حذف ذلك البيت، وفي قصيدة (ولد الهدى) لنفس الشاعر تقول في أحد الأبيات (الاشتراكيون أنت امامهم / لولا دعاوى القوم والغلواء) وترفض كذلك حذف ذلك البيت عام 1946. وكانت كلمة (الاشتراكيه) من المحرمات، وهكذا كانت تناطح، ولاترخص، ولا تستسلم. في العصر الجمهوري انحازت بشدة الى ثورة 23 يوليو وتحديداً الى جمال عبد الناصر فغفت له بعد محاولة الاخوان بحياة، وتوقفت أم كلثوم عن الغناء في انتظار عودة الهدوء، وتعود بعدها للغناء من جديد وتقوم؟ بذلك يامثال الوطنية / أجمل أغياننا المصرية / بتجاته يوم المنشية ثم عدلتها بعد انتخابه رئيساً للجمهورية بيافير عام 1956 (بريساك للجمهوري). شاركت أم كلثوم بمنصب وافر في استعراض انجازات الثورة، وكذلك في دعم معارضها في مواجهة كل ماتعرضت له من عدون (والله زمان ياسلاحي)، منصورة يا ثورة أحرار، ثوار ولآخر مدى ثوار، طوف وشوف، على باب مصر تدق الالف، ياجينا الكبير، وحين تتحى عبد الناصر غفت أبق فافت حبيب الشعب، وحين رحل غفت «رسالة الى جمال عبد الناصر». كانت أعظم مواقفها يوم أن جندت نفسها لمساندة المجهود الحربي بعد العدوان الإسرائيلي عام 1967 فطافت بالعديد من المدن المصرية والعواصم العربية والأوروبية لإقامة حفلات تقني بها، ويعود مردوها الى دعم المجهود الحربي، ولها موقف محدد في باريس، وهي تغني على مسرح الأولمبيا الشهير، حدث ان قام المذيع (جلال معرض) بتقديم الحفل في بيته تقديماً سيسايسيا باعتبارهذا الحفل لدعم الجهد الحربي، وحين عرف مدير المسرح وهو فرنسي يهودي جاء الى ام كلثوم غاضباً، وقال ان ذلك غير مسموح فهذا حفل فني وليس سياسياً، وردت عليه ام كلثوم (ونحن جتنا من أجل هدف سياسي، وان كان لك اعتراض قم بالغاً الحفل، والتفتت الى الموسيقيين وكانوا في البروفة للوصلة الثانية وطلبت منهم حمل الاتهام الموسيقية قائلة (لموا الألكم ويللا) وارتعد مدير المسرح فالقاعة بها أكثر من ألفين من الجمهور، وبعدهم حضر من دول أخرى بالطائرات لحضور هذا الحفل، وأخذ في استعراضها حتى تعدل عن قرارها مبدياً اعتذاره عما قاله، واستمر الحفل، وتحقق نجاحاً كبيراً جعل دي جول يرسل لها مهنياً. لكن في النهاية رحلت أم كلثوم حزينة مقهورة، بعد أن تعرضت لمعاملة سيئة في عهد الرئيس الراحل أنور السادات أقرب الى الأضطهاد، بعد أن الغي لها

مشروعها (دار أم كلثوم للخير) الذي أنفق علىه الكثير من أموالها، وأرادت ان تختم به حياتها، في سبيل أن يقام مشروع قرينته السيدة جيهان (الوفاء والأمل). وأيضاً لاقتراها الملحوظ من أسرة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر.

الفنانة نادية لطفي

أطلق اسم نادية لطفي عام 1958 كاسم فني لفتاة اليافعة ذات الواحد والعشرين ربيعاً (بولا محمد مصطفى شقيق والوالد مصرى والأم بولندية) بعد ان قرر المنتج رمسيس نجيب أن يقدمها كبطلة فيلم (سلطان) الذي كان يقدم على انتاجه من بطولة الفنان فريد شوقي، وان كانت نادية لطفي قد نجحت كفنانة وتصدرت في موسم متعدد قوائم الفنانات على الشاشة الفضائية، الا أن اسهامها الوطني لم يحظ بالانتشار الجماهيري لأنها كانت حرية أن تتبع عن الأعلام في حركاتها الوطنية أو القومية لأنها لم تكن تسعى لعمل دعاية من هذا النوع، وفي تقريرها أن ذلك يعد متاجرة بال موقف، بينما هي تتحرك لقناعاتها بما تفعله. حين قامت حرب أكتوبر عام 1973 انتقلت الى الاقامة في مستشفى القصر العيني بالقاهرة لكي تقوم بدورها في استقبال ورعاية الجرحى، وظللت تؤدي ذلك الدور حتى نهاية الحرب، وحين حدثت بوادر أزمة الفلسطينيين في لبنان وقامت إسرائيل بمحاصرة بيروت عام 1982 بادرت بالذهاب الى هناك، وفي ذلك يقول الشاعر الفلسطيني المعروف (عز الدين المناصرة) أن الفنانة (نادية لطفي) امراة تعمت بالشجاعة حتى تقوم بزيارتنا خلال أزمة الفلسطينيين أثناء حصار بيروت في عام 1982، وتبقي معنا طيلة فترة الحصار وحتى خرجت علينا على نفس السفينة (شمس المتوسط) اليونانية التي اتجهت بنا إلى ميناء طرطوس السوري. أيضاً فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ومذبحة (قانا) حملت نفسها بالسفر الى بيروت، وقادت تصوير أكثر من 25 شريط تسجيلي بكل تلك الجسارة على عمل ما تؤمن به عقلاً، ويملا وجدها رضي وقناعة. كانت محنة العراق والحضار الذي فرض عليه أكثر من عشر سنوات، وال covariance التي ألمت به تبعاً لذلك، دافعاً لها للتنبّه بناء على قناعاتها. تتعدد مواقف تلك الفنانة التي لم تتوان قط عن تلبية نداء ضميراً، منها كان حجم التضحية التي يمكن ان تدفعها نتيجة الاقدام بكل تلك الجسارة على عمل ما تؤمن به عقلاً، ويملا وجدها رضي وقناعة. كانت محنة العراق والحضار الذي فرض عليه أكثر من عشر سنوات، وال covariance التي ألمت به تبعاً لذلك، دافعاً لها للتنبّه على اصدار ملف وثائق عن الحرب العربية من زيارة الرعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات أثنا فترة الحصار الإسرائيلي لمقر اقامته. كانت تعكف على اصدار الملف وثائق عن الحرب العربية من عام 1956 حتى عام 2003 تحت عنوان (شاهدنا عيًان). قام بزيارتها في المستشفى أثر اصابتها بوعكة صحية الرئيس الفلسطيني محمود عباس كانت دائماً صلبة صلبة الصخر، عنيدة عناد وقدلها وسام (نجمة القدس) تقديراً لمواقفها من القضية الفلسطينية.

الفنانة رغدة

يمكن القول أن مواقفها الصلبه في القضية



سلاف..
صلابة كشفت عن
جمال الروح
في المحبة

الفنانة سلاف فواخرجي

تكشف الأزمات والمحن التي تمر بها الأوطان عبر التاريخ، عن قدرات حية في الشعوب، ومعادن بشرية غاية في النبل والصلابة، والقدرة على التمسك، والأعتماد بالقناعات، بحيث لا يمكنها أن تستسلم للأحداث الطارئة مما كانت قوتها بها وجبروها. أنها نماذج تقبل بالتحدي، وتسلّح بالأصرار، وتجاهله الأيام الصعبة بميراث من الصبر والإيمان يعززه الارتباط بالأرض، والتلاحم مع الأسرة الكبيرة التي يحتضنها الوطن. أن سلاف من تلك النوعية من البشر التي كشفت المحنة التي مرت بها سوريا عن عمق إيمان المواطن بالوطن، والفرد بالعائلة، والأسرة بانتهاها، والأعتماد ليس عواطف عابرة، ولكنه وجдан قد اختبر، وأملاً بكل الذكريات مرها وحلوها، وأصبحت الحياة لاتطاق بدون اجترارها بالعين التي رأت، والأذن التي أرھفت للتفاصيل والأحلام التي سكتت الوجدان.

سلاف صمدت باقية على الأرض رغم التهابها وكانت هناك ساحات ترحب بها لو أرادت، ولذلك يقال أن الذي ضحى، هو من كان يملك بالاختيار أن يأخذ، ومن هنا تقول أنها ضحت بما يمكن أن يكون عائداً ومشمراً لأن هناك ما هو أعز وهو الوطن، وهو قيمة لابعهما كان ارتفاع الشمن.

سلاف بقيت وجاورت وجادلت وأعلنت موقفها بصراحة ووضوح، فهدت، وتعرضت للأغتيال أثناء زيارتها للسودان، وأعلن الأمان السوداني أحاطها بذلك، كما جرت محاولة لاختطاف أطفالها، ويمكن الحديث عن مثل تلك الأعمال ليس حسراً وإنما مثلاً. ودائماً الإرادة الحرة يزيدها التحدى أصواتاً والوعيد إيماناً. قدمت سلاف دوراً رائعاً في مسلسل (اسمها) وقالت (أنها تماهت مع الدور) وذلك سر نجاحه، وتقول لها (قد تماهيت يا سيدتي مع دور أعظم وأجل مع الوطن الأرض والشعب.. الدولة والمجتمع) وكانت الأبناء لسوريا قبل أن تكوني مجرد مواطنة على أرضها.



نادية لطفي
رعاية الجرحى
في حرب
أكتوبر

وبيالذات



رغدة
بتواجد دائمها
ستدا في قلب
المحن



أم كلثوم
تواجدت في كل
المناسبات
الوطنية

تحويل النفايات إلى طاقة

سامة جداً إذا تسربت إلى البيئة.
ان المحارق الحديثة تقلل حجم النفايات
الأصلية بنسبة تصل إلى 96%.

وتحتاج هذه المحارق كفاءة كهربائية في حدود 14 إلى 28 بالمائة. أما بقية الطاقة في يمكن الاستفادة منها في التسخين، لكن الكميات المتفقة تعد حرارة ضائعة.

ان طريقة استخدام الترميم لتحويل النفايات المحلية الصلبة إلى طاقة هي طريقة إنتاج قديمة نسبياً، وهناك مشكلة النفايات المحلية الصلبة بعد تحويلها إلى رماد، وهي كمية الملوثات التي تتبعت في الهواء من خلال مدخنة المحسن. لكن عامل الترميم الحديثة أصبحت نظيفة لدرجة أن مادة الديوكسيجين التي تنتجه باتت أقل من تلك الصادرة عن مدافن المنازل وعمليات الشواء.

هناك طريقة تحويل الفيزيات إلى طاقة بواسطة تغذية البلازما. والتغذية مصطلح يعني تحويل المادة من الحالة السائلة أو الصلبة إلى الحالة الغازية.

ومن أهم ميزات التغويز أنه لا ينتج الرماد الذي يعد مشكلة أساسية في المحارق التقليدية كما أن مردود الطاقة من هذه العملية عال مقارنة بتقنية الحرق المباشر وهو مستخدم في القوات الجوية.

ومن الطرق الأخرى إنتاج الغاز الحيوي من النفايات العضوية فمن المعروف أن إنتاج الغاز الحيوي يتم حالياً من مكبات الصرف الصحي. ولكن عملية الإنتاج تستغرق وقتاً قد يزيد على عشرين سنة تراكم خلالها أطنان من النفايات العضوية. ولتسريع عمليات التحلل اللاهوائي التي تنتج الغاز الحيوي فقد تم تصميم معامل تعتمد على استعمال حرارة مرتفعة نسبياً

يوجد حوالي 350 محرقة تعمل باستمرار في الوقت الحاضر في مختلف أنحاء العالم. أما في سويسرا واليابان فإن 8 من التفانيات الصلبة تعامل بهذه الطريقة. وهناك عدد من الدول الصناعية يعد حرق الفضلات أحد مصادر الحرارة الالزامية للتتدفئة وتوليد الطاقة الكهربائية. أما الرماد الناتج فييمكن أن يستخدم في التشييد والبناء، ولا بد من مراقبة انبعاث الغبار والحوامض والمعادن والمواد العضوية من المحارق القديمة والحديثة بشكل جيد.

عندما تلقى بشيء في حاوية المهملات فإننا لا نتخلص منه بل نكتفي بابعاده عن أعيننا، ونجعل منه مشكلة الغير. لأن كل فرد على هذا الكوكب، ينتج كيلوغرامين من النفايات يومياً كمعدل.

إذ تنتج الولايات المتحدة مليون طن من
النفايات الصلبة سنوياً تقريباً وتشمل منتجات
المعادن والبلاستيك والخشب والزجاج ونواتج
البستنة والورقيات ومخلفات الأطعمة أضافة إلى
النفايات العضوية من مخلفات بشرية وحيوانية.

مميزات استخلاص الوقود من النفايات

إن تراكم النفايات يضيف إلى الروائح المزعجة والمناظر القبيحة، تسرب السموم وتكون بيئة ملائمة لانتشار الكثير من الأمراض والأوبئة بالإضافة إلى زيادة انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون من خلال حرق الوقود الأحفوري أثناء عمليات إتلاف النفايات أو انبعاثات غاز الميثان والأمونيا وثاني أكسيد الكبريت من النفايات مباشرة مما يعمق ظاهرة الاحتباس الحراري. ولذا فإن إدارة النفايات المترافقه مهمة للغاية حيث يتم القرار على تدوير هذه النفايات أو تحويلها إلى طاقة.

إن استخلاص الطاقة من القمامات الصلبة هو خيار مشجع للمدن الكبيرة وذلك لقلة المساحات المخصصة للردم، والتكلفة العالمية المادية والبيئية لنقل القمامات . لقد جربت تقنية حرق النفايات الصلبة وفحصت في كل من أوروبا واليابان، كما جهنت شبكات واسعة لجمع القمامات ونقلها في معظم المدن الكبيرة لضمان تغذية مستمرة لمحارق الفضلات إذ

A close-up photograph showing a small, healthy green plant sprouting from a pile of discarded plastic waste. The waste includes various items like plastic bottles, containers, and bags, all piled together against a clear blue sky. The contrast between the vibrant green of the plant and the discarded plastic emphasizes the theme of environmental impact and recycling.

النفايات وتحويلها الى نواتج مفيدة، وأفضل الفوائد هي الطاقة.

النهايات الصلبة والمردود المحدود من الطاقة
التابع: تتكون النهايات عادة من المصادر الرئيسية
الناتج عنها تشكل عوائق تحد من انتشار هذه
التقنيات في البلدان النامية.

الدرس الذي ذكره القرآن الكريم، حيث تعلم من الغراب كيف يواري قابيل جثة أخيه هابيل تحت

التراب على أثر جريمة قتله. يعتقد الكثير من البشر أن عملية دفن النفايات واحدة من أكثر الحلول الحيوية المقبولة لغرض التخلص من هذا الخطير الذي يهدد البيئة.

يتم الدفن بواسطة حفر حفرة عميقه في الأرض بعيدة عن السكان والعمراون، وفي هذه الحالات من الممكن إدخال جثة الميت في قبور

التجددية تموا عبر العالم بعد طاغي التمسك والرياح كما تسهم مع طاقة الكتلة الحيوية بأكثر من نصف الطاقة المتجددة المستخدمة عالمياً. كل ذلك جعل عدداً من دول العالم تجتهد في البحث والتطوير والتخطيط على مستوى واسع لفصل القمامات وتدويرها أو تحويلها إلى الغفرة يتم وضع العقایات بم بردم مجدد.

يعتبر دفن النفايات حلاً مقبولاً وقتياً لأن العملية تعتبر قليلة الكلفة، كما أن المساحات لعملية الدفن تكون متوفرة على الغالب. ومن الممكن أن يؤدي إلى افراز غاز قابل للتطوير إلى غاز طبيعي.

سُمَادٌ كأضعف الإيمان. أما الآن وبسبب التطور الهائل في علم إدارة النفايات الصلبة وكثرة المختصسين فيها فإن ما يزيد على نصف القمامات يتم حرقه ويحول إلى وقود سائل أو وقود غازي. من أجل ذلك أصبحت القمامات سلعة يمكن أن تشتري من قبل الدول المتقدمة في صناعة تح韶ها، النفايات.

ثم تطور مفهوم التعامل مع النفايات إلى ضرورة الاستفادة منها، فظهرت فكرة تحويلها إلى مصادر للطاقة، حيث كان الآباء والأجداد يستخدمون مخلفات الحيوانات للتدفئة والتسخين وذلك بالحرق المباشر. ثم إن بعض الأمم مثل الهند اكتشفت مبكراً احتواء مخلفات الأبقار، على كميات كبيرة من الغازات في ذات

إن استخلاص الطاقة من القمامات الصلبة هو خيار مشجع للمدن الكبيرة وذلك لقلة المساحات المخصصة للردم والكلفة العالية بسحب هذه الغازات الحيوية، ومن ثم جمع الغاز المتكون وتخزينه واستخدامه في إنتاج الحرارة والطهي، رغم مخاطر الانفجار والاحتراق.

إن المكسيك تمتلك موارد طبيعية ملائمة لانتاج الطاقة الكهربائية، وتعتبر إحدى الدول الرائدة في إنتاج الطاقة الكهربائية من المصادر المتجددية، حيث يمثل الناتج الكلي للطاقة الكهربائية 95% من إجمالي الطلب على الكهرباء، مما يعكس اعتماداً كبيراً على المصادر المتجددية.



كتاب النهايات الصالحة



أنواع مختلفه من النفايات



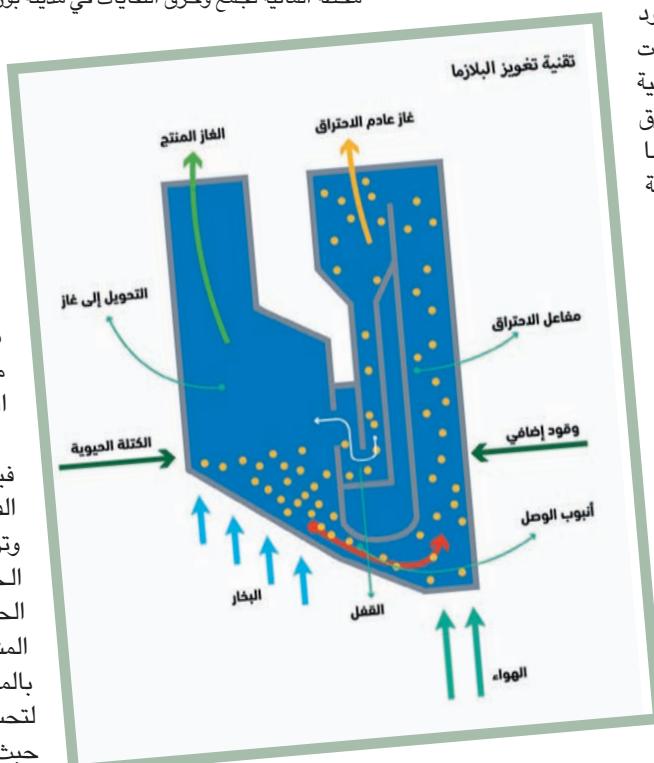
محطة المانيا لجمع وحرق النفايات في مدينة بون الالمانية

وتكشف الدراسات الحديثة أن الأردن يواجه آثار تغير المناخ السيئة من حيث انخفاض معدل هطول الأمطار والجفاف والتصرّح. وبهدف البحث عن حل مناسب لمشكلة الحمأة، يطبق الأردن مشروع تجريبي لإلادرة اللامركزية للحمأة (الحمأة هي عبارة عن المواد المترسبة في محطات معالجة مياه الصرف الصحي).

ومن أجل ذلك قام مركز الأمير فيصل في جامعة مؤتة بالجانب الفني والبحثي من خلال تصميم وتركيب وتشغيل تجاري للمفاعل الحيوي للهضم التشاركي بين الحمأة وبقايا الطعام. ويعتبر الهضم المشترك للحمأة عن طريق معالجتها بالمخلفات العضوية خياراً جذاباً لتحسين العملية وزيادة غلة الغاز معاً، حيث يمكن استخدام كميات كبيرة من بقايا الطعام الناجمة عن النفايات البلدية.

وأظهرت النتائج الأولى، التخلص من كميات الحمأة وتقليل كميات النفايات الصلبة بنسبة تصل إلى 40% من خلال استخدام بقايا الطعام الناتج من المطاعم والمنازل والتخلص من كميات الحمأة، وتقليل نسبة ثاني أكسيد الكربون المنبعثة من تحمل تراكم الحمأة وبقايا الطعام، وتقليل كميات الوقود الأحفوري المستهلكة اللازم لنقل بقايا الطعام وتقليل استهلاك الوقود الأحفوري اللازم للكهرباء لتشغيل محطة التنقية.

*دكتوراه في الفيزياء النووية.
خبير في البيئة



الهامشي، لكن ما زالت مشاريع تحويل النفايات إلى طاقة في طور التجريب والإنشاء، وتعاني كثير من الدول العربية من ظاهرة المكبات العشوائية وستستخدم المحارق الصحية حالياً في غالبية هذه الدول لحرق النفايات الطبية فقط. وفي ظل فقر الطاقة الذي تعاني منه الدول غير المنتجة للنفط فإن من الضروري التفكير بمشاريع مستقبلية لتحويل ذلك الكم الهائل من النفايات إلى طاقة بدلاً من بقائها عاملاً ضغط وإرهاق لأنظمة البيئة المختلفة.

الجديد هو تطبيق ما يسمى بالهضم التشاركي بين الحمأة (المواد الناتجة عن معالجة مياه الصرف الصحي) وبقايا الطعام في مفاعلات حيوية لহوائية لإنتاج غاز الميثان وإن هذه التجربة يجري تنفيذها الآن في الأردن.

لتحفيز الكائنات الدقيقة المسئولة عن التحلل. وبذلك فإن العملية التي تحتاج إلى سنوات قد تتم في أيام قليلة وهذا ما يزيد من مردود الطاقة ويقلل الحاجة إلى مساحات واسعة من الأرضي لإنشاء مكبّات جديدة.

يعد حرق هذه النفايات لإنتاج الطاقة مشروع ناجحاً اقتصادياً وبائيًا، لأنَّه يحقق حل مشكلة النفايات ويقلل من كلفة الطاقة المستوردة في البلدان غير المنتجة للنفط ويُوفِّر فرص عمل ويرفع مستوى النظافة ويحسن من مستوى الصحة العامة.

وتعتني تقنيات تحويل النفايات البلدية الناتجة عن المدن والمزارع وصناعات الأغذية إلى طاقة أفضل وسيلة لتقليل حجم النفايات. حيث تحتاج النفايات إلى أكثر من 25 سنة لتحلل في المكبات الصحية بينما يمكن أن تتحول إلى رماد بحجم أقل بكثير خلال ساعات أو إلى سوائل وغازات ومواد صلبة تستعمل كوقود نظيف وهذا بديل عن الكم الهائل من المكبات العشوائية التي تنتشر في كثير من الدول النامية ومنها الدول العربية التي غالباً ما تحرق النفايات في الهواء الطلق أو تنتشر فيها النفايات البلاستيكية فوق الأراضي الزراعية فتدمر بنيتها وتقتضي على خصوبتها.

تحويل النفايات إلى وقود في العالم

تتصدر اليابان حالياً دول العالم في نسبة النفايات التي تحولها إلى طاقة من مجموعة النفايات الصلبة في عدة مناطق بالمملكة المتحدة يستغل لغرض إنتاج طاقة حرارية لأبنية متعددة الطوابق وبعض الأبنية العامة بما في ذلك المخازن التي يمتلكها أناس عاديون. وهناك مشاريع رياضية في كثير من الدول الأوروبية والصين والبرازيل في محاولة لتحفيض الضغط عن مكبّات النفايات الصحية ول توفير جزء من الطاقة اللازمة لتلك الدول. وعلى المستوى العالمي واستناداً إلى الاتحاد الدولي للنفايات الصلبة يوجد أكثر من 100 معمل لتحويل النفايات إلى طاقة في الولايات المتحدة وأكثر من 500 في أوروبا وأكثر من 400 في اليابان. تخطط كل هذه الدول حالياً لتطوير اعتمادها على طاقة النفايات كما ونوعاً، وهو ما يجعل هذا المصدر المتعدد للطاقة ثالث أنواع الطاقة المتجددّة من حيث النمو والإسهام في إنتاج الطاقة.

تحويل النفايات إلى وقود في الوطن العربي

وعلى مستوى الدول العربية، هناك مشاريع تجريبية ومعلنة في كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية

مها أبو شقرا تلوّن الغياب

لناحية أدواتها الفنية التي استخدمتها في الرموز والخطوط والأشكال المتكررة في حركة بيضاوية متواصلة ترمز إلى الوجود، وأما الحركة الهرمية التي توحى بالأهمية والرفعة لشخصية الأم. والحركة المستطيلة التي ترمز بالسكون من خلال ظهور الهيكل الهلامي للأب والحركة الدائرية التي تحدد شخصية الابنة بفمه المغلق والمقطب والمُحجم عن الكلام بقرار منها بعدم التواصل مع محيطها... تتشكل مجموعة الشخصيات الإنسانية التي تظهرت كحالة من التألف بالألوان مكملة، تحيطها الخطوط الرفيعة والتخيينة لخدمة التأليف والناحية التشريحية التعبيرية...

تنضوي شخصيات مها أبو شقرا ضمن مساحة اللوحة للحفاظ على تأليف قوي متماسك، فاللعبة التشكيلية تشبه أسلوب العرض بمعنى المخاطبة والمواجهة مع الآخر في مساحة درامية بالألوان باردة ما بين البنفسجي والأزرق، وما بين الألوان الدافئة بين الأصفر والأوكر والبرتقالي.

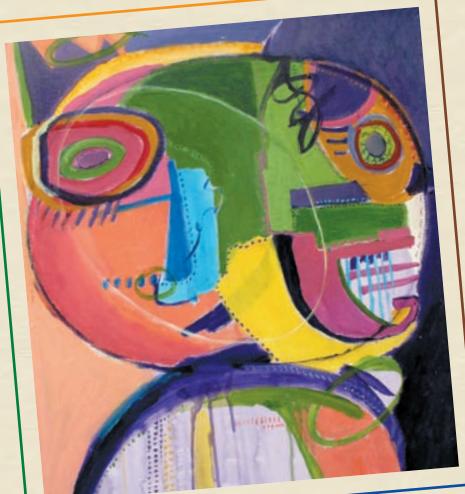
وتتميز الشخصيات من حيث علاقتها التأليفية بالألوان مختلفة تطغى عليها الناحية التعبيرية الإنسانية، فانطلاقاً من الألوان المكملة وما تنقله من تضاد ومن الشخصيات البيضاء التي تتكرر في عدة لوحات تشبه الشبح، نتيجة لقصوة وشدة الصدمة والشخصية الزرقاء المتكررة أيضاً، وتارة تشبه الطيف والروح التي لم تعد تسكن عالم الأرض بل سافرت إلى العالم الثاني عالم السماء عالم الروح...

تبدو العلاقات الإنسانية متألقة وحياناً متناقضة، وحياناً في الظل وأحياناً تأخذ حيزاً كبيراً من اللوحة، ومنها في الثاني والثالث فهذه الأول من اللوحة ومنها في الثاني والثالث وهذه العلاقات العائلية تستوي لتؤلف الجو الذي عاشت فيه الفتاة الصغيرة التي رفضت الانصياع إلى مفهوم الغياب وقبول عيش الحياة بشكل طبيعي...

تفترزن هذه المشهدية العائلية كل الأحساس الإنسانية المتناقضة من الحزن والقلق والآلم والفرح والدهشة والرفض والخنوع والحب والكره... لترثاكم هذه المشاعر المتضاربة...

فتخلق مساراً حياً مختلفاً ومتيناً بأجواء من الشفافية التي تدل على الحنين العميق إلى حضن الأب المفقود، علمًاً بأن السماكات المتنوعة تمتزج مع سيلان الألوان كالبخار الذي يتلألأ على الزجاج في أيام الشتاء... كل ذلك عبارة عن صور عن الحالة الطفولية التي تعيشها مها أبو شقرا عند أداء تجربتها.

بيروت: «الحصاد»
استيقظتْ على الحياة من خلال فكرة الغياب والفقدان، فقدان الأب... انتظرت أن يعود من الموت فلم يعد... تراكت الأسئلة في رأسها الصغير وبدأت رحلة فهم كينونة وجودها الذاتي داخل كينونة الوجود البشري... فسألت: ما معنى الموت؟ كيف نقبله؟ هل هو نهاية حياة أم بداية جديدة؟
وإذا كان الموت يعني الوجود من أجل الانتهاء، فالوجود هو الشيء الوحيد الذي نمتلكه وهو أيضًا الشيء الوحيد الذي نحن معرضون لفقدانه في كل لحظة...



من أعمال أبو شقرا - أكليريك



مها أبو شقرا مع لوحتها

أقوى حكام سيام، حيث استعان بموظفين من الشعوب الغربية وشجع مواطنيه على دراسة اللغات الغربية والعلوم الحديثة، وأعاد النشاط التجاري مع فرنسا وبريطانيا ودول أخرى. وحل ابن الملك راما الخامس (1868-1910م) الذي تلقى تعليماً غربياً، إذ تولت تعليميه مرتبة بريطانية مدن الصغر استطاع إلغاء تجارة الرق في سيام، وإعادة تنظيم الدولة وإقامة نظام تعليمي جديد صمم لخدمة كل أطفال الشعب.

ورث ابن راما السادس (1910-1925م) الذي قد تلقى تعليمه في المملكة المتحدة في أكاديمية ساند هيرست العسكرية وجامعة أوكسفورد. بدأت الحكومة في الشروع بالكثير من مشاريع التنمية على الصعيد الوطني في عهد راما السادس، وعلى الرغم من المشاكل الاقتصادية فقد انتشرت الكثير من الطرق الجديدة والجسور والسكك الحديدية والمستشفيات والمدارس في جميع أنحاء البلاد. في عام 1917 أعلنت سيام دخولها في الحرب العالمية الأولى إلى جانب فرنسا وبريطانيا ضد ألمانيا والنمسا وال المجرو، واستلم راما السابع (1925-1935م) الدولة مفاسدة مضطربة من الناحية السياسية. قام بالكثير من محاولات الإصلاح منها إنشاء مجلس أمناء لإدارة البلاد. وأثناء حكمه قامت الثورة التایلندية 1932 بقيادة مجموعة من التایلنديين من تلقوا تعليمهم في فرنسا وأجر الملك راما السابع في يوم 24 حزيران/يونيو 1932م على تحويل نظام الحكم في مملكة سيام من الملكية المطلقة إلى الملكية الدستورية. واقر دستور جديد سمى بـ دستور 1932 أو استقال راما السابع لصالح ابن اخته ذي العشر سنوات وغادر للعيش ببريطانيا وتوفي هناك 1941م.

تولى راما الثامن ذي العشر سنوات (1935-1946) وحكمت البلاد بمجلس للوصاية وتم بعده تغيير الاسم إلى مملكة تایلند عام 1939م.

استلم راما التاسع (بومبيو أدوليادي) الحكم وهو الملك الأكثر شهرة (1946-2016م) وال فترة الممتدة لـ 70 سنة والذي بني تایلند الجديدة. ويتولى الان راما العاشر الملك الابن والذي يحظى بحب الشعب واحترامه.

ما هي أسرار النهضة تایلندية؟

تلخص أهم الأسباب للنهضة تایلندية بما يلي:

أولاً: الاستقرار السياسي والتسامح: النظام ملكي دستوري، يحكم البلاد الملك راما العاشر، الملك العاشر من سلالة تشاكري، الذي يملكونها منذ عام 2016 وكان خلفاً للملك راما التاسع الذي حكم البلاد من عام 1946 ولم يغادرها إلا مرة واحدة ويكون لرئيس الوزراء «»

وأصبحت أيوتايا مملكة موالية لبورما. بهذا العهد بدأ البرتغاليون النشاط التجاري بالقرن السادس عشر وفي القرن السابع عشر تبعتهم كل من إسبانيا وبريطانيا وفرنسا واليابان وهولندا أن تؤسس نشاطاً تجاريًّا مع تایلاند.

المرحلة الثالثة: 1768-1782 مملكة ثونبوري:

في غضون ما يقارب السبعة أشهر من الاحتلال البورمي لمملكة أيوتايا، نجح الجنرال تاكسين في هزم جيش الاحتلال البورمي وإعادة تأسيس الدولة مع تغيير عاصمتها إلى ثونبوري. وفي عام 1768 توج تاكسين ملكاً للبلاد وأسس مملكة ثونبوري، وبعد أن أمن وسط تایلاند تحت حكمه غزا في عام 1769م غرب كمبوديا، ثم ذهب جنوباً نحو شبه جزيرة الملايو. وفي عام 1774 ضم الملك تاكسين مدينة تشيانغ مي إلى مملكته، ثم سيطر في عام 1778م على مدينة فيتنام عاصمة لاوس. وعلى الرغم من تحقيق تاكسين لكثير من النجاحات فقد كان يواجه -في المقابل- الكثير من الاضطرابات السياسية في الداخل، وأخيراً في عام 1782 أرسل تاكسين جيوشاً تحت قيادة راما الأول لغزو كمبوديا، وفي هذه الأثناء بدأت حركة التمرد في المنطقة المحيطة بالعاصمة، ولاقت المتمردون دعماً شعبيًّا كبيراً وتم خلع تاكسين الذي قيل أنه أعد سراً بعد وقت قصير من خلعه، وانتهت بذلك فترة حكم مملكة ثونبوري.

المرحلة الرابعة: 1782-2019 مملكة سيام:

تعد سلالة تشاكري الأسرة الحاكمة في مملكة

أيوتايا:

في عام 1350 حيث أسست مجموعة من التایلنديين مملكة أيوتايا وعاصمتها مدينة بورما في المنقطة الوسطى أو ما يُعرف اليوم بتایلاند. وتوسعت مملكة أيوتايا حتى عام 1378 عندما قاتلت بالسيطرة على مملكة السكوتاي وظلت تحت سيطرتها حتى عام 1448. توفي ملك مملكة السكوتاي الملك بورومبان دون أي ورثة؛ وعلى أثر ذلك تم ضم مملكة السكوتاي إلى مملكة أيوتايا، وفي فترة حكمها خاضت المملكة العديد من الحروب مع شعب الملايو في الجنوب وبورما في الغرب والخمير الحمر في كمبوديا ناحية الشرق، وفي الميلاديين. وفي عام 1238 كونوا أول شعب تایلاندي اسموه السكوتاي بعد أن تحرروا من مملكة لافو، ثم ازدهرت سكوتاي واتسعت وفي زمان حكم الملك راما كاماهاينغ ملك مملكة سكوتاي الذي اعتمد مذهب الشيرافادا من سريلانكا في نهاية القرن الثالث عشر الميلادي والذي استمر حتى يومنا هذا.

مملكة سكوتاي:

كان ببداية المملكة عندما هاجر أجداد معظم التایلنديين الحاليين من جنوب شرق الصين في الفترة ما بين القرنين الثاني والعشر الميلاديين. وفي عام 1431 تمكنت القوات التایلندية من غزو كمبوديا والاستيلاء على العاصمة أنكور. في عام 1767 غزت القوات البورمية مملكة أيوتايا التي تمكنت من إسقاط العاصمة أيوتايا وتميرها بعد حصار دام أشهر. وبعد أن أصابت العاصمة الدمار وسيطرت القوات البورمية على مملكة أيوتايا تم تعيين ابن الأكبر للملك



أسرار النهضة التایلندية



تایلاند العاصمة القديمة للمملكة في الفترة (1419-1238)، على بعد 12 كيلومتراً خارج المدينة الحالية. أصبحت مدينة سوكوتاي التاريخية من موقع التراث العالمي وفقاً لليونسكو.

وانتقلت عاصمة المملكة خلال عهدها الثالث إلى مدينة فيتسانولوك التي أصبحت عاصمة للمملكة خلال الفترة (1583-1419).

المرحلة الثانية: 1449-1767 مملكة أيوتايا:

في عام 1350 حيث أسست مجموعة من التایلنديين مملكة أيوتايا وعاصمتها مدينة بورما في المنقطة الوسطى أو ما يُعرف اليوم بتایلاند. وتوسعت مملكة أيوتايا حتى عام 1378 عندما قاتلت بالسيطرة على مملكة السكوتاي وظلت تحت سيطرتها حتى عام 1448. توفي ملك مملكة السكوتاي الملك بورومبان دون أي ورثة؛ وعلى أثر ذلك تم ضم مملكة السكوتاي إلى مملكة أيوتايا، وفي فترة حكمها خاضت المملكة العديد من الحروب مع شعب الملايو في الجنوب وبورما في الغرب والخمير الحمر في كمبوديا ناحية الشرق، وفي الميلاديين. وفي عام 1238 كونوا أول شعب تایلاندي اسموه السكوتاي بعد أن تحرروا من مملكة لافو، ثم ازدهرت سكوتاي واتسعت وفي زمان حكم الملك راما كاماهاينغ ملك مملكة سكوتاي الذي اعتمد مذهب الشيرافادا من سريلانكا في نهاية القرن الثالث عشر الميلادي والذي استمر حتى يومنا هذا.

كانت مدينة سكوتاي التارikhية بشمال

لondon: د. إبراهيم الحريري

نمر آسيوي تتفرد بإنها لم تخضع لاستعمار القوى الأوروبية، قبلة السياحة العالمية داخلياً وخارجياً، يعتبر أهلها أول من زرع الإرز قبل 5000 عام، هي أكثر الدول زيارة والكثير ادمى على زيارتها المتكررة والتعمى باسمها ومن أرخصها معيشة وأكثرها نمواً، بلد المساج والمطعم والذي دفع باسمها فاصبح ماركة مسجلة بكل مراكز المساج والمطعم حول العالم فيها البذيعة الجمال والبكر وانت الملك المقدس المدلل بعد ملوكه اذا حللت بيادهم، بلاد لاعبي السيرك تاشنن وبنكر (التوأم السيمامي) من اسم مملكة سيام سابقاً أو تایلاند المذهلة كما تروج نفسها حالياً.

ماذا نعرف عن تایلند؟

تقع في جنوب شرق آسيا في شبه الجزيرة الهندية الصينية تحدوها كل من لاوس وكمبوديا من الشرق، وخليج تایلاند ومايليزيا من الجنوب، ويحر أندامان من الغرب. ولاوس وميانمار من الشمال، لا يخفى تأثيرها بالثقافتين الصينية والهندية، تنقسم تایلاند إدارياً إلى 75 محافظة التي يدورها تنقسم إلى احياء، بلدات بالإضافة إلى عاصمة المملكة التایلندية بانكوك التي

الدواء والمنتجات الأخرى. يُعد التصدير من أهم المعادن في تايلاند، وتُعد تايلاند من أهم الدول المنتجة لهذا المعدن في العالم. وتنتج المناجم أيضاً كميات كبيرة من البوكسيت وخام الحديد والرصاص والمنجنيز والأحجار الكريمة والتنجستن. أما الغاز الطبيعي فقد أمكن الحصول عليه من الرواسب الموجودة في خليج تايلاند.

يوجد بتايلاند شركتي خطوط ثابتة بعدد مستخدمين أكثر من 9 مليون وست شركات هواتف متحركة وبعد مستخدمين يصل لحوالي 100 مليون و238 آذاعة و6 محطات تلفزيون مجانية مما يعزز مناخ المنافسة والابتكار والإبداع ورفع كفاءة الاتصالات والإنترنت لخدمة كل من المواطنين والسياح بكل أنحاء البلاد وبسرعة وسعر ممتازين.



خامساً: النهضة التعليمية:

يتم رعاية التعليم من قبل الحكومة التايلاندية من خلال وزارة التربية والتعليم من مرحلة رياض الأطفال إلى الثانوي والتعليم الأساسي مجاني لمدة أثني عشرة عاماً بموجب الدستور التايلاندي والزامي في أول تسع سنوات دراسية.

التعليم يكون باللغة التايلاندية إضافةً لمنهج لتعلم اللغة الانكليزية وتخصص الدولة حوالي نصف تريليون بات ميزانية للتعليم.

أما التعليم الجامعي في يوجد بتايلاند أكثر من 310 كلية وجامعة ومعهد عالي ولكلة العلوم التطبيقية وال الإنسانية تدرس باللغتين التايلاندية والإنكليزية وتحتل مراكز متقدمة بالتصنيفات الدولية للجامعات.

هذا وتهتم تايلاند ببعث البعثات العلمية والدارسين لكل الدول الغربية ويمقدمتها المملكة المتحدة وأمريكا.

سادساً: تشجيع التجارة والاستثمار الخارجيـين:

وتم ذلك من خلال تشجيع الاستثمار الأجنبي وخصوصاً بالاستثمار بقطاعات السياحة والصناعة والعقاري، وأهم الصادرات هي الأرز والتابوكوا والقصدير. وتصدر تايلاند أيضاً الذرة الشامية والسكر والتبغ، ويتم استيراد الكيميائيات والمحروقات والمكائن. وأهم الدول التي تتجدر مع تايلاند اليابان والولايات المتحدة الأمريكية.

بالنهاية كثيـرـنا كان يعتقد أن تايلاند عاصمة السياحة ومستلزماتها (5S=Safe+Sea+Sun+Spirit+Sex) الامان والبحر والشمس والروحـيات والجنس وان طغـتـ اـحدـاـهاـ علىـ الاـخـرىـ فـجـمـعـهاـ مـتـوفـرـهـ للـجـمـيعـ بـتاـيـلـانـدـ وـلـكـنـ وـرـاءـ هـذـهـ النـهـضـهـ السـيـاحـيـهـ نـهـضـهـ صـنـاعـيـهـ وزـرـاعـيـهـ وـصـحـيـهـ وـتـكـنـوـلـوـجـيـهـ وـتـعـلـيمـيـهـ وـأـجـمـاعـيـهـ جـعـلـهـاـ فـيـ مـقـدـمـهـ الدولـ النـاهـضـهـ وـبـقـوـهـ ■

سياحـيةـ لهاـ الغـرضـ وـتشـجـعـ الـاستـثـمـارـ بـهـذـاـ القطاعـ منـ المستـثـمـرـينـ الدـاخـلـيـنـ وـالـخـارـجـيـنـ. يـمـيزـ تـايـلـانـدـ مـجمـوعـةـ كـبـيرـةـ وـمـتـنـوـعـةـ منـ مـنـاطـقـ الـجـذـبـ السـيـاحـيـ. وـتـشـمـلـ هـذـهـ مـوـاـقـعـ الغـوـصـ،ـ وـالـشـواـطـئـ الرـمـلـيـةـ الـمـمـيـزـةـ،ـ وـمـئـاتـ مـنـ جـزـرـ الـإـسـتوـاـئـيـةـ الـبـكـرـ الـخـيـالـيـةـ وـالـمـوـاـقـعـ الـأـثـرـيـةـ،ـ وـالـمـاتـاحـ الـعـالـمـيـ وـدـرـوـسـ فـيـ الطـبـخـ التـايـلـانـدـيـ.ـ وـالـعـدـيدـ مـنـ الـمـهـرجـانـاتـ الـوـطـنـيـةـ،ـ وـبـيـنـنـادـقـ لـكـلـ الـمـسـتـوـيـاتـ وـمـرـكـزـ الـتـسـوقـ وـشـبـكـةـ مواـصـالـاتـ مـنـ الـمـطـارـاتـ 11ـ دـولـيـاـ وـ50ـ دـاخـلـيـاـ يـخـدـمـ 75ـ مـحـافـظـةـ وـالـسـكـكـ الـحـدـيـدـ 3800ـ كـمـ وـمـتـرـ بـانـكـوكـ بـطـولـ 21ـ كـمـ وـ18ـ مـحـطةـ وـالـقـطـارـ الـمـعـلـقـ 45ـ مـحـطةـ وـيـخـدـمـ 450000ـ يـوـمـيـاـ وـتـرـتـبـطـ دـولـيـاـ بـمـالـيـزـاـ وـلـاـوـسـ وـمـيـنـاـمـارـ وـكـمـبـودـيـاـ بـسـكـ الـحـدـيـدـ وـالـمـوـاـصـلـاتـ الـنـهـرـيـةـ وـالـطـرـقـ السـرـعـةـ 39000ـ كـمـ وـالـمـوـاـصـلـاتـ الـمـرـيـحـةـ الـمـنـظـمـةـ الـخـاصـةـ وـالـعـالـمـةـ وـخـدـمـاتـ سـيـاحـيـةـ تـفـوـقـ الـخـيـالـ مـنـ شـعـبـ يـقـومـ بـعـبـادـةـ السـائـحـ وـتـدـلـيـلـهـ بـكـلـ معـنـىـ الـكـلـمـةـ كـلـ هـذـاـ مـمـكـنـ أـنـ يـكـنـ بـ1000ـ دـولـارـ اـمـريـكيـ شـهـرـيـاـ مـاـ جـعـلـهـ قـبـلـ الـمـتـقـادـعـينـ بـالـعـالـمـ .

رابعاً: النهضة الصناعية والتكنولوجيا: الاقتصاد التايلاندي يُعد من الاقتصاديات الصناعية الحديثة حيث أنه يعتمد بشكل كبير على الصادرات حيث تمثل ثلثي الناتج المحلي الإجمالي.

زادت أهمية الصناعة في تايلاند في سبعينيات القرن العشرين، وأهم الصناعات هي: السيارات والتي شهدت نمواً كبيراً بالسنوات الماضية بنتاج تجاوز 2 مليون سيارة و2 مليون دراجة نارية عام 2018 م لاحتل المرتبة العاشرة عالمياً من حيث الانتاج والأسمنت والأغذية والورق والخشب والرقائق والمشسوجات. وتوجد لدى الكثير من الشركات العالمية مصانع في منطقة بانكوك، تقوم بتجميع السيارات والأجهزة الإلكترونية وصناعة

السلطة التنفيذية وقد يكون انقلاب على الوزارة وليس على الملك كما بالانقلاب العسكري عام 2014م والذي انتهى بتكليف الملك للجنرال السابق برايوت بتاريخ 11/7/2019. الحكومة من ائتلاف يضم 19 حزباً سياسياً ممثلاً بالبرلمان والغى 66 قراراً من أصل 200 قرار للمجلس العسكري وكان أولوية الحكومة تحت شعار «الأمة، الأديان، الملك، الشعب». وهذا وبعد الملك بنظر التايلانديين حامي البوذية ورمزاً للوحدة الوطنية ولذلك يسمى بrama.

ثالثاً: النهضة الزراعية والصيد: الشعب التايلاندي يأكل مما يزرع ويعمل 25 من السكان بالزراعة مستغلين نحو 45% من الأرض. والمحصول الغالب هو الأرز، بالإضافة إلى وجود محاصيل أخرى، وتشمل: الكسافا والذرة الشامية والأناناس والمطاط وقصب السكر والتبغ واللوز والحرير وفول الصويا وألياف الجوت

قد اشرف الملك وطرح برنامج المحصول المفيد الذي خلص تايلاند من المحاصيل الضارة بالأرض والمجتمع مثل زراعة الحشيش لصالح زراعة المحاصيل المفيدة وعلى رأسها الأرز وكذلك مشروع إنشاء القرى المكتفية ذاتياً والذي تقويه منظمة النهضة (شيبا تانا) وبإشراف الملك شخصياً.

يتم صيد أسماك الأنمشة والأسقمري والسرطان والجمبري في أنهار تايلاند والمناطق الساحلية والشواطئ الممتدة لآلاف الكيلومترات، كما يربى الكثير من المزارعين الأسماك أيضاً في برك تشيـدـ داخلـ المناطق السكنية.

ثالثاً: النهضة السياحـيةـ: الزوار يصلـونـ لـ 40ـ مـلـيـونـ سنـوـيـاـ عـامـ 2018ـ وـبـانـكـوكـ الـعـاصـمـةـ كـأـكـثـرـ مـدـنـ الـعـالـمـ زيـارـةـ وـالـتـسـويـقـ بـشـعـارـ «ـتـايـلـانـدـ الـمـذـهـلـةـ»ـ وـالـسـيـاحـيـةـ العـلـاجـيـةـ وـالـعـائـلـيـةـ وـالـتـرـفـيـهـيـةـ وـأـشـاءـ مـدـنـ



الاعلان في محطة (50) ماكرونورث



زعيم الحزب جيرمي كوربين

والسماح لهم برؤية ما يحدث على تلك الخريطة. عارضه البعض وتسائلوا لماذا يوجد اعلان معاد للإسرائيликين؟ وطالب(ديفيد اييفين) من وزارة الدفاع ازاله هذا الاعلان، وردت الوزارة بأنها لا تحظر الاعلانات التي تعتمد على وجهة نظر، وبينما نحن لا نؤيد ذلك، إلا ان الملصقات ظلت مكانها. وصفت(رابطة مكافحة التشهير) الاعلان مضلل ويعتمد الانحياز، ومعاداة إسرائيل بشكل أساسي. اللافت في الموضوع كل، ويستدعي الكثير من التفكير، هل أصبحت القضية الفلسطينية مطروحة الآن على الرأي العام الأمريكي لكي يتبيّن كل ابعادها؟

القاهرة تعد لافتتاح قصر البارون امبان

■ أعلن وزير الآثار المصري الدكتور خالد العناني في تصريحات صحافية أدى بها خلال جولة بالقصر التاريخي لمؤسس حي مصر الجديدة في القاهرة البارون امبان بعد أن تم الانتهاء من أعمال ترميم وتطوير القصر وأعادته إلى حالي الأصلي. أنه سيجرى افتتاح القصر في شهر نوفمبر المقبل، وذلك من خلال معرض سيعيّكي فكرة تأسيس مصر الجديدة، ولماذا اختار البارون إمبان (1852-1929) هذا المكان، والدعم الذي تلقاه من شخصيات مصرية لهذا الغرض، وسيعري المعرض كذلك تاريخ القصر، وعمليات الترميم التي تمت به. كما ذكر أيضاً الدكتور محمود مبروك مستشار الوزراة: أن حي مصر الجديدة الذي نراه الآن مفعماً بالحياة، كان مجرد واحة في الصحراء، قبل أن يقرر البارون البارجيكي أمبان تعميرها، وبناء مدينة جديدة بها عام 1905.

الفلسطينية، وقد وصف (سكوت رابو بورت) مراسلاً سي بي سي في الإعلان بأنه متغير وقد أثار عاصفة من الجدل حين شوهد في محطة قطار (50) ماكرونورث (منطقة وايت بلينز). يكشف الإعلان عن تضاؤل حجم الأرضية الفلسطينية في إسرائيل على مر السنين، ويشير إلى أن 4,7 مليون فلسطيني أصبحوا لاجئين، وتضمن البرنامج كذلك بعض الآراء حول قلق بعض القادة اليهود، أو أنه اعلان مذهل في رأي بعض آخر من المعلقين، وذكر آخرون أنه اعلان مهين للليهود في حين ذكر (ديفيد اييفين) رئيس تحرير الصحيفة اليهودية (الجيمنير) إن الإعلان معاد للسامية، وأنه يظهر اليهود بأنهم استعماريون، بينما ذكر (هنري كليفورد) رئيس مجموعة (لجنة السلام في إسرائيل وفلسطين) أنه أنفق 25000 دولار من ماله الخاص لكي ينشر هذا الإعلان، وقد سُئل عن الهدف من ذلك العمل في محطة القطار، فكانت الأجاية تنفيذ الناس،

الاتحاد دون اتفاق، وهو يسعى في سبيل ذلك للتنسيق في الموقف مع بقية الأحزاب. لذلك فإن بريطانيا تتجه الآن صوب أزمة دستورية في الداخل ومواجهة مع الاتحاد الأوروبي في ظل تعهد رئيس الوزراء الحالي بوريس جونسون بمغادرة هذا التكتل خلال 66 يوماً من دون اتفاق، مالم يوافق الاتحاد على معاودة التفاوض على اتفاق جديد على الانسحاب، وعلى هذا يبقى السؤال إلى أين تتجه بريطانيا؟

اعلان يثير عاصفة من الجدل ويصبح محل اتهام بأنه معاد للسامية

■ هو اعلان مثير بالفعل للجدل، لأنه اعلان يتعلق كما يذكر مقدم البرنامج في القناة الأمريكية التي عرضت الإعلان وما ترتب عليه من اثارة للتعجب، أن الإعلان يطرح النقاش الذي لانهاية له حول السياسة والدين والارض. الإعلان يتعرض لسرقة إسرائيل للأراضي

■ تتحدث الآباء عن دخول أكثر من مليون ونصف ناخب جديد من الشباب والنساء، فهل تتمكن هذه القوى الجديدة التي دخلت إلى السوق الانتخابي من رسم صورة جديدة لنظام الحكم. هناك قوى تقليدية سبق وان مارست دوراً وهناك قوى أخرى أكتوت بنار الممارسة، فهل تنجح العناصر الجديدة بأفاقها الشابة أن تغير ملامح المشهد السياسي. لقد كانت تونس أول من شهد فضول (الربيع العربي)

ولاشك ان التجربة بكل محصلتها ستعطي زخمها في عملية الانتخابات القادمة. كانت تونس مثلاً، وهي الآن في تجربتها الحية ستعطي كذلك درساً، والمهم دائمًا هو تلبية مطالب الجماهير، وسلامة الوطن والشعب، والتجربة تعطي زخمها وأيضاً مغزاها.

هل تنجح المعارضة البريطانية لمنع بريكسٍ دون اتفاق

■ أعلن الديوان الملكي الأردني في بيان له وفاة الأميرة دينا عبد الحميد، أولى زوجات الملك الراحل حسين بن طلال ووالدة ابنته الأميرة عالية. ونعت الديوان: «بمزيد من الحزن والتأثر، المغفور لها ياذن الله سمو الأميرة دينا عبد الحميد، رحمها الله، والدة صاحبة السمو الملكي الأميرة عالية بنت الحسين، التي انتقلت إلى رحمة الله تعالى، اليوم الأربعاء» في عمان. ومن المقرر أن يشيع جثمان الأميرة دينا، ظهر اليوم الأربعاء، إلى متواهها الأخير بالمقابر الملكية في مرامس خاصة. والأميرة دينا (89 عاماً)، ملكة الأردن السابقة (1955-1957)، أميرة هاشمية (يعود نسبها إلى النبي محمد)، وهي مولودة في القاهرة عام 1929. تزوجت الأميرة دينا عقب طلاقها من الملك حسين من مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية معروف باسم صلاح التعمري. وتزوج الملك حسين أربع مرات الأولى من الأميرة دينا، والثانية من الأميرة علياء عام 1972 وتوفيت بحادث طائرة عام 1977، والثالثة من الملكة نور عام 1978 وحتى وفاتها عام 1999.

■ تشتد حدة الصراع بين الحكومة البريطانية حتى في تشكيلها الجديد وبين قوى المعارضة في الخروج من الأتحاد الأوروبي بناء على الأستفادة الذي قضى بذلك. أن تلبية نتائج الاستفتاء تواجه صعوبات جمة في كيفية الخروج دون آثار تلحق الأضرار بالصالح البريطاني. لقد فشلت الحكومة السابقة في إبرام اتفاق مع الأتحاد الأوروبي يرضي المعارضة البريطانية خاصة حزب العمال، وقد تعهد زعيم الحزب جيرمي كوربين مؤخرًا بفعل كل ما يلزم لمنع انسحاب بريطانيا من

نوارد

كتاب توصية

■ روى الأديب العربي الشهير «الجاحظ» هذه النادرة فقال: سأله أحدهم كتاباً بتوصية إلى صديق لي. فكتب له رقة قلت فيها: «كتابي اليك مع من لا أعرفه ولا أوجب حقه، فإن قضيت حاجته لم أحمدك، وإن ردته لم أذمك». فرجع الرجل الي. قلت له: «كأنك قرأت الرقة؟» قال: «نعم» قلت: «لا يضيرك ما فيها فانه عالمة لي إذا أردت العناية بشخص». فقال: «قطع الله يديك ورجليك ولعنك». قلت له: «ما هذا؟» قال: «هذه عالمة لي إذا أردت انأشكر احدا».

حافظ ابراهيم والبخيل

■ كان للشاعر حافظ ابراهيم صديق شديد البخل على الرغم من ثروته الكبيرة، فلما زاره حافظ ذات يوم، وجده واجماً حزيناً، فسأله عمّا به، فأجابه الصديق البخيل: «اشار الطبيب على بضرورة اجراء عملية جراحية تكلفني خمسين جنيهاً، والا فان مصيري الموت. فما رأيك؟» فأجابه حافظ: «أرى ان توفر الخمسين جنيهاً!»

من اقوال الظرفاء

■ قال احدهم: «العجب هو ان الصياديون الذين يرونون اجمل حكايات الصيد ومبلغ تفوقهم، هم اولئك الذين يصطادون بمفردتهم!»
■ وقال ثان: «اذا قلنا شيئاً للرجل دخل احدى اذنيه وخرج من الاخرى، ولكن اذا قلنا شيئاً للمرأة، فإنه يدخل الانين ويخرج من الفم!»
■ وقال ثالثاً: «نعم اريد الزواج من عجوز في عنقها ذهب، وفي اصبعها ماس، وفي جيبها مهر أدفعه لفتاة اخرى!»

جدة متصابية

■ روى احد الكتاب الحادثة التالية: عندما بلغت جدتي عمر الـ ١٠٣ سنوات، زارها صحافي من الجريدة المحلية لإجراء حديث معها حول سر عمرها الطويل. وبعد جلسة طويلة من الاخذ والرد، تفربست جدتي في عيني الصحافي وقالت بحده: «اكتب ما شئت، ولكن حذار ان تذكر عمري...!»

اختر معلوماتك

- ٤- ما اسم الملحة التي وصف فيها الشاعر الإيطالي «داناتي» رحلة وهيبة قام بها مع عشيقته «بياتريس» في العالم الآخر؟
 «الكوميديا الإلهية» أم «الفردوس المفقود»؟
 مالنعامة لا تطير ولكنها تundo بسرعة. أما معدل سرعتها في الساعة فهو:
 ٤٥ كم - ٤٥ كم - ٤٥ كم؟
 ٦- كف تكتب اللغة الفارسية؟ من اليمين إلى اليسار؟ أم من اليسار إلى اليمين؟
 ٧- ما هو الاسم الدخيل بين هذه الأسماء؟ درعا - دمنهور - طنطا - المنصورة؟

اختر الجواب الصحيح

هو أول وهي محل الثاني
هذا البيت المشهور هو للشاعر:

بشر بن برد - لأبي تمام - أم المتنبي؟

٢- مطربة عربية راحلة. عندما غنت في تونس احاطوها على المسرح بـ «٢٨٠ ألف

زهرة قرنفل». أنها:

اسمها - أم كلثوم - أم فتحية احمد؟

٢- الأديب والشاعر الفرنسي الشهير «فيكتور هيجو»

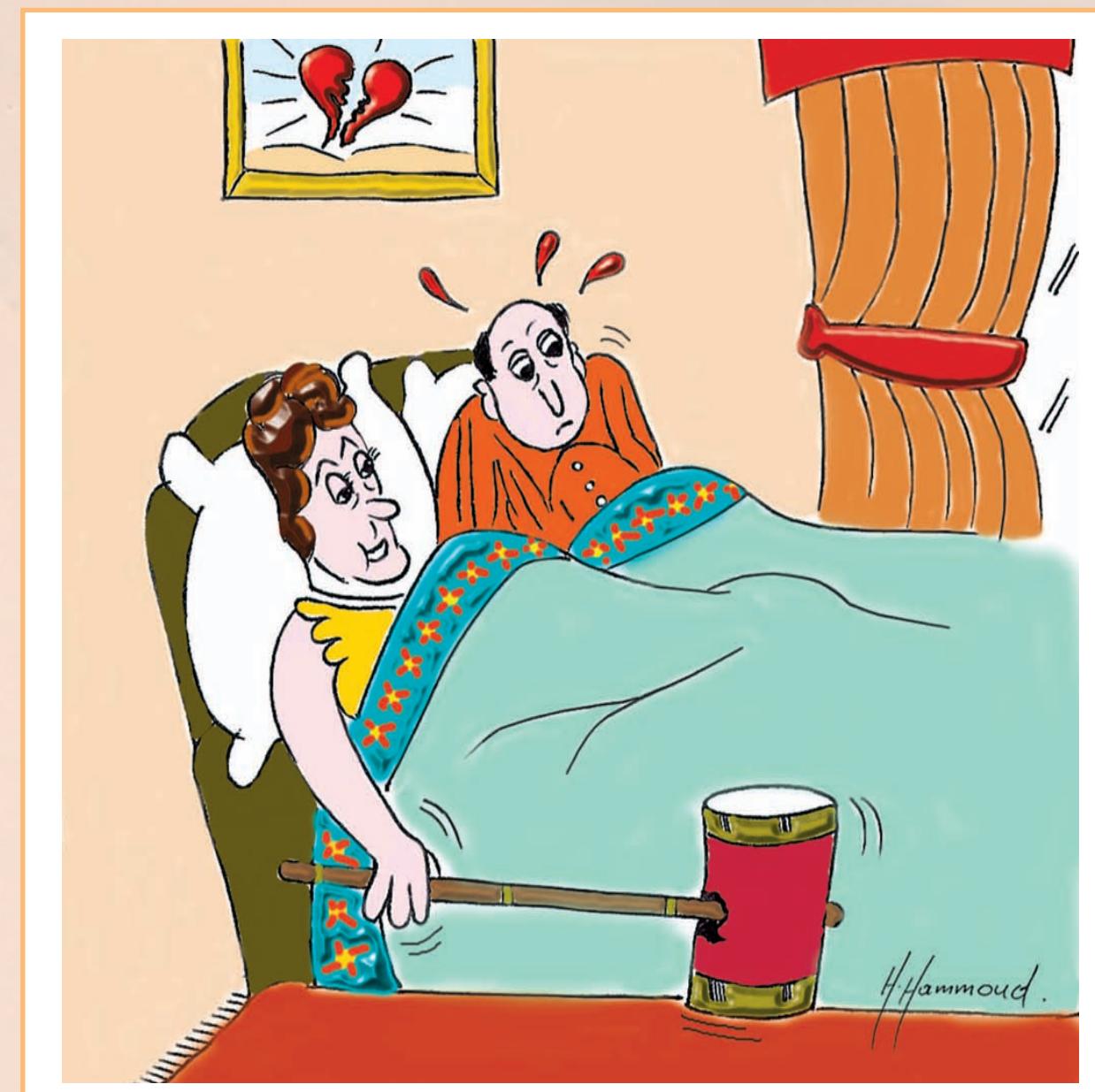
كم سنة عاش؟

٧- درعا - دمنهور - طنطا - المنصورة؟

كلمة السر

- الالوان والظلال، يمرمر الصخر رخاماً،
ويكسر التراب ذهباً.
كلمة السر: ١٠ أحرف: صاحب هذه الكلمات
التراب الابيض في وادينا، يتفتق ذهباً، او
فضة بلون الذهب.
ماذا بعد عن درب القمر في ضياعتنا؟
من يعرف الفضة بلون الذهب؟
لورأيتها، لعرفت كيف يعيش القمر عندنا،
من اول الليل الى آخره.
من الجبل الى البحر، مدة واحدة من
وحفيت حجارتها من خطاه...
- لا يشطب الحرف الامرة واحد فقط.
- الحروف غير المشطوبة تؤلف كلمة السر.

ب	ف	م	ا	ب	ل	و	ن	ا	ل	ذ	ه	ب	ا	م	ح	
ف	ل	ي	ن	ل	م	ن	خ	ط	ا	ه	ف	ل	ن	ج	ا	
ك	ي	و	ض	ا	ت	و	ا	ح	د	ة	ق	ي	ا	ل	م	
ع	ي	و	ن	ي	ل	ر	م	د	ة	م	ع	ر	ي	ا	ا	
ا	ن	ف	ا	ا	ع	ج	ا	و	ر	ر	د	ت	آ	ذ	ل	ي
أ	ل	د	ي	د	ل	ت	ب	ب	ف	ه	خ	ا	ت	و		
و	م	ق	ر	ع	ي	ذ	ن	ل	ا	ر	ب	ب	ف	ا	ح	
ف	ن	ا	م	ب	ي	ن	ه	ا	م	ع	ي	ت	د	ل	ف	
ض	أ	ل	ذ	ر	س	ش	ا	ب	د	ض	ت	ذ	ع	ت	ي	
ة	و	ع	ه	ل	و	ر	أ	ي	ت	ه	ا	ه	ن	ر	ت	
ا	ل	ر	ب	و	ا	ل	ظ	ل	ا	ل	ل	ب	د	ا	ش	
ل	ا	ف	ا	ا	ل	ق	م	ر	ف	ي	ه	ا	ن	ب	ف	
ف	ل	ت	ي	م	ن	ا	ل	ا	ل	و	ا	ن	ا	م	ا	
ض	ل	د	ر	ب	ا	ل	ق	م	ر	ر	خ	ا	م	ا	ه	
ة	ي	ي	م	ر	م	ر	ا	ل	ص	خ	ر	ح	ف	ي	ت	
ا	ل	و	ي	ك	س	ر	ا	ل	ي	ا	ل	ب	ح	ر	ن	

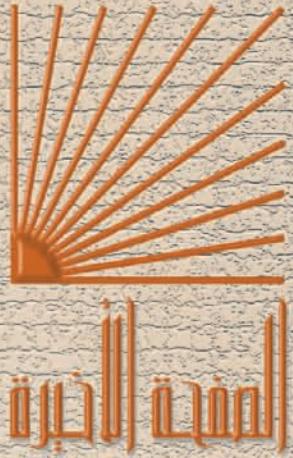


بريشة: حسين حمود

آخر دواء لعلاج الشخير ..!

- من نصب نفسه للناس اماماً، فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره،
ولتكن تأدبيه بسيرته قبل تأدبيه بسانه، ومعلم نفسه ومؤدبها احق
بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم.
- حكيم
- ان جروح الجنود الظافرين، تبراً بسرعة اكثر من جروح الجنود
المهزومين.
- الامام علي
- اذا صحيت فاصحب من ينسى معروفة عندك.
- نابليون
- لما وجدت ابني أسود، صممته على ان أعيش كما لو كنت ابيض،
وأرغم الناس بهذه الطريقة على صرف النظر عن لون بشرتي.
- زكي قنصل
- لا تمازح الشريف فيحقد عليك، ولا الدنيا فيجرئ عليك.
- سعد بن العاص
- أفضل الناس من تواضع عن رفعة، وعوا عن قدرة، وانصف عن
قوه.
- عبد الملك بن مروان

اقوال



**كتبها الدكتورة
نوا الحوار**

٢ الرحيل إلى القنطرة البعيدة

يَصِحُّ: غَرِيبٌ غَرِيبٌ
وَلَكُنْ مَتَّ أَنْصَتَ لِلْغَرِيبِ (ليالي الشَّمَالِ الْحَزِينَةِ)
مُنْذُ كُنْتُ .. وَأَبْصِرُ فِي الْحَلْمِ عَرْسًا
مَعَايِهِ مِنْ حُدُودِ الْمُحِيطِ لِرَمَلِ الْخَلِيجِ
وَالْمَقَامُ الْعَرَاقِيُّ يُوقِظُ مَا نَامَ فِي الْقَلْبِ مِنْ
ذَكْرَيَاتٍ
وَ«رِيَاضٌ» يُغَرِّدُ (بِاللَّهِ سَلَّمَ سَلَامًا)
وَالْعَرَيْسَانَ لِيَسَا سَوَى دَجْلَةَ وَالْفَرَاتِ
فَإِذَا صَدَقَ الْحَلْمُ أَطْوَى الضُّلُوعَ عَلَى فَرَحِي
وَالسَّلَامُ !!

إِنِّي هُنَا وَلَقَاءُ الْحُبِّ يَطْلُبُنِي
أَيُخْلُفُ الشَّوْقُ فِي قَلْبِي مَوَاعِيدَهُ؟
لَوْغَيْرِ مَرِيدٍ أَحَلَّمِي يُوَاعِدُنِي
لَمَتَّمَتْ نَبَضَاتُ الْقَلْبِ: (مَا رِيدَهُ)
حَتَّى لِسَانِي إِذَا أَقْصَحْتُ يَخْذُلِي
فَلَوْ تَلَعَّمْتُ إِنْ نَاجَاكَ (مُوَيْدَهُ)
لَمْ تُقِرِّ لِي نَكَباتُ الشَّامِ فِي كَبِي
سَوَى حَنِينَ إِلَى الْمَاضِي وَتَهْبِيَة
خَوْفِي إِذَا عُدْتُ مِنْ لَقِيَاتَ قَائِلَةً:
(أَمْشِي وَأَكُولُ وَصَلَتْ وَالْكُطْرَهَ بَعِيَهُ)

شَوَّقِي إِلَى بَصَرَةِ السَّيَابِ أَنْعَبَنِي
وَلَكُنْ يَذِيبَ لِقَائِي (الشَّوْكَ لِلْبَصَرَهِ)
أَحَنُ لِلْتَّخلِلِ فِي جَيْكُورَ مُؤْتَلِفًا
فَهَلْ لِتَخلِلِكَ يَا جَيْكُورُ مِنْ نَظَرَهُ؟
أَمَا بِيَالِي «بُوبِبْ» أَنْ بِي عَطَشًا
مِنْ عَهْدِ «بَدَرْ»؟ فَهَلْ مِنْ مَائِهِ قَطْرَهُ؟
رَأَى الْغَرِيبُ «شَنَاشِيلَ ابْنَةَ الْجَلَبِيِّ»
فَمَاتَ فِي قَلْبِهِ مِنْ وَصْلَاهَا حَسَرَهُ
مَا لِلْعَرَاقِ سَوَى «بَدَرْ» يَنْورِهِ
فَكَيْفَ ضَيْعَ فِي عَنْتَمُ الدُّجَى بَدَرَهُ

مُنْذُ كُنْتُ .. وَبَوْصَلَهُ الرُّوحُ وَجِهَتُهَا لِلْجَنُوبِ
حِينَ يَغْفُو عَلَى شَطَهُ «بَلَمْ» فِي الْأَصِيلِ
وَتَرَى الشَّمْسَ تَحْنُو عَلَى كَتْفِ النَّهَرِ
ذَاتَ الشُّرُوقِ وَذَاتَ الْغُرُوبِ
وَتَأْخُذُ قِيلولةً فِي ظَلَالِ التَّخْيلِ
وَ«فُؤَادُ» يُوشِوشُ فِي أَذْنَهَا: «مُوَيْدِنَهُ»
أَشْدُدُ عَلَى الْقَلْبِ خَائِفًا أَنْ يَذُوبَ
وَأَبْصِرُ خَلْفَ الضَّبَابِ الْكَثِيفِ سَفِينَة
وَصَوْتًا لِبَدَرٍ يُلَامِسُ أَذْنِي بِرَغْمِ الصَّبِيجِ
عَلَى ضِفَافِ الْخَلِيجِ

”
أنشدت الشاعرة
الدكتورة نوا الحوار
هذه القصيدة في مهرجان
«المريد» في البصرة،
السنة ٢٠١٩
إضطررنا لتقسيمها
على حلقتين.
نأمل أن تعجبكم
كما أعجبتنا.

“